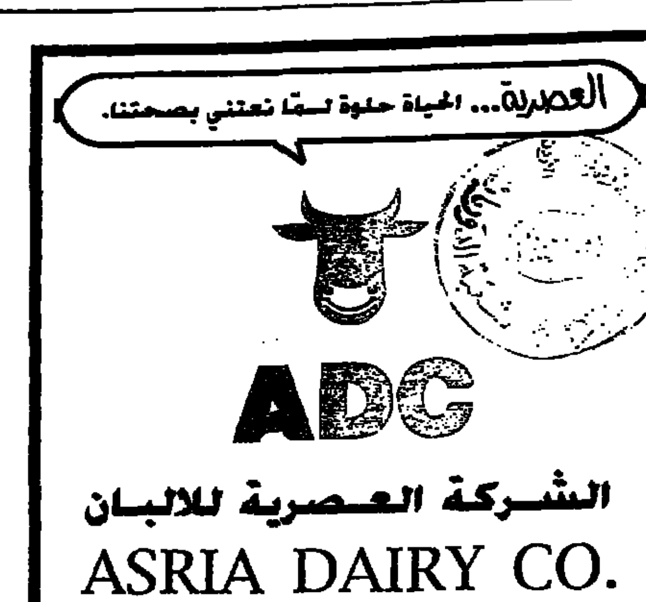
الحكومة برأت «اسرائيل».. وشركة ستانلي الامريكية أكدت وجود غائط في المياه مصدره طبريا

قطاعات شعبية وقانونية تستعد لمقاضاة الحكومة

مجلي: المسؤولية تقع على الحكومة كلها وندرس مقاضاتها

منصور: كل من يتحمل مسؤولية يجب ان يحاسب

الهنيدي: يجب محاكمة الحكومة ومجلس النواب على المحك





صحيفة هآرتس الاسرائيلية:

عرفات هو العاشق العربي الاخير للاسرائيليين

شخصيات اردنية تنتقد اقامة السفارة الامريكية عروض ازياء في عمان

ردا على هجوم نبيل عمرو في مقابلته مع السبيل العدد الماضي

نزال: حماس لا تقبل ان يزايد عليها حراس الاحتلال

● هل ننتظر حتى يجهزوا على بقية فلسطين ضمن مسلسل التنازلات؟ ●

القوى الشعبية والحزبية والنقابية والطلابية تطالب بتقديم الحكومة للقضاء

■ السبيل - محرر الشؤون المحلية

دخلت مشكلة تلوث المياه منعطفاً خطيراً، بعد ان كشف تقرير اعده خبير شركة «ستانلي» الامريكية، وجود ملوثات غائطية «براز» في المصادر المائية التي تزود محطة «زي»!.

واكد التقرير ان تحاليل المياه اثبتت ان المياه القادمة من بحيرة «طبريا» تحتوي على كميات كبيرة من الطحالب والكربون العضوي الكلي.

وتصاعدت المطالبات باقالة الحكومة، فيما دعت القوى الوطنية والشعبية والحزبية والنقابية والطلابية، الى تقديم الحكومة للقضاء، ومحاكمتها كونها المسؤولة عن مشكلة تلوث المياه.

وطالبت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب باقالة وزير المياه والري وامين عام سلطة المياه وتقديمها للمحاكمة.

واعربت الاوساط السياسية استهجانها البالغ، من قيام الحكومة بتبرئة «اسرائيل» من مشكلة التلوث، مؤكدة استغرابها من تعنت الحكومة في موقفها، واصرارها على ان التلوث ناتج عن خطأ تشغيلي.

وكشف نقيب المحامين حسين مجلي النقاب عن نية القطاعات النقابية، مقاضاة الحكومة على خلفية مشكلة تلوث المياه، واشار مجلي لـ السبيل ان هناك مداولات بهذا الخصوص.

الى ذلك اعلنت نقابة المهندسين تشكيل لجنة نقابية متخصصة لبحث موضوع تلوث المياه، واشار نقيب المهندسين حسني ابو غيدا ان النقابة لن تقف مكتوفة الايدي، ازاء ما جرى، موضحاً ان تلوث المياه لم ينته الى الان.

وترددت معلومات في الاوساط النيابية، عن ان وزير المياه والري د. منذر حدادين سيقدم استقالته قبل نهاية الاسبوع الحالي، فيما اكدت مصادر مطلعة امكانية ذلك غير انها لم تستبعد تأجيل الاستقالة على اعتبار ان رحيل الحكومة قد اصبح مؤكداً، وان اقالة الحكومة ليست الا مسألة وقت ■

التفاصيل - ص (٥)

«الرفاعي» ابرز المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة

توقعات باقالة حكومة المجالي قبل نهاية الشهر الحالي

السبيل - خاص

علمت «السبيل» ان الحسين سيعود الى ارض الوطن قبل نهاية الشهر الحالي، واشارت مصادر نيابية انه يمكن ان يعود الى البلاد في (٢٢) من الشهر الجاري.

واكدت المصادر النيابية ان يومين فقط ربما يفصلان بين هذه العودة وبين تشكيل الحكومة الجديدة، حيث باتت استقالة حكومة د.عبد السلام المجالي امراً مؤكداً وليست سوى مسألة وقت.

ورجحت مصادر سياسية ان يشكل الحكومة الجديدة رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي، فيما رجحت مصادر نيابية ان يتولى مضر بدران رئاسة مجلس الاعيان خلفاً للرفاعي ■

يتنافسان على من يستطيع جباية أموال اكثر

جهازا أمن فلسطينيان يجبيان الضرائب ولا يحولانها الى وزارة المالية!

السبيل - وكالات

اكدت مصادر صحفية ان جهاز الامن الفلسطيني «للمخابرات» وجهاز الامن الوقائي، يعملان منذ عامين على جباية الضرائب من الفلسطينيين، لكنهما لا يحولان الاموال التي يجبونها الى وزارة المالية الفلسطينية.

واشارت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الى انه ومنذ شهر آب من عام «٩٦» جبى الجهازان بقيادة توفيق الطيراوي وجبريل الرجوب، اكثر من «٣,٥» مليون شيكل من سكان المناطق السلطة الفلسطينية.

واكد باسم عيد الذي يرأس مجموعة فلسطينية لحماية حقوق الانسان ان رجال الامن الوقائي الذين يكافحون جرائم الضريبة، يعتقلون الممتنعين عن دفع الضريبة لاشهر طويلة ويعذبونهم، ويطلبون منهم مبالغ نقدية، دون تقديمهم للمحاكمة.

واشار عيد الى ان جهاز المخابرات والامن الوقائي يتنافسان على من يستطيع جباية اموال اكثر!! ■

اعلان مدارس الاتحاد ص (٨)

اعلان مدارس العمرية ص (١٩)

السنابل للحج والعمرة ص (٢)

صفحة ١ من الأصل

اسرار واخبار

يوسف العظم – شهد وعلقم

الذين نحروا خرافة «المناطق الأقل حظاً»

الطالبة أسيل العمري التي حصلت على المركز الاول بين المتقدمين لامتحان شهادة الدراسة الثانوية هذا العام من بلدة أم قيس في اقصى الشمال، والطالب محمد محيسن الهلالات من بلدة وادي موسى وزميله الطالب زيد عيد موسى الرواضية من بلدة الطيبة في اقصى الجنوب، اصروا هم وأمثالهم في المناطق النائية – كما يقولون– على امتداد الساحة الاردنية ان يرفضوا خرافة المناطق المحرومة التي لم يكن الابداع حليفها ذات يوم في امتحان شهادة الدراسة الثانوية، وأصر هؤلاء وأمثالهم في الاعوام الاخيرة وفي هذا العام بالذات الا ان تكون نتائجهم ذات مستوى رفيع مشرف حيث كان معدل الفتاة ٩٩,١٪ ومعدل الشابين على التوالي ٩٧,١٪ و ٩٦,٧٪ الامر الذي يؤكد ان الفرصة متاحة لمثل هؤلاء من أبناء الشعب لا أبناء «البكوات» و«البشاوات» فقط ان يتبوأوا مراكز حساسة ذات مكانة مرموقة في حقول التخصص او مقاعد القيادة المختلفة حين يمضون في دراستهم الجامعية ان قدر لهم ذلك على نفقة وزارة التربية والتعليم او نفقة من يقدرون هذا الابداع!.

والامر الثاني الجدير بالدراسة والاهتمام ان حصاد النتائج لم يعد مقصوراً على المدارس «الافرنجية» الخاصة او ذات الانتماءات «الاجنبية» خارج الحدود. وانما كان حصاد مدارس وزارة التربية والتعليم وفيراً وكذلك المدارس الخاصة الوطنية المنتمية لهذا البلد جذوراً وولاءً مما يؤكد لو انّ وزارة التربية والتعليم اولت اهتمامها لابناء الشعب في المدن والقرى ووفرت لهم المعلمين والمعلمات من ذوي الكفاءات وهيات كذلك المختبرات والمكتبات لكان الجني طيب الثمرات.

والظاهرة الثالثة المشرفة ان هؤلاء المبدعين كانوا يصرحون ويقولون انهم كانوا ينظمون اوقاتهم ويجدون في دراستهم معتمدين على الله اولاً ثم على الاجواء التي كان الوالدان والاهل بعامة يهيئونها لهم حتى حصلوا على تلك النتائج التي اعلنت، ناهيك عن ثياب الحشمة والوقار التي كانت تتوج هامات الطالبات المبدعات اللاتي حققن المثل الطيب والقدوة الصالحة في المظهر والمخبر. فهنيئاً للاردن بهذا الجيش الزاحف من جند المعرفة وهنيئاً لاسرهم وذويهم الذين يستحقون من الجميع كل التقدير وكل الاحترام ■

من هنا وهناك

على العكس من جميع التكهنات التي دارت بعيد احالة العماد حكمت الشهابي رئيس اركان الجيش السوري السابق الى التقاعد، فان المعلومات التي تسربت من دمشق تؤكد ان العماد الشهابي لن يتولى اي منصب سياسي رفيع خلال المرحلة المقبلة ■

بدأت مراجع سياسية لبنانية وساطتها في موضوع شبكة التخريب التي تم اكتشافها مؤخراً.

الضباط الامنيون الذين يتولون عمليات التحقيق مع عناصر الشبكة لم يتجاوبوا مع هذه الوساطات بسبب ما تؤكده معلومات الاجهزة اللبنانية الامنية من أن هذه القضية خطيرة جداً، ولا يمكن التساهل مع أعضاء هذه الشبكة وبخاصة وان سوريا مهتمة جداً بنتائج التحقيق مع مجموعة التجسس والتخريب لان المعلومات الاولية كشفت عن مخطط لاثارة القلاقل في العاصمة السورية أيضاً ■

علمت «السبيل» ان لجنة تحقيق دولية خاصة، ستزور مصر قريباً لاجراء قياسات اشعاعية ورصد نسب التلوث النووي في المنطقة.

اللجنة تم تشكيلها من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على اثر ورود معلومات للوكالة حول قيام «اسرائيل» باجراء تجربة تفجير نووية في مياه خليج العقبة خلال العام الحالي ■



السلطة تحاول شراء صحفي اردني!

صحفي يعمل في احدى الصحف الاسبوعية، رفض عرضاً تقدمت به السلطة الفلسطينية عن طريق وسيط زار عمان مؤخراً، ويقضي بتامين الاقامة له في مناطق السلطة والعمل في احدى الصحف الفلسطينية مقابل مبلغ مالي كبير.

الصحفي المعروف عنه معارضته الشديدة لعملية السلام ومهاجمته لقيادة السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية، رفض العرض المغري، واكد للوسيط انه سيزور فلسطين عندما يقرر هو، ولن يكون ذلك بناءً على رغبة السلطة او بدعوة منها ■

انخفاض جماهيري!

من خلال التقارير التي نشرت حول مهرجان جرش تم التاكيد على ان عدد جماهير المدرجات انخفض بشكل ملموس هذا العام، ولم يكن هناك تفاعل يذكر مع النشاطات المختلفة، علماً بان الفعاليات الثقافية والادبية نظمت في العاصمة، يذكر ان الحفلات الغنائية هي الفعالية الوحيدة التي تستقطب اعداداً من المراهقين!! ■

عرفات يهدد بحل المجلس التشريعي!

قالت مصادر فلسطينية ان رئيس السلطة الفلسطينية هدد بحل المجلس التشريعي الفلسطيني اذا ما أصر اعضاؤه على مطالبتهم بتغيير الحكومة والتحقيق في قضايا الفساد.

وأبدى أعضاء في المجلس التشريعي خشيتهم من ان يلجأ عرفات الى استخدام صلاحياته كرئيس ويقدم على حل المجلس اذا شعر بان المجلس يسبب له مشكلة بهذا الخصوص ■

دورة مشتركة!!

اعلنت اذاعة «اسرائيل» ان مجموعة من الطلبة الاردنيين و الاسرائيليين والفلسطينيين، سيبدؤون دورة جماعية، عن جسم الانسان، علماً بان الدورة ستكون للطلاب والطالبات معاً!!.

وينتظر ان تقام الدورة في مرحلتها الاولى في «اسرائيل» ثم في الاردن وبعد ذلك في مناطق السلطة الفلسطينية ■

تراجع

فوجئ المواطنون المراجعون لمستشفى الجامعة الاردنية ان اجور المراجعة الطبية الغيت وأصبحت اجرة المراجعة كاجرة الزيارة الجديدة..

وكان المستشفى في وقت سابق قد خفض مدة المراجعة التي يتقاضى عنها المستشفى نصف الاجرة الكاملة من ثلاثة اشهر الى شهر واحد ثم الغيت تماماً هذه الايام لاسباب يجهلها المواطنون وتعلمها ادارة المستشفى!! ■

مطاعيم مستثناة!

كنا قد اشرنا في اعداد سابقة الى أن مطعوم السحايا غير مشمول بالتأمين الصحي في مستشفى الجامعة الاردنية وتبين لنا ايضاً ان هناك مطاعيم اخرى غير مشمولة هي: مطعوم النكاف الثلاثي ومطعوم الكبد الوبائي علماً بان هذين المطعومين يقدمان في مراكز وزارة الصحة بالمجان ■

فخ!

اشتكى لـ «السبيل» مواطن ادعى انه وقع في فخ نصبته له احدى المؤسسات التي تسوق لنفسها عن طريق منح جوائز للمواطنين وملخص الحكاية انه بينما كان يتنزه مع مجموعة من اصدقائه في منتزه عمان القومي عرض عليه وعلى مجموعة من الزوار جوائز قدمتها احدى المؤسسات ودعتهم لاستلام الجائزة من مقر المؤسسة الواقع في الصويفية.. وعندما ذهب لاستلام الجائزة لكتشف ان عليه ان يشرب مشروباً كحولياً مدفوع الثمن وان عليه ان يختار احدى مناطق التنزه خارج البلاد كخطوات اولية لاستلام الجائزة المزعومة! ■

جهاز الاذان معطل بسبب «الاخوان»!

اكد مصلون في احد مساجد العقبة لـ «السبيل»، ان مدير اوقاف العقبة، قام بفك جهاز الآذان من المسجد، تحسباً لاستخدامه من قبل جماعة الاخوان المسلمين، التي كانت تقيم احتفالا في نفس اليوم وفي نفس المسجد!!

المدير اعتذر بان الجهاز معطل ويريد اصلاحه!! ■

توقف مشروع مستشفى الملك عبد الله!!

يجري الحديث في اروقة جامعة العلوم والتكنولوجيا، ان الشركة الاسبانية المشرفة على مشروع انشاء مستشفى الملك عبد الله، ستتوقف عن الاستمرار في انجاز المراحل المتبقية منه!!.

وعلمت «السبيل» انه تمت اقالة عدد من العمال المستفيدين من المشروع، نظراً لعدم تلقي الشركة دفعات مالية مترتبة على ادارة الجامعة!! ■

«الليونز» يصل الى الجنوب!!

وصلت نشاطات اندية «الليونز» المشبوهة الى جنوب المملكة، حيث يقيم احد هذه الاندية ندوة عن مخاطر المخدرات بالتعاون مع مركز للدراسات!!.

وتلاقي نشاطات اندية الليونز والروتاري، رفضاً شعبياً بسبب الشبهات التي تدور حول ارتباطها بالماسونية ■

بريد بلا طوابع!!

وقف مئات المواطنين في مدينة المفرق، بانتظار وصول الطوابع البريدية، الى بريد المدينة الرئيسي، وذلك لتقديم طلبات الالتحاق الى الجامعات، حيث لم يكن في البريد طوابع!!.

الانتظار طال مما دفع بعض المواطنين للتوجه الى مدن «الزرقاء، جرش...» للحصول على الطوابع وتقديم الطلبات من هناك.. تصوروا بريد بدون طوابع!! ■

اقرار

اقرت اللجنة القانونية في مجلس الوزراء نظام ممارسة المهنة للمهندسين بعد تنسيب من ديوان التشريع في الرئاسة.

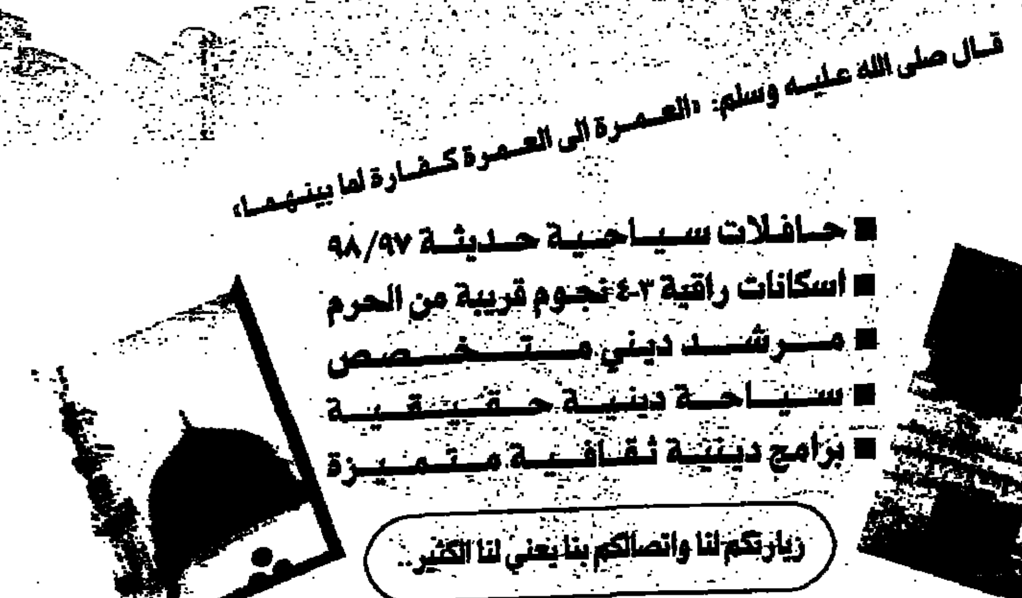
واعربت مصادر النقابة عن ارتياحها لهذه الخطوة التي اعتبرتها نقلة نوعية تساعد في حل مشكلة البطالة في القطاع الهندسي.

ويعطي النظام الذي بقي في ادراج ديوان التشريع في رئاسة الوزراء عدة سنوات النقابة صلاحيات مهمة لوضع اسس ومتطلبات الحد الادنى من الكفاءات الهندسية للعمل لدى الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص.

اضافة للعديد من الايجابيات التي تعطي النقابة حق الاشراف على المشاريع وغيرها ■

شكوى

اشتكى بعض المهتمين من أن كثيراً من حضور حفلات مهرجان جرش كانوا يدخلون اليها بالمجان وقد شاهد بعضهم عائلات باكملها من الرضيع وحتى الكهل ياتون للحفلات ويحضرونها دون ان يدفعوا ثمن التذاكر.. ودخلوا الى المدرجات من الابواب وليس من الشبابيك!! ■



رغم موت عملية السلام

هل يتم بناء المدينة الترفيهية الاردنية - الاسرائيلية؟

الدكتور لبيب قمحاوي: المدينة ستكون نقطة إفساد للاجيال القادمة ■ نناشد الحكومة إن بقيت أن تعدل عن هذا المسار ■

■ كتب: نضال عبد الرحمن

تناقلت الصحافة الاسرائيلية في الاونة الاخيرة وبصورة شبه مؤكدة ان الحكومة الاردنية وافقت على اقامة مشروع سياحي اردني – اسرائيلي مشترك في منطقة وادي عربة، هذا المشروع هو عبارة عن مدينة ترفيهية تصل تكاليفها الى ١٧٠ مليون دولار قد يتم الانتهاء من اقامتها في عام ٢٠٠٢ ياتي في ذات الوقت الذي تشهد فيه عملية السلام حالة وفاة حقيقية، وذات الوقت الذي تضيع فيه القدس اثر عمليات التهويد الاسرائيلية المتسارعة. وفي ظل الاخفاقات الحكومية المتتالية على كافة الاصعدة.

الدكتور لبيب قمحاوي اعرب عن رفضه لمثل هذه الخطوة الغريبة المستهجنة في توقيتها وطبيعتها وقال: «من المؤسف ان يكون رد فعل الحكومة الاردنية على التعسف الاسرائيلي ازاء مختلف القضايا والحقوق العربية رد فعل ساذج وضعيف ومنساق باتجاه ما يسمى بالتزام الاردن بارتباطاته التعاقدية في الوقت الذي تتنصل فيه «اسرائيل» من تلك الارتباطات بل وتضرب بها عرض الحائط علناً وبدون اي معارضة. لا يوجد امامنا اي حلول تنبع من الخارج، لا يجب ان يكون موقفنا مستنداً الى تطورات داخل «اسرائيل» او الى سياسات يتم وضعها في واشنطن، كل شيء يجب ان ينسجم مع المصلحة الوطنية وهذه المصلحة تفرض علينا وعلى الحكومة الاردنية ان تنتهج سياسات واضحة ومعلنة وحقيقية وليس نظرية يتم بموجبها العمل على وقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وانا لا اشير فقط الى مدينة ترفيهية وهي ستكون نقطة لافساد الاجيال القائمة ولكن اشير الى كافة اشكال التطبيع.

يجب اعلان التطبيع حالة ميتة وعكس كل القرارات التي تم اتخاذها في اتجاه تعزيز التطبيع وتقنينه اردنياً على اساس وعلى خلفية ان «اسرائيل» قد تنصلت من التزاماتها مما يستوجب على الاردن ان يبادر باتخاذ سياسات مماثلة لذلك». من جهة اخرى اشار الدكتور قمحاوي الى ضرورة الارتباط بالعمق الاستراتيجي العربي وعدم العيش في قوقعة خاصة وقال: «نحن لسنا بمعزل عن العالم المحيط بنا خصوصاً العالم العربي وعلى وجه التحديد القضية الفلسطينية وما نراه الان من سياسات اسرائيلية تجاه الحقوق الفلسطينية يستوجب على الاردن ان يتخذ موقفاً اكثر تشدداً ووضوحاً كونه الاكثر التصاقاً بهذه القضية جغرافياً وبشرياً وكون المصلحة الاردنية مرتبطة بشكل كامل وعضوي بمسار القضية الفلسطينية مما يستدعي من الحكومات الاردنية وضع استراتيجيات وليس سياسات، ويعتبر بموجبها اي تخلف اسرائيلي او اجحاف بالحقوق الفلسطينية مساساً بالمصلحة الوطنية الاردنية وسبباً كافياً لان تقوم الحكومة الاردنية بالتوقف عن كافة اشكال التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي حرصاً منه على مصلحته الذاتية اولاً وعلى المصلحة القومية ثانياً...

هذا الكلام لم نشاهد منه حتى الان اي شيء وعلى العكس فإن الحكومة الحالية اعلنت عدة مرات وعلى لسان رئيس الحكومة التزامها المطلق بتبعات اتفاق وادي عربة وكأن الحكومة الاردنية تقول «لاسرائيل» افعلي ما شئت فنحن ملتزمون وهذا كلام لا يجوز ولا يمت للسياسة بشيء ولا يمت للمصلحة الوطنية بشيء». تناشد هذه الحكومة –ان بقيت– بان تعدل عن هذا المسار وان تؤكد ان التزامها الحقيقي هو تجاه المصلحة الوطنية الاردنية والتي هي مرتبطة اصلاً بالقضية الفلسطينية والمصلحة العربية».

ومن الجدير ذكره ان المشاريع الترفيهية الاسرائيلية تعتبر مراكز للاسقاط الخلقي والتجنيد الاستخباراتي فهل يعقل ان يقام هذا المشروع على الاراضي الاردنية؟! ۞

مؤتمر حول القدس في الاسلام يحاضر فيه ابن «كلوب باشا»!!

السبيل – خاص

علمت «السبيل» انه سيعقد مؤتمر في لندن بعنوان «مركزية القدس في الاسلام وذلك في «٢٢ / ٨» بمشاركة عدد من المختصين.

. ويشرف على المؤتمر مجمع البحوث الاسلامية، لكن اللافت للانتباه ان المدعو فارس كلوب «ابن كلوب باشا» سيكون احد المتحدثين السبعة في المؤتمر!! ۞

بسبب عدم تعيين الشركة لابناء المدينة

بلدية معان تهاجم والفوسفات ترفض التعليق!!

رئيس البلدية: على الحكومة وضع حد للمارسات الخاطئة في التعيينات من قبل شركة مناجم الفوسفات

■ كتب: طارق ديلواني

طالب رئيس بلدية معان السيد موسى خلف المعاني في مذكرة بعث بها الاسبوع الماضي الى رئيس الوزراء بتصحيح الممارسات الخاطئة والتصرفات الجارحة في التعيينات من قبل شركة مناجم الفوسفات الاردنية والشركة الهندية الاردنية والممثلة بمديرها العام ووضع حد للتمادي الفاضح في حرمان ابناء مدينة معان من حق العمل واكد المعاني ان هذه التصرفات اورثت استياء عاماً في النفوس وردود فعل صاخبة لدى ابناء المدنية.

وأضاف موجهاً كلامه لرئيس الوزراء ان الحكومة لن تكون معذورة وهي مطالبة باتخاذ الاجراءات السريعة لمعالجة هذه الاخطاء فهي من مهمات الحكومة ومطالبة بها.

وستكون في موضع الملومة اذا لم تقدم على تصويبها وتلافي سلبياتها وشدد المعاني على حق ابناء معان في العمل على تراب وطنهم في ظل عدالة التعيينات وتوازن المصالح والتكافؤ في توفير فرص العمل. وإلا فإن الامور ستكون اشد مرارة وسوءاً.

وفي حديث «للسبيل» قال المعاني ان هناك أعداداً كبيرة من العمال والسائقين وحملة شهادات البكالوريوس والدبلوم في كافة التخصصات من ابناء المحافظة ينتظرون فرصتهم.. ومع ذلك نفاجأ ان التعيينات تكون لاشخاص من خارج المحافظة.

واضاف قائلاً لا نطالب بملء كافة الشواغر من داخل المحافظة فهنالك اولويات في التعيين يجب مراعاتها. كل ما نطلبه تعيين العمال والسائقين خاصة وان المدينة تحظى بأكبر عدد من السائقين كونها محطة عبور. اضافة الى اهلية العمال من ابناء المحافظة وخبرتهم.

وتحدث المعاني عن وجود شواغر كثيرة وتساءل لماذا لا يتم ملؤها كما تحدث عن وجود كشوفات وصلت الى البلدية بطرق غير رسمية وتساءل المعاني عن مصير الافواج التي تتخرج في للراكز والمدارس الصناعية.

من جهة اخرى رفضت شركة مناجم الفوسفات ممثلة بمديرها العام التعليق على الموضوع مما دفعنا الى التوجه بالسؤال الى ادارة مكاتب الشركة في «معان» وفوجئنا برفض المدير العام هناك التعليق على الموضوع ايضاً!! مما يدل على وجود سياسة تعتيم حول هذه القضية.

وتجدر الاشارة الى ان محافظات ومدن الجنوب بشكل عام ومحافظة معان على وجه الخصوص تعد من أفقر مناطق المملكة وتعاني من مشاكل عديدة كالبطالة وتفتقر الى الخدمات العامة الجيدة نوعياً أسوة بباقي محافظات المملكة ۞

جمعية العفاف الخيرية تشكر مدارس الاتحاد لاستضافتها حفل الزفاف الجماعي الخامس

قدمت جمعية العفاف الخيرية شكرها وتقديرها لاسرة مدارس الاتحاد لاستضافتها حفل الزفاف الجماعي الخامس الذي نظمته الجمعية مؤخراً بمشاركة ٨٨ عروساً وقال د. عربيات في رسالة بعث بها الى الاستاذ محمد طه دريس مدير عام مدارس الاتحاد ان الجمعية تقدر لكم جهودكم المباركة ولايام عديدة في سبيل الاعداد والتحضير لاقامة تلك الحفل مما ساهم في انجاحه واخراجه بصورة نالت اعجاب الجميع، وقال د. عربيات ان مدارسكم الزاهرة والتي تميزت عبر مسيرتها بتخريج لجيال من الطلبة المتفوقين ممن يتسلحون بالعمل والمعرفة قد غدت اليوم –وهي تزف اربعاً واربعين اسرة جديدة– منارة تساهم في قيادة التغيير الاجتماعي ۞

يعتقد ان مجاري مخيم سوف هي السبب

تلوث مياه عين القيروان في جرش والحديث عن وصول المجاري

■ السبيل - جرش

ضمن مسلسل تلوث المياه الذي برز الحديث عنه مؤخراً انضمت مدينة جرش لتحتل موقعاً في احدى حلقاتها، لتضيف بذلك عبئاً جديداً يقع على كاهل السكان، الذين عانى كثير منهم للحصول على القدر الكافي من مياه الشرب في السابق، وما زال بعضهم يعاني حتى هذه اللحظة.

فقد اوقفت سلطة المياه مطلع هذا الاسبوع الضخ من عين القيروان والتي تعتبر مصدراً اساسياً للتزويد بمياه الشرب نتيجة لاصابة هذه العين بالتلوث، الامر الذي اقتضى الاعتماد على مصادر اخرى للتزويد بمياه الشرب كعين الشواهد وعين الرياضي طيلة فترة الايقاف.

وقد وضح مصدر في ادارة مياه جرش انه وبمجرد اكتشاف التلوث الذي يغلب على الظن ان يكون سببه تسرب المياه العادمة في مخيم سوف الى مصادر مياه القيروان قامت بايقاف الضخ بشكل فوري وكامل، وحولت المناطق التي تعتمد على هذه المياه الى مصادر جديدة.

واضاف المصدر ذاته ان السلطة تجري فحوصاً يومية على هذه المياه بالتعاون مع وزارة الصحة، وتعمل على معالجة هذه المشكلة بشكل جاد.

ولم يوضح هذا المصدر المسؤول فترة الايقاف المتوقعة لعين القيروان واكد على ان الضخ لن يعود ثانية الا بعد معالجة المياه بشكل كامل.

من ناحية اخرى لاحظ المواطنون ان المياه التي تصل للمنازل بعد تحويل مصادر التزويد، لا يكون بمقدورها الوصول للمناطق المرتفعة والبنايات العالية، مما اضطر الكثير من سكان مدينة جرش الى الاعتماد على صهاريج المياه لملء الخزانات.

وفي الوقت ذاته ابدى بعض المطلعين خشيتهم من تكرار هذه المشكلة والتي سبق وان حدثت لنفس النبع العام الماضي، بسبب الاشكالية العالقة بين سكان مخيم سوف وسلطة المياه حول شبكة الصرف الصحي.

وكان سكان مخيم سوف قد امتنعوا عن دفع بدل الاشتراك في شبكة الصرف الصحي نظراً لارتفاع الرسوم والتي كانت بمقدار (١,٢٠) دينار لكل متر مربع من مسطح العقار، وطالب هؤلاء السكان بتخفيض هذه القيمة خصوصاً وان شبكة الصرف الصحي كانت بمنحة من بنك الانماء الالماني والتي تبرع بها بعد زيارة وفده للمخيم واطلاعه على احواله.

ومن جانبه قال السيد محمد الاخرس رئيس لجنة التحسين لمخيم سوف: ان هذه المشكلة ظلت عالقة لفترة طويلة، وقمنا خلالها بعدد كبير من المراجعات والمطالبات لتخفيض القيمة الى ٦٥ ديناراً للعقار كاملاً، الا ان السلطة قامت بتخفيض هذه القيمة لتصبح (٠,٧٥) دينار لكل متر مربع من مساحة العقار، وهذا يشكل مبلغاً كبيراً ويبقى عبئاً مالياً مقارنة باوضاع السكان.

وأضاف ان النائب مفلح الرحيمي تلقى وعداً من رئاسة الحكومة بالموافقة على تقاضي مبلغ ٦٥ ديناراً فقط عن العقار بقطع النظر عن المساحة، وبشرنا النائب الرحيمي بذلك وطلب منا انتظار وصول كتاب الى ادارة المياه في جرش، وقد راجعت ادارة المياه الا ان الكتاب لم يصل لغاية هذه اللحظة.

وقال انه لا يدري فيما اذا كانت الحفر الامتصاصية للمياه العادمة في المخيم تتسبب بتلوث مياه القيروان، الا ان حل مشكلة الصرف الصحي للمخيم ستكون لمصلحة الجميع.

هذا ويمكن الاشارة الى ان مياه بلدة ساكب ملوثة منذ سنوات طويلة بالمياه العادمة نتيجة لاهتراء شبكات المياه وعدم وجود شبكة للصرف الصحي مما ادى الى اصابة المياه بجرثومة تدعى بالجرثومة البرازية.

وقد اثبتت الفحوصات التي قامت بها وزارة الصحة والجمعية العلمية الملكية خطورتها ومنذ زمن بعيد، وقد طالبت بلدية ساكب بالحلول بمختلف الوسائل الا ان الواقع يظهر ان السكان الذين يزيد عددهم على ١٣ الف نسمة ما زالوا يتناولون المياه الملوثة.

كما يظهر الواقع اصابة عدد كبير من السكان بالتهاب الكبد، وارتفاع كبير في نسبة السرطان وتشوهات الولادة. وفقاً لما تظهره التقارير الرسمية المحفوظة في سجلات الخدمات الطبية، ووزارة الصحة ۞

بدعوة من اتحاد طلبة جامعة اليرموك

د. عربيات يحاضر حول الشباب والزواج ودور جمعية العفاف في بناء الاسرة

■ اربد - السبيل

قال د. عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية ان الشباب هم ثروة الامة وهم الاقدر على التغيير وان الحديث عن الشباب هو حديث عن مستقبل الامة، واضاف في المحاضرة التي القاها في جامعة اليرموك بدعوة من اتحاد الطلبة فيها بعنوان «الشباب والزواج ودور جمعية العفاف في بناء الاسرة».

ان الامم الواعية هي التي تهتم بجيل الشباب وتحرص على معالجة مشاكلهم، وبين دور الشباب في حمل رسالة الاسلام وصنع حضارته كما تحدث حول اهمية الزواج مشيراً الى انه يهذب النفس ويحصنها، كما انه يؤدي الى السكن والطمانينة ويحافظ على النوع الانساني وينسجم مع الفطرة ويلبي الغريزة بطريقة مشروعة اضافة الى انه الوسيلة الشرعية لتكوين الاسرة التي تعتبر اللبنة الاساسية في بناء المجتمع.

وحذر د. عربيات من الهجمة العالمية التي تستهدف تغيير مفهوم الاسرة واخراجها عن دائرة العلاقة الزوجية المشروعة مما يتطلب مزيداً من الوعي لدى فئة الشباب خاصة لافشال جميع هذه المخططات.

وعن اهم المشاكل التي تواجه الشباب في الزواج قال د. عربيات انها تتلخص في اختيار الشريك والمهور وتكاليف بيت الزوجية وحفلة الزفاف، مبيناً منهج الاسلام القائم على الاعتدال وعدم الاسراف والابتعاد عن التقليد والمباهاة، حيث ادى ذلك الى انتشار ظاهرة العنوسة وارتفاع سن الزواج لدى الجنسين وما لذلك من اثار اجتماعية ونفسية على الفرد والمجتمع.

وتحدث د. عربيات حول دور جمعية العفاف الخيرية ونشاطاتها مركزاً على نموذج العرس الجماعي وفوائده الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في التعارف والتكافل والتعاون وقلة التكاليف واكد د. عربيات أن الشباب هم من قاد التفكير وأنجح الفكرة وطالب الدكتور عربيات الشباب بمزيد من الوعي.. والجرأة في الحق وان يكونوا قدوة حسنة لانهم الاكثر تضرراً من القيم الاجتماعية السائدة.

وفي نهاية المحاضرة التي استمع اليها عميد كلية التربية والفنون ونائب عميد شؤون الطلبة وعدد كبير من الطلبة اجاب د. عربيات عن اسئلة واستفسارات الحضور ۞

وسط استغراب واحتجاج المشاركين في العرس

قوات الأمن في اربد تمنع الدكتور نوفل من القاء كلمة في عرس اسلامي!

■ كتب: اياد الطوباسي

ذكر شهود عيان لـ«السبيل» ان قوات الأمن قامت الاسبوع الماضي بمنع الدكتور احمد نوفل من الحديث خلال تواجده في أحد الاعراس الاسلامية بمدينة اربد وكانت قوات الأمن قد تواجدت بكثافة وبشكل ملفت للنظر في المنطقة وطلبوا من الدكتور نوفل النزول عن منصة الحفل وبعد مشاورات مع رجال الأمن سمح له بالحديث لمدة ثلاث دقائق فقط.

والد العريس قال ان قوات كبيرة وكثيفة من رجال الأمن حضرت الى موقع الحفل وطلبوا مني ازالة المسرح المعد للحفل المقام على لعد الشنو ارع الفرعية والزموني بالتوقيع على تعهد بذلك.. فيما اكد بعض الحضور ان رجال الامن تجولوا بين صفوف ومقاعد الحضور مما اثار حفيظة وقلق المدعوين، واضاف والد العريس قائلاً.. بعد ازالة المنصة تحدث رجال الامن عن شكوى قدمت بخصوص ازعاج المواطنين وإقلاق راحتهم واسماعهم ما لا يرغبون وطلبوا مني مراجعة مركز الأمن في اليوم التالي.

الحضور من جانبهم عبروا عن سخطهم واستيائهم للطريقة التي تم من خلالها معالجة المشكلة وتساءل البعض حول جدية هذه القضية التي كل هذا العدد من قوات الامن ومكافحة الشغب وبلا هذه الارتباطية والكيل بمكيالين في التعامل مع المواطنين. من جانبه اكد محافظ اربد السيد فاطان المجالي أن ظاهرة المواكب واطلاق العيارات النارية واستخدام مكبرات الصوت امر مرفوض خاصة في الساعات والاحياء ولا يجوز لنا ان نفرح ونحتفل على حساب راحة الآخرين.

يبقى ان نقول ان القضية ليست مجرد تطبيق للقوانين وحرص على المصلحة العامة بقدر كونها استفزازاً للمشاعر حيث كان بالامكان التعامل مع الموضوع بطرق اكثر عقلانية وحكمة ۞

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

القدس في رقابنا جميعاً

من يصحو في يومه ولا يلحظ آثار دماء تهويد القدس في راحتيه فليرمني بحجر!!

نعم كلنا شركاء في عملية تهويد القدس عرباً وغير عرب مسلمين ونصارى، كلنا على امتداد هذا الوطن الإسلامي والعربي الكبير مسؤولون. وما النتائج التي أسفرت عنها اجتماعات لجنة القدس العتيدة إلا دليلاً جديداً على هذه الفرضية.

على المستوى الرسمي العربي جميع الأنظمة تتآمر على القدس، إن مجرد القبول بتأجيل موضوعها وإخضاع قضيتها للمفاوضات النهائية والقبول بالإملاءات الأمريكية –الإسرائيلية، والدعوة لقبول المبادرة الأمريكية إنما هو تهويد للقدس ومباركة رسمية عربية له.

هناك أنظمة عربية لا تتورع عن القيام بكل إجراءات الاعتراف الرسمي والسياسي والدبلوماسي بيهودية القدس وتقع زيارة وزير خارجيتنا للقدس ولقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي فيها في سياق هذا الاعتراف. فمهما سيق لها من مبررات وخدمات كلامية إلا أنها تبقى زيارة غير بريئة ومرفوضة لأنها لا تصمد أمام أي منطق.

وأما على المستوى الشعبي العربي، فالمصيبة أكبر. إننا جميعاً نتوقف عند حدود الكلام الذي لا طائل تحته. وكلنا مدانون بجريمة السكوت والجبن والتخاذل عن تصرفات الأنظمة العربية. كلنا مسؤولون عن دماء المجاهدين التي تسفكها الأنظمة العربية المتحالفة مع اليهود، كلنا مسؤولون عن إطفاء جذوة الجهاد والتضحية في قلوب ونفوس أبناء الأمة. كلنا مسؤولون عن تربيتهم تربية جبانة متخاذلة. فأبناؤنا اليوم هم صورة لنا فإذا كان الأصل مشوهاً فكيف بالصورة؟؟؟

لقد تآمرنا على المقاتلين والمجاهدين، وضيقنا عليهم كل السبل، واصطففنا إلى جانب كافة القوى المعادية، ووصمناهم بالإرهاب، وكتبنا عليهم الخروج من الزمن بحجة أنهم أصوليون لا يعرفون لغة التفاوض ولغة الدبلوماسية. ضيقنا عليهم المسارب، وتجسسنا عليهم، وكشفنا تنظيماتهم وسلمنا رقابهم رخيصة لليهود وفي حالات أخرى نفذنا بحقهم الاعدام بأيدينا وقصصنا حتى الإشارة إلى آثار أصابع الحذاء.

نعم لقد تآمرنا على المجاهدين وسلمنا أمرهم لمن لا يعرف الله، وتآمرنا على التاريخ وتركنا أمر كتابته للجهلاء، وتآمرنا على الجغرافيا وتركنا أمر تشكيلها للطامعين لقاء الإبقاء على مكاسب تافهة. وتآمرنا على المستقبل فلم نبق للأجيال شيئاً لم نعبث به. شوهنا القيم وحرقنا المبادئ وأرتفع الأصوات دون أن ترتفع القامات. وفي مسيرة التآمر هذه لم نبق ولم نذر حتى بلغ الأمر فينا أن نتآمر على المجاهدين بالحصار والتشويه، والتضييق وأخيراً بالقتل. نعم لقد ضيقنا عليهم كافة سبل الحياة وقمعنا تطور حركة الجهاد وشوهناها في نفوس الأبناء والأجيال وأغلقنا أمام ارتقائها كافة المنافذ.

لم يعد مقبولاً من أحد –أي كان موقعه وأي كانت صفته– أن يزاود على أحد في موضوع القدس فكلنا شركاء في تهويدها. والقدس لا تكون لمن يحيون الحاجة على الأجلة، فكيف بنا ننقذها ونحن مصابون برذائل الصمت والبخل، وحب الحياة، والجبن والنفاق. نحن مدانون ومصابون بكل الرذائل التي تدمر النفوس قبل تدمير الأوطان. فإن لم يكن كل هذا تهويداً وصهينة للقدس فماذا يكون؟؟؟

إن إنقاذ القدس –لمن يريده حقاً– دونه دماء غزيرة، وأموال لا تعرف الانقطاع، وتضحيات غالية. أما المتطلعون للمكاسب السريعة والسهلة فإنهم لا يصلحون لمعركة الإنقاذ هذه، ولا يحق لهم أن يدعوها أو ينادوا بها من على مقاعدهم الوثيرة.

إننا امام وضع لا نحسد عليه والقدس تتآكل بفعل يهودي وعربي وإسلامي يومي منظم ومبرمج، ولا يقابله أي ردة فعل مناسبة في القوة أو الاتجاه من أي نوع، اللهم باستثناء الكثير من الخدمات الكلامية التي لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تحرر أوطاناً ومقدسات فكيف بها تحرر النفوس من كل الرذائل التي ابتليت بها قبل ذلك؟؟ القدس دونها الدماء الزكية ولا تعود بغير ذلك!!! ۞

ابقت المحظورات على حالها والغرامات ما تزال باهظة!

الاوساط الصحفية: تعديلات لجنة التوجيه الوطني النيابية على مشروع «المطبوعات» محدودة... ولا تفي بالغرض

● اللجنة تبقي على المواد التي تسمح بتعليق صدور الصحف! ●

■ كتب: مأمون عياش

نجحت الحكومة في الابقاء على المادة (٥) من مشروع قانون المطبوعات والنشر، حينما صوت غالبية النواب، ضد قرار لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب، التي اوصت بشطب تلك المادة.

واقر النواب في الجلسة التي عقدوها اول امس الاحد (٩) مواد من مشروع القانون، فيما اكدت الاوساط الصحفية ان نجاح الحكومة في تمرير المادة (٥) من المشروع، مؤشر على ان القانون بمحصلته لن يخرج عما تريده الحكومة، رغم التعديلات التي اجرتها لجنة التوجيه الوطني على المشروع ■

وتنص المادة (٥) على ما يلي «على المطبوعات احترام الحقيقة والامتناع عن نشر ما يتعارض مع مبادئ الحرية والمسؤولية الوطنية وحقوق الانسان وقيم الامة العربية والاسلامية».

وتساءل عدد من النواب حول الهدف من وضع هذه المادة، مشيرين الى انها «فضفاضة» وتحتمل تفسيرات عديدة، ورغم دفاع العديد من النواب عن قرار اللجنة بشطب المادة، الا ان اقتراح ابقاء المادة الذي ايده (٣٠ من ٥٩) نائباً منهم د. عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة واحمد عويدي العبادي وعبد المجيد الاقطش، نجح في النهاية.

تعديلات لجنة التوجيه

وفي حين قامت لجنة التوجيه الوطني باجراء العديد من التعديلات على مشروع قانون المطبوعات والنشر، فان الاوساط الصحفية رأت ان التعديلات محدودة وغير كافية وانها ابقت المشروع عرفياً، ولم تغلق المجال امام امكانية اغلاق الصحف، ولو انها اعطيت صلاحية ذلك للقضاء.

وتسمح المادة (٤٩) من المشروع بايقاف المطبوعة عن الصدور، اثناء النظر في الدعوى المرفوعة ضدها للمدة التي تراها مناسبة اذا «وجدت (المحكمة) ان في ذلك ما يضمن المصلحة العامة والامن الوطني».

واوضحت الاوساط الصحفية ان «المصلحة العامة» عبارة واسعة وفضفاضة، مشيرة الى انه لا يجوز ايقاف الصحيفة عن الصدور، قبل انتهاء الدعوى وصدور الحكم.

ووفق مشروع القانون الذي اقرته لجنة التوجيه الوطني، ما زالت هناك العديد من المواد التي تبيح تعليق صدور الصحف، حيث نصت المادة (٤٣) على انه «للمحكمة ان تقرر ايقاف المطبوعة عن الصدور للمدة التي تراها مناسبة».

كما نصت الفقرة (٢) من المادة (٤٧) على انه «اذا تخلف مالك المطبوعة الدورية عن تنفيذ احكام الفقرة (ب) من المادة (٢١) فيعاقب بغرامة لا تزيد على (٥٠٠) دينار، واذا تكررت المخالفة فللمحكمة تعليق صدور المطبوعة للمدة التي تراها مناسبة».

واشترطت المادة (٨) موافقة

> **ادخال مبدأ مضاعفة العقوبة في حالة تكرار المخالفة!**

الوزير على السماح لمراسلي وسائل الاعلام الخارجية بالعمل، فيما غابت المادة التي تجيز اللجوء الى محكمة العدل العليا في حالة عدم الموافقة على ترخيص الصحيفة، وهي المادة التي كانت واردة في قانون المطبوعات والنشر لعام (١٩٩٣).

ورغم تعديلات لجنة التوجيه الوطني فقد بقيت المادة (٣٦) تحظر نشر ووثائق الدولة، كما تحظر كذلك نشر ما يحرض على الاضرابات او الاعتصامات او التجمعات العامة.

وابقت المادة (٣٧) على معاملة المادة الصحفية المقتبسة او المتضمنة، معاملة المادة المؤلفة او الاصلية، فيما بقيت العقوبات مرتفعة وان تم تخفيفها، حيث ادخلت اللجنة مبدأ مضاعفة العقوبة في حالة تكرار المخالفة.

استمرار الرفض

واعتبرت الاوساط الصحفية تعديلات لجنة التوجيه الوطني، لا تفي بالغرض وانها تبقي على المواد التي تشكل ضرباً للحريات الصحفية.

واعرب مجلس نقابة الصحفيين عن تمسكه برفض مشروع القانون ككل، رغم التعديلات التي اجرتها لجنة التوجيه الوطني عليه، واكد في بيان له ان الحكومة جاءت بمشروع القانون لضرب الحريات الصحفية التي ترسخت في الاردن.

ورأت نقابة الصحفيين ان المشروع وبصورته التي انتهت، لا يزال يحتاج الى تعديلات جذرية تتركز على النقاط التالية:

– ان المشروع فرض قيوداً مشددة على تأسيس وانشاء الصحف لا يتفق مع سياسة تشجيع الاستثمار ومع توجهات الدول الديمقراطية التي تحرص على استقلالية ودعم الصحافة، ولهذا فاننا نطالب بمراجعة المادة (١٢) المتعلقة برأسمال الصحف، بحيث يصبح رأسمال الصحيفة الاسبوعية ١٥ الف دينار.

– ان المادة (١٦) من مشروع القانون لم تشترط ان تقدم الحكومة تعليلاً عند رفضها منح ترخيص اي مطبوعة، كما انها لم تنص على حق الطعن لدى محكمة العدل العليا.

– ان اشتراط سنوات الخبرة كما وردت في المادة (٢٢) لمن يتولى منصب رئيس التحرير المسؤول تحرم المؤسسات الصحفية من حق

> **المشروع يحظر نشر وثائق الدولة وما يحرض على الاعتصامات..!**

اختيار من تراه مناسباً لادارة صحفها، ومع قناعتنا بان الابداع لا يحدد عدد السنوات، فاننا نرى ان لا تزيد سنوات الخبرة على خمس سنوات وان يكون عضواً في نقابة الصحفيين.

– لقد ابقى مشروع القانون حق تعليق وايقاف صدور الصحف في المواد (١٨، ٢٣، ٤٥، ٤٩، ٥٠)، وعلى الرغم من اعطاء هذا الحق للقضاء في اكثر المواد، الا اننا ومن واقع ان الصحافة صناعة واستثمار ندعو لالغائها ونرى انها عقوبة غير معمول بها، وعلى سبيل المثال فالمستشفى الذي يموت فيه مريض بخطأ طبي لا يغلق.

– ان المحظورات الواردة في المادتين (٣٦، ٣٨) رغم التشذيب الذي خضعت له لا تزال تشكل خطراً على حرية الصحافة وتعتبر مصدر قلق للصحفيين وخاصة ما ورد في المادة ٣٦ الفقرات (٩، ١١، ١٤) والمادة (٣٨)، فهذه المحظورات الكثيرة والمبهمة والمطاطة ستضع الصحفيين دائماً تحت المساءلة والملاحقة القانونية، وستحد من دور الصحافة الرقابي، وندعو لابقاء المحظورات كما وردت في قانون (٩٣).

– ان الفقرة (ج) من المادة (٤٦) تفرض عقوبات مالية قاسية على الصحف ولابد من الاستبدال بها بحيث لا تتجاوز العقوبة ٥٠٠ دينار والغاء الفقرة (د) التي تطالب بمضاعفة الغرامة في حال تكرارها.

– لم يتضمن مشروع القانون مادة تضمن عدم توقيف الصحفيين، وهو ما كان معمولاً به في قانون المطبوعات لعام ٧٣، ويطبق في كثير من الدول الديمقراطية.

– ان للمطبوعات الصحفية القائمة لها حقوق مكتسبة وحققت حضوراً ولها اسم شهرة ويعمل فيها اعداد كبيرة من الموظفين ويجب اعفاؤها من شرط توفيق اوضاعها كما وردت في المادة (٥٠) الفقرة (أ، ب) بحيث لا تسري احكام القانون بأثر رجعي.. واذا لم يأخذ بهذا الرأي فان فترة الـ(٣) شهور التي اعطيت لها لتصويب اوضاعها غير كافية، وللتدليل على ذلك نستذكر مهلة توفيق الاوضاع التي اعطيت لشركات التأمين والبنوك والتي تجاوزت مدة السنة لزيادة رأسمالها.

> **نقابة الصحفيين تعلن رفضها للمشروع ككل رغم تعديلات اللجنة**

قلق

ولم تخف الاوساط الصحفية قلقها البالغ، لما آل اليه مشروع قانون المطبوعات والنشر، الذي سيواصل مجلس النواب مناقشته غداً الاربعاء، حيث اشارت الاوساط الصحفية انه وفي ظل عدم الرضى عن تعديلات لجنة التوجيه الوطني، فان الحكومة ستدفع باتجاه الخروج بحل وسط بين مشروعها وتعديلات التوجيه الوطني، الامر الذي يبقي المشروع عرفياً ويشكل خطراً كبيراً على الحريات الصحفية في المملكة.

مخالفات الخرابشة

من جانبه سجل مقرر لجنة التوجيه الوطني النائب محمود الخرابشة (٩) مخالفات على قرار اللجنة حول مشروع قانون المطبوعات والنشر، حيث دعا الخرابشة ان تكون خبرة رئيس التحرير (٥) سنوات فقط، مخالفاً ما ذهبت اليه اللجنة بهذا الخصوص في اشتراط (٨) سنوات خبرة لرئيس التحرير منها (٣) عضواً في نقابة الصحفيين.

كما خالف الخرابشة اللجنة حول تقدير المصلحة العامة في المادة (٣١/ب) مطالباً بشطبها ■

يضعها تحت دائرة الاتهام المسبق!

قانون المطبوعات الجديد يهدد باغلاق مراكز الدراسات والابحاث!



السبيل - محرر الشؤون المحلية

في الوقت الذي تواصل فيه لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب، بحث ودراسة مشروع قانون المطبوعات والنشر، فان مخاطر عديدة تبرز يوماً بعد يوم، فيما يشكل تهديداً لمؤسسات مختلفة، منها مراكز الدراسات والابحاث.

هذه المراكز القليلة في المملكة تعتبر المشروع تهديداً لها، معتبرة اياه بصورته الحالية يشكل مصدر رعب لاغلاقها في اي لحظة ترغب الحكومة بها! ■

اشكالات مختلفة

مدير مركز دراسات الشرق الاوسط الاستاذ جواد الحمد، اشار الى ان مشروع قانون المطبوعات والنشر بحاجة الى تعديلات عديدة، فيما يتعلق بمراكز الدراسات، موضحاً ان في المشروع اشكالات مختلفة وخاصة قضية التمويل الاجنبي لهذه المراكز.

وقال الحمد «من الناحية الموضوعية فان ما يتعلق بالمادة ٤٦ بخصوص التمويل للمراكز بحاجة الى تعديل، بحيث تحقق شرطين اساسيين، هما فتح المجال للتمويل العربي وليس الاردني فقط، والامر الآخر ان يسمح بالتعاون مع المؤسسات الاجنبية، اذا كانت اهدافها وشروطها واضحة، ولا تمس بالامن الوطني الاردني، ولا بالامن القومي العربي».

وأضاف «هذا الامر بحاجة الى مرجعية، مثل انشاء لجنة تنسيق عليا لمراكز الابحاث، تحال لها المسائل المتعلقة بالمراكز، واذا لم تكن فاعلة يمكن ان يبحث في رقابة مشتركة بين الحكومة والمراكز».

ولفت الحمد الى ضرورة ان يكون القضاء هو الفيصل والاساس، في المشاكل التي يمكن ان تبرز من المراكز، محذراً من مبدأ اغلاق المراكز لاي فترة كانت، ما لم تخل بالأمن الوطني وفق حكم محكمة العدل العليا.

وبين الحمد ان مراكز الابحاث والدراسات مراكز للتفكير والتطوير وهي ادوات انفتاح للاردن على العالم، ولا يجوز ان تعامل ببساطة بل بحساسية.

اشار الى ان العقوبات الواردة على مراكز الابحاث في حال تلقيها اموالاً مشبوهة، يمكن ان يعالج من خلال القضاء وليس قانون المطبوعات والنشر.

ردة عن المكتسبات

واعرب مدير مركز الاردن الجديد للدراسات الاستاذ هاني الحوراني، عن قلقه الشديد لما تضمنه مشروع القانون من مواد، وصفها بانها تمثل ردة كبيرة عن مكتسبات الشعب الاردني، مشيراً الى ان المشروع يمس حريات وحقوق مختلف مؤسسات المجتمع المدني في الاردن، ومن بينها مراكز البحوث والدراسات ودور قياس الرأي العام والترجمة.

وحول القيود الواردة في مشروع القانون على عمل مراكز البحوث والدراسات او ما شابهها، قال الحوراني: «تعرف المادة ٢ دار الدراسات والبحوث بقولها انها المؤسسة التي تتولى اجراء الدراسات والبحوث وتقديم الاستشارات في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والانسانية وغيرها.

كذلك تعرف دار قياس المرأة العامة بانها «المؤسسة التي تتولى لجراء البحوث بهدف استطلاع اتجاهات الرأي العام حول موضوع معين بوساطة الاستبانات او غيرها من الوسائل».

وأضاف «رغم عمومية التعريف الذي قد يعطي مرونة اكبر لعمل المراكز المشار اليها، الا ان مراكز البحوث والدراسات تقوم باعمال لم يرد ذكرها مثل التدريب وتبادل الخبرات ونشر الابحاث والمطبوعات وعقد المؤتمرات والندوات وورش الحوار والاجتماعات العلمية وتنظيم المحاضرات واللقاءات على اختلافها، ولذلك فان من الضروري اعادة صياغة التعريف ليشمل النشاطات الرئيسية الاخرى، مثل عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل والتدريب وتبادل الخبرات العلمية وتنظيم الحوارات».

واشار الحوراني الى ان الاصل بالتشريع ان يقنن النشاطات التي تظهرها الحياة لا ان يطمسها او يتجاهلها، ولذلك لابد من النص على أشكال العمل المختلفة لمراكز البحوث والدراسات منعاً لاي التباس او غموض يدخل بعض او معظم نشاطات المراكز ضمن دائرة المحظورات.



جواد الحمد

> **لا يجوز اغلاق المراكز لاي فترة كانت**



هاني الحوراني

> **«المشروع» يسيء للمراكز والابحاث ويحد من حريتها**

وقال ان المادة ٤٦ تضع دور الدراسات والبحوث وقياس الرأي العام تحت دائرة الاتهام المسبق، حيث تقول: «يحظر على كل من دار الدراسات والبحوث او دار قياس الرأي العام او كل من اعتاد العمل فيها ان يتلقى او يقبل بحكم ذلك اي معونة او مساعدة او هبة مالية او تمويل من اي جهة غير اردنية.

وعلى المدير اغلاق المؤسسة التي تخالف اي حكم من احكام هذه المادة مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن ستة أشهر، بالاضافة الى تطبيق العقوبات المنصوص عليها في البند ١ من الفقرة «أ» من المادة «٥٢» من هذا القانون».

وأشار الحوراني الى ان طبيعة عمل مراكز البحوث والدراسات هو انتاج الابحاث والدراسات وتداولها وتوزيعها ونشرها، وهذا يتطلب منها الانفتاح والتعاون مع مختلف المؤسسات ذات الطبيعة المشابهة، او التي تدعم او تمول او تشترك في تمويل هذه النشاطات، بما في ذلك عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل والتدريب والاستشارة وتبادل الخبرات. وبكلمات اخرى فان طبيعة نشاط مراكز الابحاث تستحيل معه امكانية الانعزال او عدم اقامة علاقات تعاون ومشاركة وتبادل، خاصة في هذا العصر، الذي يتسم بالانفتاح وسهولة وتعدد مستويات الاتصال والتعاون والشراكة واقامة كافة اشكال العمل المشترك.

وأوضح الحوراني «ان المادة (٤٦) نصاً وروحاً تلقي بظلال الشبهات والشكوك حول عمل دور الدراسات والبحوث وقياس الرأي العام من خلال حظرها تلقي او قبول المعونة او المساعدة او الهبة المالية او التمويل من اي جهة غير اردنية، وهو امر يسيء الى هذه المؤسسات. علماً بانها تقدم خدمات جليلة في مجالات البحث المختلفة وتوفر اطاراً للحوار والنقاش العام مما يثري الحياة العامة الاردنية، ويفسح المجال امام الدولة والمجتمع لتدارس الخيارات المختلفة والتصدي لمختلف المشكلات التي يعاني منها الاردن» ■

البنك الاسلامي الاردني يفتتح رابع فرع له في اربد/ايدون

افتتح البنك الاسلامي الاردني فرعاً جديداً في مدينة اربد/ شارع ايدون/ لتصبح فروع البنك العاملة في مدينة اربد اربعة فروع وذلك لمواجهة الاقبال المتزايد من الجمهور على خدمات البنك المصرفية والتمويلية والاستثمارية المتوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية، وبافتتاح الفرع المذكور يصبح للبنك ٤٦ فرعاً ومكتباً في المملكة.

وقد جرى بهذه المناسبة احتفال حضره عدد كبير من المدعوين وممثلي الفعاليات التجارية والصناعية الذين اعربوا عن تهانيهم بهذا التوسع الكبير الذي يشهده البنك الاسلامي الاردني نتيجة عمله المتفق مع القيم الروحية من جهة ونتيجة خدماته المتطورة من جهة اخرى.

هذا وافتتح البنك ايضاً مكتباً له في جامعة الزرقاء الاهلية صباح الاثنين ٣/٨/١٩٩٨ وذلك تيسيراً على طلبة الجامعة وكوادرها. كما سيفتتح فرعاً آخر في شارع وصفي التل «الجاردنز»/ عمان يوم ١٩٨٨/٨/١٢ باذن الله ■

مجلس النواب امام المحك فهل ينجح بالاختبار؟

قطاعات قانونية تدرس مقاضاة الحكومة

● القطاعات الشعبية: رحيل الحكومة تحصيل حاصل والمحاكمة هي المطلوبة ●

كتب: طارق عباس

فجر تقرير الخبير الامريكي التابع لشركة ستانلي الامريكية والتي كلفتها وزارة المياه والري بدراسة مشكلة تلوث مياه محطة «زي» والذي كشف عن وجود ملوثات غائطية «براز» في المصادر المائية المزودة لهذه المحطة غير المعدة اساساً لمعالجة مثل هذه الشوائب، فجر حملة غضب عارمة في اوساط المواطنين في حيث تعالت اصوات العديد من المواطنين بضرورة محاكمة حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بكاملها وعدم الاكتفاء برحيلها وحسب ●

وأوضحت الفعاليات الشعبية والسياسية والطلابية والنقابية أن محاكمة الحكومة أصبحت مطلباً شعبياً وان التلاعب او التهاون بصحة المواطن امر لا يجب السكوت عنه.

وحذر عدد من العاملين في القطاع الصحي من ان مخاطر مثل هذه المياه الملوثة لن تظهر على مدى الاشهر القادمة ولكنها ستظهر على مدى سنوات قادمة.

وتساءلوا حول مدى قدرة مجلس النواب على القيام بمهمة المحاسبة والمحاكمة بصورة جدية، خاصة وان اداء مجلس النواب خلال الفترة الماضية لا يعطي انطباعاً ايجابياً بامكانية حدوث مثل هذه الخطوة.

وكشفت بعض المصادر ان هناك نية تتجه لدى عدد من القانونيين لدراسة امكانية رفع قضية على الحكومة وهو ما الح اليه نقيب المحامين حسين مجلي.

السبيل بدورها استطلعت آراء عدد من النقابيين والسياسين والقيادات الطلابية حول الدعوة لمحاكمة الحكومة فكان الاجماع بالموافقة على هذه الخطوة.

حمزة منصور: سلسلة انتهاكات

اكد الاستاذ حمزة منصور امين سر جبهة العمل الاسلامي ان حزب الجبهة مع مبدأ المحاسبة وان كل من يتحمل مسؤولية يجب ان يحاسب وقال «اعتقد ان محاسبة او محاكمة الحكومة ليس على موضوع تلوث المياه فقط وانما تحتاج لمحاسبة على سلسلة انتهاكات وعلى رأسها الحريات العامة والتطبيع مع العدو الصهيوني وتزوير الحقائق في المجال الاقتصادي ولكن السؤال من يحاسب الحكومة؟! واضاف «اشك ان هناك جهة في البلاد قادرة على محاسبة الحكومة ومن هنا يأتي دور الشعب الذي يجب ان يكون ضاغطاً ومؤثراً ليوقف الحكومة عند حدها. اما المؤسسات القائمة فأشك في قدرتها على محاسبة الحكومة».

وحول دور مجلس النواب قال منصور «مجلس النواب في وضعه الحالي غير قادر على مثل هذه المحاسبة او المحاكمة، ولكني اطالب المؤسسات الشعبية الحقيقية ان تتحرك جدياً وان تمارس الضغط عبر كل الوسائل الديمقراطية المشروعة لايجاد ضغط وتغيير حقيقي ولا ترغب في تغيير الوجوه. فقد شهدنا وجوهاً كثيرة ولكنها لم تزدنا الا ضنكاً وقلقاً وشقاءً ويجب ان يكون تغييراً حقيقي على قاعدة القوي الامين».

مجلي: الحكومة كلها مسؤولة

فيما سخر الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين من مقولة ان ازمة مثل تلوث المياه ترحّل الحكومة فحسب دون محاسبتها وقال «هل يوجد وطن يشرب جراثيم وقاذورات؟؟ اما نحن فنشرب قاذورات «اسرائيل» وجراثيمها وتابع: بت اشعر اننا فقدنا الاحساس، فقد سقطت القدس وسقطت الضفة الغربية، واسقونا الجراثيم ولا شيء يحدث!! هل يوجد عاقل يضع خزان مائه عند عدوه؟».

وعاد ليقول «الحكومة بحاجة لمحاكمة شعبية وسياسية ونيابية وهي غير موجودة وقضائية وان شاء الله ستحاكم قضائياً فالمسألة بحاجة لقانون عقوبات ومسؤولية مدنية وجزائية وتأديبية وسياسية».

وشدد مجلي ان هذه المسؤولية لا تقع على عاتق وزير المياه وحده بل هناك ما يسمى بمسؤولية تضامنية وهي من بدهيات المسؤولية الدستورية وبالتالي كل تصرف لاي وزير تكون الحكومة بوزرائها مجتمعين مسؤولة عنه مسؤولية تضامنية.

د. عزام الهنيدي: تصريحات متناقضة

في حين رأى نائب نقيب المهندسين عزام الهنيدي ضرورة تحديد المسؤولية بالكامل وحجم المشكلة واجراء «تحقيق حقيقي مع الجميع» وشكك الهنيدي باللجنة التي شكلها وزير المياه على اعتبار ان اعضاءها مسؤولون عن المشكلة فضلاً عن كون وزير المياه مسؤولاً بالدرجة الاولى ويجب ان يحقق معه معتبراً ان تصريحاته كانت متناقضة وغير مقنعة وقال «يجب ان تكون اللجنة من خارج الوزارة اساساً».

واضاف الهنيدي «يجب محاكمة الحكومة واتخاذ الاجراءات المناسبة لكشف حجم المشكلة ومعالجتها».

واستغرب الهنيدي من تسليط الوزارة الضوء على العاملين في محطة زي وكأن الوزارة تريد ان تجعلهم كبش الفداء للقضية وقال «جميع التقارير تقول ان محطة زي لم تصمم لمعالجة المياه القادمة من طبرياء».

ونوه الهنيدي الى ان مجلس النواب تحت المحك الان وان الانظار تتجه اليه لانه المعني بشكل مباشر بمحاسبة الحكومة الا انه لم يقلل من اهمية المهمة الملقاة على مؤسسات المجتمع المدني.

دور مجلس النواب

اما الدكتور بركات الجعبري عضو مجلس نقابة اطباء الاسنان فحذر من خطورة عدم تلقي المسيء لجزائه واعتبر ان محاكمة الحكومة امر ضروري لان القضية مست كل مواطن اردني على حد قوله:

وقال الجعبري: «على الاقل يجب ان تبدأ الآن جلسات محاسبة لمعرفة الحقيقة كاملة والمسؤول عنها».

واعرب عن استغرابه من تشدد الحكومة على موقفها في حين ان في الدول الاخرى التي تحترم مواطنيها تطير الحكومات لامور اقل من هذا واتفه.

ورأى الجعبري ان مجلس النواب الذي يمثل الشعب، كل الشعب مستاء وغاضب من تلوث المياه وقال «يجب ان يتوافق رأي النواب مع الشعب وينبض بنبضه، وان لم يسائل المجلس الحكومة فيجب مساءلة مجلس النواب».

د. باسم الدجاني

في حين شدد الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء على دور مجلس النواب في محاسبة ومحاكمة الحكومة في هذا الامر على اعتبار انه ممثل للشعب وان ذلك يقع ضمن مسؤولية المجلس من حيث مراقبة ومحاسبة الحكومة الا انه قال «انا نقاعس مجلس النواب في هذه المهمة ولم يقوموا بواجبهم يصبح هذا الواجب مناطاً بالامة ومؤسساتها المختلفة».

وأوضح الدجاني ضرورة الاعتماد في الاحكام على اصحاب الخبرة وان الخطوة التي تلي ذلك محاسبة الحكومة لتوضيح الحقائق وتحميل المقصر المسؤولية.

اتحادات الطلبة

من جانبه دعا رئيس طلبة جامعة اليرموك رائد العطيوي الى ان تتحمل الحكومة تبعات ونتائج تقصيرها واستخفافها بارواح المواطنين واضاف العطيوي ان الديمقراطية الحق تقتضي ان تحاسب الحكومة وتمثل امام القضاء فيما اكد على الدور الهام للنواب في مثل هذه القضية الحساسة وطالب بان لا يقف النواب مكتوفي الايدي ازاء ما يحدث وان يعمل مجلس النواب على التعجيل في اسقاط هذه الحكومة.

د. عيدة المطلق: محاكمة الحكومة قضائياً امر ضروري

أما رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية الحارث فخري فرأى ان طبيعة عدونا الصهيوني تقوم على العداء وتصديق كل ما من شأنه ان يضرنا ويؤذينا وبالتالي فان على «اي حكومة عندنا ان تأخذ بعين الاعتبار هذه الحقيقة» كما قال وأضاف «والحكومة التي تقوم على امرنا يجب ان تكون حكومة وطنية وليست حكومة قائمة على الثقة وغير ذلك يعتبر تساهلاً بمصير ومصالح هذا الشعب وما تم من حكومتنا كان معاكساً لما يجب أن يكون فوثقت بالعدو وتساهلت في الاجراءات فكانت هذه المصيبة وبالتالي يجب محاكمة بل معاقبة الحكومة عقاباً حقيقياً، واستقالة الحكومة امر مفروغ منه ولكن المطلوب المحاسبة والعقاب.

ودعا الحارث مجلس النواب الى أخذ موقف واضح وصريح يتوافق مع موقف الشعب الغاضب من الحكومة وقال «يجب ان يعمل البرلمان على محاسبة الحكومة جدياً وان لم يفعل ذلك فانه لا يصلح لان يمثل الشعب» واكد الحارث ان هذا الامر يمس كل طلاب المملكة وان الاتحادات الطلابية في المملكة لن تقف مكتوفة اليد وسيكون لها موقف حاسم.

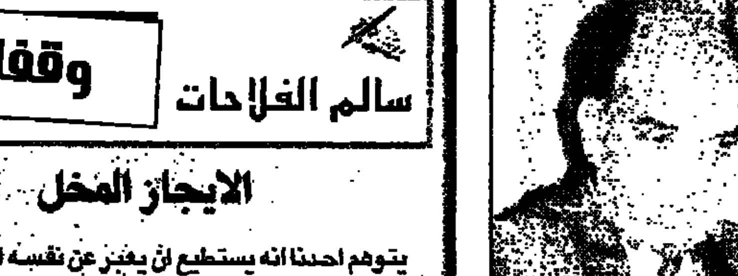
د.عيدة المطلق

من جانبها ترى الدكتورة عيدة المطلق احدى الشخصيات المستقلة ان اطراف المسؤولية متعددة ومنها المؤسسات الرقابية فضلاً عن الحكومة وهي بحاجة جميعاً الى نظرة قضائية وتحويلها للقضاء، وقالت «تفاجأت عندما خرجت لجنة البيئة والصحة في مجلس النواب بتقرير مطمئن عن المياه وان المصدر سليم واتهمت خزانات ميافنا نحن بالتلوث».

وأضافت «هذه ليست اول خطيئة ترتكبها الحكومة في حق الشعب، والادهى من ذلك انه وقبل شهرين تم رفع اسعار المياه، لنكتشف اننا ندفع ثمن قاذورات ومن ثم علينا دفع ثمن المعالجة صحياً عدا عن تلوث البيئة والمزروعات المسقاه من هذه المياه الملوثة».

وقالت: «محاكمة هذه الحكومة قضائياً امر ضروري وكل من قصر يجب ان يدفع الثمن وعلى البرلمان ان يقيم محاكمة خاصة للحكومة ان اراد هذا البرلمان ان يحافظ على شرعيته ودوره لان محاكمة الحكومة يجب ان يمر من خلال البرلمان» ●

منذر حدادين



الايجاز المخل

يتوهم احدنا انه يستطيع ان يعبر عن نفسه او عن موقفه من خلال كلمات قليلة موجهة او تصرفات عادية دون احتياطات واحتراز، معتمداً على ان ابجديات اساسية لابد انها تكون مفهومة ومحفوظة لدى السامع وليس بحاجة لتكرارها او بيان موقفه منها، وان معرفة الاخرين ومعاشرتهم له كافية لتفسير بعض التصرفات.. ويغريه بالاضافة لذلك على الايجاز، الابتعاد عن رذيلة الهذر والإطالة والاستحواذ على الحديث وترك المجال للاخرين.. وتطارده سلبية الاطالة المملة وكثرة الكلام التي ينسي بعضها بعضاً، والحذر من ان يمل السامعون قوله، ودوافع اخرى كثيرة.

وهذا محمود كله وخير كله، شريطة ان لايوقع صاحبه في حرج او ارباك او حيرة او ان ينسب اليه ما لم يقله، او تؤخذ عليه ما لم يعتقده، او يقتنع به او ان يوضع في مكان لايرغبه.

لاالتحدث من فراغ لاحذر او انذر، إنما من موقف او مواقف تعرضت لها وتعرض لها بعض من اعرف، ما كنت قصدتها وما هي لي ولامثالي بخلق، ولكن الحرص على الايجاز منا انشأها في نفس السامع، وضخمها بعض الظن الذي يعتمد على اسهل تفسير للمسائل، او البحث عن اقرب قرينة او تكرار مثيلاته –الظاهرية– فجرحت قلباً او قلوباً كريمة حبيبة واساءت اليها، ولكن جرحها لي كان اشد ايلاماً، وعندها عوضت عن الايجاز بالاطالة في الاعتذار.

من هنا نفهم حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإفصاح والابانة، وانه كان يعيد كلمه ثلاثاً وكان ينتقيه بكلماته وحروفه واشكاله ومضامينه، ولو اراد العاد ان يحصيه لاحصاه.. وكان يقول مبيّناً وموضحاً ومغلقاً لابواب الظن والاحتمالات السلبية.. وكان يقول انها صفية انها صفية، وكان يلتفت بكليته الى جلسائه وينظر لمحدثه و..

كم مرة ندمت على كلمة قلتها او موقف وقفته او غفلة غفلتها فهمت على غير وجهها، ولااخال احداً الا واعتراه بعض ما اعتراني وشكا من شكاتي هذه.

ولولا تفضل بعض الاحبة ومصارحتهم لي ولغيري، لربما بقيت الهواجس والظنون تعتمل في صدورهم ولكانت بيئة مناسبة يضاف اليها اي تقصير او خلل لتصل الى حد يصعب معه التدارك والاصلاح، ولا يغني عنه الاعتذار.

لذا اخلص من هنا الى ان الايجاز فن لا يتقنه الكثيرون وهو بحاجة الى دربة وتعلم واحتياط وإبانة وهو بدون شروطه اللازمة رذيلة كبيرة قد لا تقل عن الاطالة والاسهاب، وقديماً حذر المربون من الايجاز المخل والإطالة المملة والفضيلة وسط بينهما.

ولا اظن الوصول لهذه الغاية سهل المنال لي او لغيري ولا يعوضه الا حسن الظن وحمل الكلام والفعال على خير وجه، والمصارحة والمعاتبة والتغافر وتجنب مواطن الريبة، ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك الاخيرا وانت تجد لها في الخير محملاً ●

اليوم لقاء مفتوح لرئيس بلدية اربد مع المواطنين

من فعاليات الموسم الثقافي الاول لبلدية اربد الذي تنظمه مديرية العلاقات العامة بالتعاون مع لجان اصدقاء بلدية اربد يلتقي الاستاذ المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد مع المواطنين الكرام في لقاء مفتوح يستعرض خلاله انجازات المجلس البلدي خلال ثلاثة الاعوام الماضية من دورته الحالية وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٨/٤ الساعة السادسة مساءً في القاعة الهاشمية بلدية اربد ●

«المشكلة» دخلت منعطفاً خطيراً.. وتوقع استقالة وزير المياه قبل نهاية الاسبوع الحالي

الحكومة تبرئ «اسرائيل» من مشكلة تلوث المياه.. وشركة «ستانلي» الامريكية تؤكد وجود ملوثات غائطية في المياه مصدرها طبريا!!

● تقرير شركة «ستانلي» يكشف وجود كميات كبيرة من الطحالب في المياه القادمة من «طبريا» ●

كتب: مامون عياش

دخلت مشكلة تلوث المياه منعطفاً خطيراً، بعد ان كشف تقرير اعده خبير شركة «ستانلي» التي كلفتها وزارة المياه والري بدراسة المشكلة، وجود ملوثات غائطية «براز» في المصادر المائية التي تزود محطة «زي».

واكد التقرير ان تحاليل المياه اثبتت ان المياه القادمة من بحيرة «طبريا» تحتوي على كميات كبيرة من الطحالب والكربون العضوي الكلي، مما اثر سلبياً على اداء محطة زي ●

واشار تقرير «ستانلي» ان نسبة التلوث الغائطي وصلت الى درجة عالية بعد عدة كيلو مترات اسفل ديرا علا، وهي في طريقها اليها قادمة من بحيرة «طبرياء».

خطأ تشغيلي!

وفيما تصر وزارة المياه والري، على ان سبب تلوث المياه هو خطأ تشغيلي في محطة زي سببه العنصر البشري، اكدت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب، ان هذا الكلام عار عن الصحة، وانه يستهدف تبرئة «اسرائيل» من مشكلة تلوث المياه.

واشارت اللجنة ان تقرير الجمعية العلمية الملكية يشير بوضوح تام الى وجود نسبة طحالب عالية في المياه القادمة من بحيرة «طبرياء» عبر خط «دجانيا» تفوق بالالاف ما هو موجود في مياه اليرموك ووادي العرب.

ولا تزال مياه عمان الغربية تصل الى المواطنين بلون وطعم ورائحة غريبة، رغم مرور قرابة شهر على بداية مشكلة التلوث، التي بدأ يشعر المواطنون بها في السابع من الشهر الماضي.

وكشف تقرير اعدته لجنة الزراعة والمياه النيابية، ان مشكلة المياه لم تنته حتى الان، حيث لفت التقرير الى ان التحاليل لا تزال تظهر ان اليرقات والديدان موجودة في المياه الخارجة من محطة زي!!.

واعاد التقرير التأكيد على ضرورة اقالة وزير المياه والري وامين عام سلطة المياه من منصبيهما، بسبب اصرارهما على سقاية المواطنين مياها ملوثة، ودعت لجنة الزراعة والمياه الى محاكمة الوزير وأمين عام الوزارة عند عقد الدورة العادية لمجلس النواب.

وتزايدت المطالبات الشعبية والوطنية بضرورة اقالة المتسببين بمشكلة تلوث المياه، واعرب مئات المواطنين عن استغرابهم من استمرار المسؤولين عن مشكلة خطيرة وحساسة بهذا الحجم، على رأس عملهم، رغم مرور شهر على المشكلة.

ولاقت تبرئة «اسرائيل» من مشكلة تلوث المياه استهجان الاوساط السياسية والشعبية، التي رأت في تقرير تقصي الحقائق للمشكلة من قبل وزير المياه والري، هروباً من المشكلة ومحاولة لتحميلها لموظفين «صغار» في محطة زي.

وكانت لجنة تقصي الحقائق تلك عزت مشكلة تلوث المياه الى اسباب تشغيلية تعود للمسؤولين في محطة زي، واشارت الى ان ظاهرة الرائحة في المياه، بدأت بالظهور في «٧/٥»، وانه لم يتخذ اجراء تشغيلي محدد لمواجهة ذلك، من قبل العاملين في المحطة.

النائب الحياري

لكن رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب المهندس سلامة الحياري، اكد ان الموضوع ليس خطأ بشرياً وقال «لو كان ما قاله وزير المياه والري بهذا الخصوص صحيحاً، بحيث اخطأ شخص في التشغيل بمحطة زي، لقام الاخرون في المحطة باصلاح الخطأ، ولكن المشكلة استمرت ولم تستطع وزارة المياه حلها الى الان».

واضاف الحياري في تصريح لـ «السبيل» ان تقرير لجنة الزراعة والمياه يشير الى وجود كميات هائلة من الطحالب مصدرها «طبرياء» ولا يمكن مقارنتها بما يأتي من «اليرموك» او أي مصادر اخرى.

الحياري: وزير المياه الذي يحقق في المشكلة هو نفسه بحاجة الى تحقيق!

واشار الحياري ان التحقيق الذي يجريه وزير المياه والري، هدفه «تلبيس القضية لشخص ليس له ذنب»!! مؤكداً ان من يقومون بالتحقيق في مشكلة تلوث المياه، هم انفسهم بحاجة الى من يحقق معهم، مشيراً الى ان وزير المياه والري الذي يحقق في المشكلة، هو نفسه بحاجة الى تحقيق معه.

واوضح الحياري ان لجنة الزراعة والمياه ستعقد جلسة لها اليوم الثلاثاء، لدراسة اتخاذ الاجراءات المناسبة حيال استمرار مشكلة تلوث المياه، لافتا الى ان اللجنة ستستمع لراي عدد من الخبراء في المياه.

تواصل الشكاوي

الى ذلك تتواصل شكاوي المواطنين من ان المياه لم تعد تصلهم الا بشكل قليل، وكانت اعلنت وزارة المياه والري ان توزيع المياه على مناطق غرب عمان، سيكون مرة واحدة في الاسبوع، وذلك لحين عودة محطة زي للعمل بطاقتها القصوى.

وشكا العديد من المواطنين ان المياه تصلهم ضعيفة، حيث ان قوة الضخ ليس كما كانت سابقاً، معربين عن استيائهم من استمرار للمشكلة الى هذا الوقت دون ان تجد حلاً.

ويتوقع ان تشهد مشكلة تلوث المياه تفاعلات عديدة في الايام القليلة القادمة، على ضوء ما كشفه تقرير الخبير الامريكي في شركة «ستانلي» وقبله تقرير لجنة الزراعة والمياه النيابية، من ان مصدر تلوث المياه هو بحيرة «طبرياء».

واشار مراقبون الى انه يتوقع لتخاذ اجراءات سريعة، بحق وزير المياه والري والامين العام للوزارة، بعد ان اتضح من اكثر من جهة عدم صحة ما اكدوا عليه من ان مشكلة التلوث سببها خطأ تشغيلي في محطة زي.

ولم تستبعد مصادر مطلعة، ان يقدم وزير المياه والري د. منذر حدادين استقالته قبل نهاية الاسبوع الحالي، نظراً لاتساع حجم المشكلة وعدم المقدرة على حلها، رغم مرور قرابة شهر على حدوثها.

ولفتت مصادر اخرى الى امكانية تأجيل استقالة وزير المياه الى نهاية الشهر الحالي، حيث يتوقع تغيير الحكومة وتشكيل حكومة جديدة، بعد تزايد المطالبات باقالة الحكومة على خلفية مشكلة تلوث المياه واختلاف ارقام النمو الاقتصادي، وغيرها من الازمات المحلية ●

اعلن تشكيل لجنة نقابية مختصة لموضوع تلوث المياه

م. ابو غيدا: نقابة المهندسين لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما جرى والتلوث لم ينته

● نقابتنا تأخرت ولكن الحقائق لم تكشف بعد ●

كتب: محرر الشؤون النقابية

أعلن المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين الاردنيين عن تشكيل لجنة نقابية من الخبراء والفنيين المختصين بموضوع المياه للوقوف بشكل علمي وموضوعي على اسباب المشكلة والى اين وصلت على حد قوله.

واضاف ابو غيدا في مؤتمر صحفي عقده في مقر النقابة: «نقابتنا تأخرت في التحرك ولن نقف مكتوفي الايدي ازاء ما يجري فالمياه ما زالت ملوثة والحقائق غير مكشوفة وتحركنا هذا لا يستهدف احداً وليس له منطلقات سياسية ولكن ما نقصده صحة المواطن وصحة المهنيين».

وتابع ابو غيدا «الحقائق ما زالت غائبة والمطلوب وضع الامور في نصابها وكشف الحقيقة أمام المواطنين لتتمكن القوى الشعبية من اخذ مواقفها على نور».

وعاد ابو غيدا ليقول «المسؤولون يؤكدون ان المياه الآن لا تؤذي المواطن وهذا ما اتمناه ولكن لا يستطيع احد ان يقول ان المياه غير ملوثة فالتلوث ما زال موجوداً وهذا امر يلمسه الجميع».

وحول ماهية اللجنة والدور الذي ستقوم به اكد ابو غيدا «ان اللجنة تضم كفاءات وخبرات مختصة في المياه وستعمل بشكل علمي ولن تعمل هذه اللجنة من تسييس الموضوع مشيراً الى ان نقابة المهندسين طرحت عدداً من المهندسين في هذه اللجنة من المنتظر ان يتم توسيع هذه اللجنة من خلال مشاركة عدد من الاطباء والصيادلة وغيرهم ينسبهم مجلس النقباء ومن المنتظر ان تباشر هذه اللجنة اعمالها خلال الايام القليلة القادمة.

وأوضح ابو غيدا في حديثه ان قضية تلوث المياه تتعدى كونها اخطاء بشرية وانما تتعلق بأسلوب وتكنولوجيا تنقية هذه المياه وقال «لست خبيراً للمياه ولكني استمعت لعدد من الزملاء الذين اكدوا ان العدو يأخذ مياهه من طبرية ولكنه ينقيها ويعالجها بتكنولوجيا ومعدات غير موجودة عندنا اساساً».

وجدد ابو غيدا ثقة نقابة المهندسين بفحوصات الجمعية العلمية الملكية ولم يستبعد ان يتم التنسيق او التعاون بين لجنة النقابة وكافة الجهات المعنية واشار الى ان النقابة اجرت اتصالاً مع لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب وان لقاء قريباً سيتم بهذا الخصوص.

وأعلن ابو غيدا خلال المؤتمر الصحفي عن استكمال استعدادات النقابة لاقامة اسبوع المهندس الفلسطيني الذي تنظمه النقابة في جامعة بيرزيت والجامعة الاسلامية في غزة خلال الفترة من ٢٧ وحتى ٣٠ آب الجاري.

ونوه الى ان مثل هذا المشروع يهدف لتقوية الصلات وتطويرها مع المهندسين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم ما يزيد على اربعة الاف مهندس مشيراً الى ان هذا الاسبوع يعتبر اكبر واضخم تظاهرة علمية ومهنية هندسية تقام في فلسطين وان وفداً من نقابتي المهندسين والمقاولين الاردنيين يضم ٧٠ عضواً سيشاركون في فعاليات هذا الاسبوع والذي سيناقش خلاله اكثر من ٣٥ ورقة عمل في اربعة محاور رئيسية ●

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاصلاح الوطني تجتمع اليوم

عربيات: لسنا مستعدين للدخول بمتاهات وسنتجاوز كل موقف سلبي

عرار: هناك جهات حكومية تسعى لافشال عقد المؤتمر

السبيل - ناصر علي

قال د.عبد اللطيف عربيات ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني في انتظار رد مجمع النقابات المهنية على مشروع البرنامج السياسي للاصلاح والانقاذ الوطني، وذلك بعد ان ادخل عليه بعض التعديلات ليرفع بعد اقراره من النقابات الى المؤتمر الوطني، وتجدر الاشارة الى ان المشروع يشتمل على عدة محاور هي:

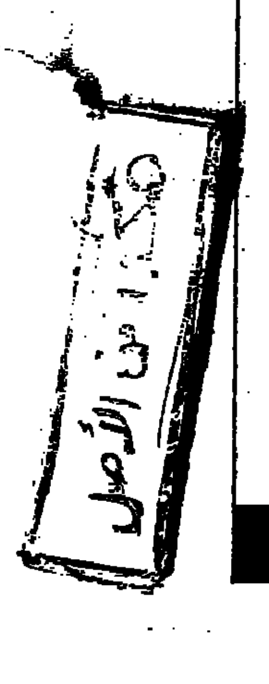
الدفاع عن استقلال البلاد، اجراء اصلاحات سياسية، واصلاحات اقتصادية واجتماعية وتربوية وادارية، وتعزيز وحدة المصير بين ابناء شعبنا العربي في الاردن وفلسطين، واخيراً انتهاج سياسة عربية ودولية سليمة.

وقال د.عربيات ان هذه المحاور الخمسة يشتمل كل واحد منها على عدة نقاط تفصيلية مكملة لمشروع برنامج الاصلاح الوطني واشار عربيات ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر ستعقد اجتماعها الخامس اليوم الثلاثاء، للتباحث والتحضير للمؤتمر مؤكداً ان هناك تفاعلاً وتوافقاً بين اعضاء اللجنة التنفيذية على اساس ديمقراطي وبكل اطيافهم من احزاب المعارضة والنقابات المهنية واخيراً مؤسسات المجتمع المدني التي تقاوم التطبيع.

فيما قال السيد سليمان عرار الأمين العام لحزب المستقبل اننا كحزب مع كل قرارات المؤتمر ونسعى بكل قوة الى انجاحه، مضيفاً اننا نعلم ان هناك جهات تعمل على افشال المؤتمر بكل الوسائل متمنياً ان تفشل محاولاتهم لسمو هدف المؤتمر..

ودعا عربيات الحكومة الى تفهم هدف المؤتمر وان تشارك في أي حوار يجمعها مع المعارضة حتى يتم اجراء الاصلاح بصورة حقيقية لتقف الاردن قوية أمام التحديات التي نواجهها في المنطقة. وأضاف ان كانت الحكومة تراهن على فشل المؤتمر فنحن نتمنى عقده، فالمؤتمر ليس ضد أحد، متمنين ان يعرفوا الحقيقة بالنظر الى أهداف المؤتمر وغاياته ووسائله لان ذلك من حق المواطن الاردني الذي كفله الدستور والقوانين المرعية، وقال عربيات لسنا مستعدين للدخول بمتاهات او أي محاولة تريد اعاقة المؤتمر وسنقفز ونتجاوز كل موقف سلبي نحو المؤتمر وأهدافه داعياً المواطنين والحكومة ان يتفهموا أهدافه وان يشعروا انه في خدمتهم.

مؤكداً انه لا طريق للاصلاح والانقاذ ودعم الاردن كوطن مواجهة وموقع رباط الا بوجود فكرة واضحة لدى المواطن ●



مكرر من الاصل

تحليل سياسي

تنامي معارضة وطنية وسطية في البرلمان والحياة السياسية الى جانب المعارضة الاسلامية والقومية واليسارية

الحكومة وضعت نفسها في مواجهة المجتمع ودفعت معظم الناس لمعارضتها

■ كتب: ابراهيم غرايبة

تشهد الحياة السياسية الاردنية تنامي معارضة وسطية فردية او شبه منظمة بدأت تأخذ تأثيراً كبيراً في البرلمان والاعلام.

وقد شهد مجلس النواب الثالث عشر حالات وأمثلة عدة، مثل حجب الثقة عن حكومة د. عبد السلام المجالي من قبل مجموعة من النواب الوسطيين.

ويقود النائب محمود الخرابشة ضابط المخابرات السابق حملة فعالة ضد قانون المطبوعات والنشر قد تؤدي الى تعديلات مهمة وجوهرية عليه، وقد وعد النائب الخرابشة في مقابلة صحفية ان يكون قانون المطبوعات الجديد افضل من قانون عام ١٩٩٣ الذي اقره مجلس النواب الحادي عشر.

وتعامل النواب مع الخرابشة بتعاطف كبير في مشاجرته مع النائب حمادة فراعنه بسبب مواقف الفراعنه من التطبيع وزيارته للكنيست.

ورفض النواب قانون محكمة أمن الدولة الذي يزيد من صلاحيتها ويمكن ان يعطي السلطة التنفيذية فرصاً اضافية في التجاوز على حريات المواطنين وحقوقهم، ورفضوا ايضاً مشروع الحكومة لزيادة ضريبة المبيعات، ومحاولة الحكومة السيطرة على «تنظيم» صناديق الادخار.

وفي مجلس النواب السابق لوحظ بدايات تشكل معارضة وطنية وسطية فردية تقريباً، فقد حجب مجموعة من النواب الثقة عن حكومة د. المجالي ممن لم يكن يتوقع منهم مثل هذا الموقف، مثل محمد داودية، وعبد الكريم الدغمي، وسمير حباشنة، وعبد الرؤوف الروابدة، وطلال عبيدات، ولكن هذا التيار المعارض لم يتبلور او يستمر الا لدى عبيدات، وطلال عبيدات، وتوجان فيصل، ثم انضم اليه طاهر المصري «وكانوا جميعاً اعضاء في مجلس الامة».

وبعد توقيع معاهدة السلام مع «اسرائيل» عام ١٩٩٤ انضم الى المعارضة مجموعة شخصيات وأحزاب وسطية مثل حزب المستقبل برئاسة سليمان عرار والنائب نزيه عمارين.

وشارك الحركة الاسلامية في مقاطعتها للانتخابات النيابية عام ١٩٩٧ مجموعة كبيرة من الشخصيات والاحزاب الوسطية اضافة الى القوميين واليساريين.

وربما تكون مقاطعة الانتخابات النيابية قد ادت فيما ادت اليه من نتائج انها حولت طبيعة المواجهة مع الحكومة من ان تكون مع المعارضة السياسية الى المجتمع كله او قطاع واسع منه، فالعمل السياسي والعام يقترب اليوم من كونه مجتمعياً ويبتعد عن صفته النخبوية السابقة.

وقد استدرجت الحكومات شخصيات وأحزاباً وجهات عدة الى معارضتها بل ومعاداتها، فهي «الحكومة» تتجاهل النواب والمجتمع المدني وتتغول على البرلمان والقضاء وتحتكر التأثير والاعلام والنفوذ والثقافة.. وكل شيء ولم تترك لشركائها في المجتمع والدولة من شخصيات وأحزاب ونقابات وصحف فرصة في التأثير وتحقيق المكاسب والعمل العام والسياسي يتغير ايضاً باتجاه الاحتياجات والمطالب المجتمعية وعلى نحو يجعل للنواب والوسطيين فرصة كبيرة في المشاركة والمعارضة، فالمطالب الاساسية اليوم للمجتمع والرأي العام تتلخص في التنمية والديمقراطية ورفع مستوى المعيشة وحل مشكلات الفقر والبطالة ومكافحة الفساد الاداري والمالي وتفعيل الموارد وتحقيق الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والتعليم.. وهي بمجملها قضايا يفترض ان يتحرك لتحقيقها القطاع الغالب من المجتمع والدولة وان تدفع الى المعارضة كل من يسعى لتحقيق هذه المطالب او يرى الحكومة مقصرة في تحقيقها للمواطنين.

وقد تبدت هذه الملاحظة في موقف لجنتي الزراعة والمياه واللجنة المالية والاقتصادية حيث انتقدت اللجنتان الحكومة ودعتا الى اقالة وزير المياه والفريق الاقتصادي في الحكومة بسبب تلوث مياه الشرب وتراجع النمو الاقتصادي وإخفاء الارقام والمعلومات الحقيقية حول هذه القضايا.

وثمة اجماع تقريباً على معارضة قانون الانتخاب الذي صدر عام ١٩٩٣ وجرت بموجبه انتخابات المجلسين الحادي عشر والثاني عشر، ومشروع قانون المطبوعات الذي قدمته الحكومة الى مجلس النواب، وهما القانونان اللذان ينظمان الجزء الرئيسي من الحياة السياسية والعامة باعتبارهما مرجعية الانتخاب والتعبير والعمل السياسي والعام.

لقد وضعت الحكومة نفسها في مواجهة المجتمع كله ودفعت معظم الناس الى معارضتها، وفقدت اصدقاءها ومؤيديها المفترضين، وفشلت في كل ما استند اليها من مهمات في خطاب التكليف السامي، وها هي تحول البلد قاعاً صفصفاً وتدمر مشروعات ومؤسسات كانت ناجحة وتشكل مورداً مهماً للبلد مثل الفوسفات، ولم تنجح الا في كبت الحريات واضطهاد المواطنين وتجويعهم، ويمكن للمواطنين ان يستغنوا عنها، ويستبدلوا بها اي مخفر شرطة ولن يكون ثمة فرق في الادارة والنتائج سوى أن الشرطة قد يوفرون نفقات هائلة سفر وترف تدفع الى الحكومة ووزرائها وموظفيها الكبار مقابل فشلهم ■

قطاع المقاولين والعطاءات.. الى المجهول!!

٤٧٥ مليون دينار عطاءات القطاع العام عام ٩٥.. وفي عام ٩٧ قيمتها ١٥٥ مليون دينار

مليار دينار اشغال القطاع الخاص عام ٩٦.. وفي عام ٩٧ قيمتها ٧٥٠ مليون دينار

■ السبيل - احمد دحموس

بلغ اجمالي قيمة عطاءات القطاع العام في عام ٩٥ بقيمة ٤٧٥ مليون دينار، وتراجعت قيمة العطاءات في عام ٩٧ الى ١٥٥ مليون دينار.

كما كان تراجعاً في تقدير اشغال القطاع الخاص حيث كان حجم العمل في عام ٩٦ بقيمة الف مليون دينار، وانخفض في عام ٩٧ الى ٧٥٠ مليون دينار، بينما كان في عام ٩٥ بقيمة ٨٥٠ مليون دينار.

وشهدت اعداد المقاولين المصنفين تراجعاً في عامي ٩٦ و٩٧ قياساً لما كان في عام ٩٥، والمقاولين المصنفين هم في درجات عليا اولى، ثانية، ثالثة، رابعة، وخامسة وفي مجالات الابنية، للمياه والمجاري، الطرق، والكهروميكانيك.

فقد كان عددهم في عام ٩٥ بما مجموعه ٩٣٩ وانخفاض عددهم في عام ٩٧ الى ٧٩٨ مقاولاً مصنفاً.

فقد ذكر في الكتاب السنوي لعام ٩٧ الصادر عن دائرة العطاءات الحكومية بان العدد الاجمالي للمقاولين المصنفين كان في عام ١٩٩٥ ما مجموعه ٩٣٩ وتراجع عددهم في عام ١٩٩٦ الى ٨٩٧، واستمر التراجع في عام ١٩٩٧ بحيث اصبح عددهم ٧٩٨. مما يعني ان نسبت التراجع التي حدثت في عام ٩٦ كانت بنسبة ٤,٥٪ تقريباً بينما ارتفعت النسبة في عام ٩٧ الى ١٥٪ مع ضرورة الاشارة الى ان عدد المقاولين المصنفين في الدرجات العليا «اولى، ثانية، ثالثة، رابعة، وخامسة» لجميع للمجالات والاختصاصات والفئات.

أعداد المقاولين المصنفين

وفي اعداد المقاولين المصنفين في مجال الابنية وفي الفئة الاولى وحتى الخامسة فكان عددهم في علم ٩٩٥ ما مجموعه ٧٥٨، وتراجع العدد الى ٧٠٠ مقاول في عام ١٩٩٦، اما في عام ١٩٩٧ فقد اصبح عددهم ٦٢١ مقاولاً، ويظهر من ذلك ان نسبة التراجع في الاعداد كانت ٧,٦٪ في عام ٩٦ وارتفعت نسبة التراجع في عام ٩٧ الى ١٥٪.

اما المقاولين للمصنفين في مجال المياه والمجاري وللفئات من الاولى وحتى الخامسة فقد كان عددهم في عام ١٩٩٥ ما مجموعه ١٣٤، وتراجع العدد في عام ١٩٩٦ الى ١٢٩، بينما في عام ١٩٩٧ واصل التراجع في العدد حيث اصبح ١١٩ ويلاحظ ان نسبة التراجع في عام ١٩٩٦ كانت ٣,٧٪، وارتفعت النسبة الى ١١,٢٪ في عام ١٩٩٧.

واستمر التراجع في للقاولين المصنفين في مجال الطرق اذ كان عددهم عام ١٩٩٥ ما مجموعه ١٨٤، وتراجع العدد الى ١٨٠ في عام ٩٦، وأصبح في عام ١٩٩٧ بعدد ١٥٥ مقاولاً، وظهرت نسبة التراجع عام ٩٦ بمقدار ٢,١٪ وفي عام ١٩٩٧ وصلت الى ١٥,٧٪، وكانت اعداد المقاولين المصنفين في مجال الكهروميكانيك في عام ٩٥ ما مجموعه ٩٤ وارتفع العدد في عام ٩٦ الى ٩٧ مقاول، لكنه انخفض الى ٨٩ في علم ١٩٩٧، اي ان نسبة الانخفاض الحاصلة في عام ٩٧ كانت نسبتها ٥,٣٪ قياساً لما كان العدد في عام ١٩٩٥.

اعداد المستشارين

وفي مجال للستشارين كان عددهم عام ١٩٩٥ ما مجموعه ١١١٤، وفي عام ١٩٩٦ ارتفع المجموع الى ١١٢٧ بينما في عام ١٩٩٧ عاد للانخفاض حيث أصبح عددهم ١١١٣.

وتوزعت هذه الاعداد على «مكاتب رأي» بعدد ثمانية في كل من عام ٩٥ وعلم ٩٦، وبعدد ١١ لعام ٩٧.

وللمكاتب الاستشارية بعدد ١٢٤ في علم ٩٥، وبعدد ١٢٨ لعام ٩٦، و١٤٦ لعام ٩٧، ومكتب مهندس بعدد ٤٤١ لعام ٩٥، و٤٧٦ لعام ٩٦، و٤٦٥ لعام ٩٧.

الا ان المكاتب الهندسية شهدت حركة تراجع في اعدادها فكانت في عام ٩٥ بعدد ٥٣٩، وهبط العدد الى ٥١٣ في عام ٩٦، واستمر الهبوط حتى أصبح في عام ٩٧ بعدد ٤٩١، اذ بلغت النسبة ٤,٨٪ عام ٩٦، وزادت نسبة الهبوط/ التراجع الى ٨,٩٪ في عام ٩٧.

اجمالي قيم عطاءات القطاع العام وتقدير اشغال القطاع الخاص

اما اجمالي قيم عطاءات القطاع العام فكانت خلال عام ٩٥ بما مجموعه ٤٧٥ مليون دينار، وتراجعت في عام ٩٦ الى ما مجموعه ١٩٦ مليون دينار، اما في عام ٩٧، استمر التراجع حيث اصبحت قيمة العطاءات بما مجموعه ١٥٥ مليون دينار، وبلغت نسبة التراجع في عام ٩٦ بمقدار ٥٨,٧٪ وفي عام ٩٧ بلغت ٦٧,٣٪.

اما تقديرات اشغال القطاع الخاص وبورود ملاحظة انه تم تقدير حجم عمل القطاع الخاص اعتماداً على عدد الامتار المربعة من الابنية التي تم ترخيصها لدى نقابة المهندسين.

وظهر تقدير حجم العمل في عام ٩٥ بما مجموعه ٨٥٠ مليون دينار، وارتفع في عام ٩٦ ليصل الى الف مليون دينار، الا انه انخفض في عام ٩٧ حيث اصبح مجموع ٧٥٠ مليون دينار.

واظهرت الاحصائية المعنية باجمالي قيم عطاءات القطاع العام وتقدير اشغال القطاع الخاص، ان ما نسبته ٢٤,١١٪ من القيمة خلال الثلاث السنوات كانت للقطاع العام، وما نسبته ٧٥,٨٩٪ من القيمة للفترة المذكورة كانت للقطاع الخاص، حيث كان المجموع العام في الثلاث سنوات للقطاعين ٣٤٢٦ مليون دينار.

القطاعات التنموية

كما بينت احصائيات ان حجم عمل العطاءات المركزية في القطاعات التنموية المختلفة خلال السنوات ٩٥، ٩٦ و٩٧، فكان المجموع في الثلاث سنوات في النقل ١٠٣,٦ مليون دينار، التربية ٤٩ مليون، المياه والمجاري ١٢٨,٩ مليون، الصحة ٢٠,٦ مليون، الطاقة ٣,٢ مليون، الاسكان ١١,٤ مليون، الاتصالات والاعلام ١٤,٥ مليون، ومتفرقه بما مجموعه ٥٥,٣ مليون، حيث بلغ المجموع العام للقطاعات خلال السنوات الثلاث ٣٩٧ مليون دينار.

وتكررت احصائية اخرى عن توزيع قيم العطاءات المركزية على مجالات الاشغال المختلفة خلال السنوات الثلاث فكانت بقيمة اجمالية بلغت ٣٩٧ مليون دينار، كان نصيب الطرق منها بما مجموعه ٨٥,٣ مليون، ابنية ١٤٥,١ مليون، مياه ومجاري ١٢٢,٩ مليون، كهروميكانيك ٢٤,٥ مليون، بنية تحتية فقط عام ٩٧ بما قيمته ١٣,٥ مليون، واشغال اخرى ٥,٧ مليون دينار.

وشكلت الابنية اعلى نسبة مئوية وبلغت ٣٦,٦٪، تلاها المياه والمجاري ٣١٪، الطرق ٢١,٥٪، كهروميكانيك ٦,٢٪، بنية تحتية ٣,٤٪، واشغال اخرى بنسبة ١,٤٪ وذلك للسنوات الثلاث معاً.

وامام كل هذه التراجعات الحاصلة خلال العامين السابقين مقارنة مع ما كانت عليه الامور في عام ٩٥ فانها عملت على زيادة انتشار البطالة بين المقاولين انفسهم يضاف اليها بطالة اوسع في الايدي العاملة وتمتد الى قطاعات اقتصادية اخرى متعددة، وهي على الارجح ترفع من حدة الشكوى عند المقاولين اضافة الى استمرار مطالباتهم القطاع العام ومؤسساته بدفع ما يستحق لهم من مستحقات مالية وصلت الى ما يقارب في قيمتها من ٢٥ مليون دينار ■

اشغال اخرى	بنية تحتية	كهروميكانيك	مياه ومجاري	ابنية	طرق
١,٦	١٣,٥	٠,٣	٢٥,٧	١٧,٠	٧,٢
٥,٧	١٣,٥	٢٤,٥	١٢٢,٩	١٤٥,١	٨٥,٣
١,٤	٣,٤	٦,٢	٣١,٠	٣٦,٦	٢١,٥

القرار على خلفية عنصرية

رفض تعيين عربي ملحقاً في سفارة العدو في عمان

■ كتب: عماد يونس

فشلت الجهود التي بذلها وجهاء الطائفة الدرزية في فلسطين لتعيين احد مواطني بيت دجن من الدروز، ملحقاً تجارياً في السفارة الاسرائيلية في عمان. وأكدت المعلومات ان لجنة الموظفين في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية، رفضت قرار الوزير بتعيين «جمال حسان» بهذا المنصب.

واشارت المعلومات الى ان لجنة الموظفين رفضت هذا القرار على اعتبار ان «حسان» ليس موظفاً في للوزارة، وهو الامر الذي يرفضه الموظفون ويؤكدون على ضرورة تعيين موظف من بينهم بهذا المنصب لشغل هذا المنصب، غير ان مصادر عربية اكدت ان دوافع الحملة المنظمة والتي تهدف الى وقف قرار تعيين الشخصية الدرزية العربية في منصب كهذا هي دوافع عنصرية وليس لها علاقة بكون «حسان» موظفاً في الوزارة ام لا.

وتؤكد معلومات «السبيل» في هذا الاتجاه، استبعاد تنفيذ الوزير لقراره بتعيين «حسان» ملحقاً تجارياً في سفارة العدو في الاردن، على الرغم من الضغوط التي مورست وتمارس حالياً على وزير التجارة والصناعة «نتان شيرانسكي» لتنفيذ القرار وعدم الانصياع لرغبة لجنة الموظفين.

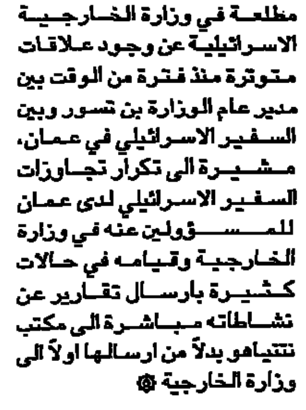
من جهة اخرى افادت مصادر صحافية عبرية مطلعة ان اوساط الهيئة المسؤولة في وزارة الخارجية الاسرائيلية غاضبة جداً في هذه الاونة على سفير اسرائيل في الاردن لقيامه بارسال تقاريره مباشرة الى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير الخارجية بنامين نتنياهو متجاوزاً بذلك الهيئة المسؤولة عن ادارة وتصريف شؤون الوزارة.

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسبوع الماضي ان مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور قرر في خطوة لافتة للنظر ايفاد المراقب العام للوزارة في مهمة تفتيش ومراقبة على عمل السفير الاسرائيلي لدى عمان عوديد عيران وعمل السفارة الاسرائيلية برمتها.

وقالت الصحيفة ان خلفية هذه الخطوة غير المألوفة تعود الى وجود غضب واستياء لدى كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية تجاه اداء عيران وخصوصاً الطريقة التي تصرف بها في موضوع الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الدكتور جواد العناني الى «اسرائيل» ومناطق السلطة الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن وجود علاقات متوترة منذ فترة من الوقت بين مدير عام الوزارة بن تسور وبين السفير الاسرائيلي في عمان، مشيرة الى تكرار تجاوزات السفير الاسرائيلي لدى عمان للمسؤولين عنه في وزارة الخارجية وقيامه في حالات كثيرة بارسال تقارير عن نشاطاته مباشرة الى مكتب نتنياهو بدلاً من ارسالها اولاً الى وزارة الخارجية ■

سباق ضاحية في عمان الاولى



تحت شعار «القدس لنا» اقام حزب جبهة العمل الاسلامي فرع عمان الاولى يوم الجمعة ٣١/٧/١٩٩٨ في تمام الساعة الثامنة صباحاً سباق الضاحية الاول في منطقة الهاشمي الشمالي تحت رعاية الامين العام للحزب معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات.

وقد شارك في السباق ١٦٠ متسابقاً. وبعد انتهاء السباق ألقى الأمين العام كلمة توجيهية للمشاركين جاء عقبها توزيع الجوائز والميداليات على الفائزين ■

هيئة ادارية جديدة لجمعية عمان التعاونية

عقدت الهيئة العامة لجمعية عمان التعاونية اجتماعها السنوي العادي يوم الخميس الماضي حيث تم تدارس التقرير المالي والاداري للسنة الماضية ٩٧ والذي كشف بلوغ ارباح الجمعية الصافية للعام الماضي الى ٢٦ الف دينار.

كما وانتخبت الهيئة العامة هيئة ادارية جديدة تشكلت من: ابراهيم ابو عايشة رئيساً وعبد الكريم الدويك اميناً للسر واياد الرازي اميناً للصندوق وكل من ظاهر الخواجة وجمال القيسية كاعضاء.

كما تم انتخاب لجنة رقابة مشكلة من فايز عثمان وعبد الله الرازي ومطر نعفش ■

تحليل

اخباري

بعد ان فشلت رسمياً وشعبياً

مشاورات حثيثة لتشكيل حكومة جديدة والفارس الجديد سيكون جاهزاً بعد عودة الملك

■ «اسرائيل» تتابع باهتمام التطورات الداخلية وترغب بحكومة على مقاسها ■

كتب: جمال درويش

الاسباب التي اطالت عمر حكومة المجالي حتى الآن لا تتعلق بقدرتها على التعايش مع التطورات والاحداث، كما انها لا تدخل ضمن امكانيات رئيس الحكومة على الاطلاق، والحقيقة في هذا المجال هي ان الظروف الطارئة وعوامل الصدف وحدها هي التي اسندت بقاء الحكومة رغم الحاجات الملحة لاقالتها بعد فشلها في تقديم الحد الادنى مما هو مطلوب منها في المستويين السياسي الرسمي والاصلاحي الداخلي ◉

وفي الجانب الاول ورغم كل حقن الدعم والاسنادات العليا للسير قدماً في برنامج معاهدة وادي عربة لتحقيق عملية التقاف من نوع ما او مقبول حولها وكذلك من اجل الوصول الى علاقات اكثر عمقاً مع «اسرائيل» او بهدف تحقيق مكاسب من اي نوع او مستوى يقال فيه انه من مكاسب السلام، الا ان الحال في هذه المستويات مجتمعة بقي على حاله ولم يشهد اي تقدم، بل يمكن القول ان ما تم انجازه سابقاً على هذه الصعد وقع عليه تراجعات كبيرة، مما يعني ان الشق الاساسي الذي اوكل للحكومة فيما يخص معاهدة وادي عربة والتي على اساسها اصلاً شكلت لم يخط مجرد خطوة واحدة الى الامام مما اكد منذ اكثر من شهرين بان الحكومة في طريقها الى الاستقالة.

وقد اضيف لهذا العامل تفصيلات اخرى كان على حكومة المجالي انجازها ولم تتمكن من ذلك على الاطلاق، فيما يخص العلاقات الاردنية الخارجية سجلت الحكومة تراجعاً جديداً في مستواها خصوصاً من تلك العلاقات الاردنية العربية وفي المقدمة منها علاقات الاردن مع العراق وسوريا حيث شهد هذا الجانب المزيد من التراجع علماً ان الحاجة لتحسين الامر كان مطلوباً بشدة من الحكومة وكان ذلك جلياً في كتاب التكليف.

يمكن القول في المقابل ان الحكومة استطاعت ان تعوض الامر في علاقات ايجابية مع الولايات المتحدة او الدول الاوروبية او الصناعية الكبرى مثل اليابان، وهنا يشار الى ان حجم المساعدات الخارجية تقلص الى حدود بعيدة وكذلك القروض الميسرة فيما تراجعت المعونات العينية من اليابان وازداد مع كل ذلك التشدد في اوامر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

> الحكومة جلبت معها الازمات وفضيحة المياه الملوثة ليست خاتمة الاحزان

في الجانب الآخر المتعلق بالاصلاحات الداخلية الامر اكثر سوءاً وبلوى وينطبق عليه القول «حدث ولا حرج» فالوعود ببوادر الانتعاش تلاشت منذ الايام الاولى لتشكيل الحكومة بعد ان انتصب جل اهتمامها على برامج الخطخصة واستكمال المشاريع الخلافية الخاصة التي تحمل في ثناياها مخاطر التوطين.

كما تلاشت الامال بتحقق اية فرصة للرخاء من خلال تقليص البطالة او زيادة الدخول او السيطرة على الاسعار بما يمكن المواطنين من تأمين لقمة العيش، وعلى العكس من ذلك تماماً ذهبت الحكومة فصار قرار التعويم للاسعار هو الاصل في برنامجها حيث تفاقم الغلاء وبات العيش الكريم صعباً والوصول اليه اشبه بالمستحيل، فاكتفت الغالبية بالكفاف، ويعلم اولي الامر بان ذلك من اكبر المخاطر على النظام والامن والاستقرار، ولم يتوقف الامر عند هذه الحدود، بل تعداها مسافات ومسافات فطال كل مناحي الحياة، التي عطلت بجد البناء الوطني للديمقراطية في الاردن، فكان ان جاءت الحكومة بقانون مؤقت لضرب الحريات الغته محكمة العدل العليا لعدم دستوريته، ولم ترتدع الحكومة بل سارعت الى تقديمه من جديد بصورة مشروع الى مجلس النواب بعد ان كانت قد تجاوزته عمداً في السابق، وكان منها ايضاً –اي الحكومة– ما قام به نائب رئيس الوزراء د.جواد العناني حيث زار القدس المحتلة والتقى فيها رئيس حكومة تل ابيب وهو الامر الذي يعد سابقة في هذا المجال، الامر الذي انعكس في النهاية على الحياة السياسية وخلف اثاراً وانطباعات مربكة لدى الجميع.

ولم يقف امرها –اي الحكومة– عند حد، حيث غمز الناس بمحاسن اتفاقيات المياة التي قادها الوزير منذر حدادين واتت لنا بالمياه الملوثة من جنوب بحيرة طبريا حيث شربها الناس قبل ان يعلموا انهم يشربون مياهاً ملوثة.

وليس هذا وحسب بل حاولت جاهدة لتغطية الفضيحة وعملت من اجل تمرير الامر وكأنه خلل فني بالمحطات الاردنية وكان الهدف تبرئة «اسرائيل» من الجريمة.

أما الاسوأ في ذات السياق فهو استمرار التراجع في النمو الاقتصادي طيلة فترة الحكومية الحالية وتقديم ارقام مغلوطة انكشفت في النهاية وتبين ان الاردن يعاني من تراجع شديد منذ سنوات دون ان تعمل الحكومة شيئاً لمنع ذلك...

ولم تكن الاسباب الموجبة للتغيب ما نكر وحسب بل تعداه الى جزئيات عديدة منها استمرار تفاقم الفساد وانتشار اجواء الجريمة والعصابات مما دفع الى عدم الاستقرار واهتزاز الواقع الامني. ويمكن القول اختصاراً ان الحكومة باتت عبئاً ثقيلاً على الجميع دون استثناء توجب ازاحتها منذ شهور لكنها عاشت اكثر مما يجب لاسباب لا تتعلق

> الحكومة اصبحت عبئاً على الجميع..

كما اسلفنا بقدرة المجالي وطاقمه من الوزراء.

وامام الواقع المؤلم للدولة هذه الايام بذلت جهود من نوع خاص لتجاوز الظروف الطارئة واجراء التغيير الحكومي وذلك في محاولة للخروج من التدهور المستمر.

وحسب العديد من التأكيدات فان الايام الاخيرة شهدت مشاورات حثيثة من اجل الوصول الى برنامج وطاقم جديدين يتلاءمان مع متطلبات المرحلة، وفي هذا السياق تفيد معلومات واردة ان الملك يتابع من مكان اقامته في مستشفى مايو كلينك باهتمام شديد امور التغيير الحكومي اضافة للقضايا الملحة الاخرى، ومع العلم المسبق ان المرحلة القادمة تحتاج الى طواقم خبيرة وقادرة ومشهود لها بالكفاءة فان الاحتمالات الخاصة بالتغيير لا زالت عديدة وتتحدث عن امكانيات مختلفة مطروحة كحلول لقيادة الحكومة الجديدة، نكر منها الرفاعي وبدران والكباريتي وآخرون.

غير انه الى جانب ذلك تلوح في الافق لاحتمالات من نوع آخر تتحدث عن ضرورة انسجام المرحلة السياسية مع التغيير المطلوب للحكومة، وفي هذا المعنى اشير الى الحاجة للتأني من اجل فرض حلول نهائية في مستوى العملية السياسية الدائرة في المنطقة، وتفيد بعض المعلومات ان المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية الاخيرة التي اعلن عن فشلها تناولت جوانب عديدة منها جوانب التشارك الفدرالي او الكونفدرالي وان هذه الطروحات جرى التشاور بشأنها ايضاً مع عدد من الرموز في الحكومة الحالية.

ومع ما يحمله هذا الامر من مخاطر تهدد بترحيل حل قضية الشعب الفلسطيني الى الاردن فان مجرد التفاعل معه ولو بأدنى الدرجات من اي كان يعتبر مؤشراً على التحول نحو تركيبات سياسية من نوع جديد تلبي حاجات الآخرين اولاً وأخيراً، لان الحاجة الوطنية في المستويين الاردني والفلسطيني تتحدث عن استمرار التطور والدفع للامام للدولة الاردنية وتحقيق الاستقلال والدولة الفلسطينية للشعب الفلسطيني على تراب الوطن والاعتراف بالقدس عاصمة فلسطينية.

والفرصة الان لا يمكن اعتبارها متاحة لمثل هذه الحلول وان كان العمل من اجلها يسير على قدم وساق، وفي مختلف الاحوال يمكن التأكيد بان الايام القادمة ستحمل معها بوادر حقيقية لايقاع التغيير الحكومي وذلك في اول مناسبة يتاح فيها الطلب من الحكومة تقديم استقالتها وسيكون الفارس الجديد جاهزاً وطاقمه وليس مجنياً الحكم منذ الآن عليه ◉

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

الحرب القادمة

بين الحين والآخر ينقشع الظلام عن جوانب جديدة في التحالف التركي الصهيوني ضد المصالح الاستراتيجية العربية والإسلامية في المنطقة، ففي الاسابيع الاخيرة وعلى ساحة الدراسات العلمية الموثقة، صدرت دراستان مهمتان، إحداهما عربية، والاخرى امريكية، تتفقان في الكشف عن واحد من اخطر جوانب هذا التحالف، وهو التحالف في ميدان حرب المياه، والتعاون التركي الصهيوني في هذا المجال، تحوم حوله الشبهات منذ سنوات، ويدخل في نطاقه الإساسي المياه التركية، التي تقيمها على دجلة والفرات للتحكم في مياه هذين النهرين، وقد تردد كلام كثير عن صفقات في هذا المجال.

وقد ظل هذا الكلام بين التصديق والتكذيب، لكن صدور هاتين الدراستين لا شك يضيف تأكيدات جديدة على تلك الحرب الفاصلة التي يخوضها الصهاينة عند منابع الفرات، وكذلك عند منابع النيل لابتزاز الجانب العربي والضغط عليه لمحاولة مقاسمته في شربة المياه التي يحيا بها.

الدراسة الاولى صدرت عن مؤسسة «راند» الامريكية للدراسات الاستراتيجية وهي مؤسسة مشهورة بدراساتها الاستراتيجية، وكانت من اوائل المؤسسات التي خرجت في نصف القرن الاخير بدراسات تتنبأ بوقوع حرب المياه في المنطقة، وقد كررت المؤسسة في دراساتها الجديدة توقعها بان منطقة الشرق الاوسط ستشهد مثل هذه الحرب بين تركيا من جانب، وكل من سورية والعراق وايران من جانب آخر، وسوف تتدخل فيها قوات حلف الاطلنطي لصالح تركيا، والسبب هو مياه «نهر الفرات» التي اصبحت «اسرائيل» تتمتع بجزء منها، بينما يحرم منها اصحاب الحق الطبيعيون.

الدراسة الثانية صدرت عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تحت عنوان «اسرائيل ومشاريع المياه التركية» وكشفت عن اقامة تركيا ٢٢ سداً و١٩ مركزاً لتوليد الكهرباء على نهري دجلة والفرات في إطار مشروع «جاب».

كما كشفت ان «اسرائيل» تستورد سنوياً ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه من تركيا، وان ذلك لاشك سيؤدي الى حالة مفزعة من الركود الاقتصادي والنمو عند الدول المجاورة وتقصت الدراسة اهم الاتفاقات والسياسات المشتركة بين «اسرائيل» وتركيا، حول مشاريع المياه جنوب شرق الاناضول ومشروع انابيب السلام، الذي سيمتد من تركيا ماراً بالكيان الصهيوني.

الذي يبدو هو ان التحالف التركي الصهيوني هو تحالف شامل بشكل محوري خطير، ضد الامن والمصلحة الاستراتيجية العربية والاسلامية، وبرعاية فائقة من الولايات المتحدة والذي يبدو كذلك ان الحرب القادمة المتوقعة ستكون فرصة جديدة للنظام الدولي، لاستكمال تغيير خريطة المنطقة وفق مصالحه ثانيا، ومصالح المشروع الصهيوني اولاً.

الغريب ان السيناريو الجاري عند منابع الفرات هو نفس السيناريو عند منابع النيل.

اين نحن؟! ◉

حقوق وحريات

اعداد
المحامي ربحي العطيوي

بين الارهاب وحق المقاومة .. الكفاح المسلح حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

ارهاب الدولة: ان تفرض سيطرتها بالتخويف والرعب باستخدام الاجهزة البوليسية فيها

■ لم يعد الكفاح المسلح مجرد مبدأ سياسي بل هو مبدأ قانوني ايضاً ■

■ كتب: ربحي العطيوي

ان كلمة الارهاب هي مشتقة من كلمة الرهبة «» والتي استخدمت تاريخياً للدلالة على نوع الحكم الذي لجأت اليه الثورة الفرنسية ابان الجمهورية الجاكوبيه في عامي ١٧٩٣ و ١٧٩٤ ضد تحالف الملكيين والبرجوازيين المناهضين للثورة والذي اصبح يسمى اليوم «ارهاب الدولة»، او «ارهاب الاقوياء» بلجوء الدولة عن طريق مؤسساتها الرسمية والاجهزة البوليسية فيها الى زرع الرعب والتخويف في نفوس المواطنين، كاداة للسيطرة وفرض النظام ◉

وينظر القانون عموماً الى الارهاب على انه مجرد اجرام عادي بدوافع سياسية او اجتماعية او دينية او اقتصادية او نفسية وهو يرى فيه نوعاً من الاجرام الخطير، اما مرتكبوه فهم مجرد خارجين على القانون. غير انه من المتفق عليه عموماً تضييق مفهوم الارهاب بصورة يخرج فيها عن هذا المفهوم كفاح حركات التحرر الوطني الممثلة للشعوب ضد ارهاب الدولة المستعمرة وما في حكمها في سبيل تقرير المصير.

اما حق تقرير المصير فهو يعد من احدث المبادئ الاساسية التي يقوم عليها المجتمع الدولي المعاصر، فلم يعد هذا الحق مجرد مبدأ سياسي بل هو حق قانوني، يجد مكانه في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، ولكنه خلافاً لحقوق الانسان الاخرى هو حق للشعوب لا تتم ممارسته الا بشكل جماعي، وهو لهذا السبب يعادل بالنسبة للشعوب ما للحرية بالنسبة للفرد فهو اصل واساس وجود جميع حقوقه وحرياته وشرط وجودها. واذا كان تقرير المصير لا يعد حقاً فردياً للانسان فهو قطعاً شرط مسبق ولازم للممارسة الفعلية لجميع حقوق الانسان الاخرى. وذلك على اعتبار انه لا يمكن ان يكون الانسان حراً اذا لم يتمكن من العيش في دولة حرة، ولا احترام لحقوق الفرد دون احترام حقوق الشعب الذي هو واحد منه. ولهذا فلا بد من تقديمه على سائر حقوق الانسان الاخرى في العهدين الدوليين لحقوق الانسان.

ويعترف القانون الدولي العالمي للشعوب التي تخضع للاستعمار وما في حكمه –استثناء من مبدأ استخدام القوة المسلحة في العلاقات الدولية– بالحق في المقاومة بما في ذلك استخدام القوة المسلحة. بمعنى ان نضال الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والاجنبية والأنظمة العنصرية في سبيل تقرير مصيرها والاستقلال واستخدامها القوة المسلحة هو نضال مشروع ويتفق مع مبادئ القانون الدولي وليس ادل على ذلك من انه بموجب قرار الجمعية العامة بشأن تعريف العدوان –القرار رقم ٣٣١٤ د-٢٩، المؤرخ في ١٤/١٢/١٩٧٤ – لا يعد كفاح الشعوب الخاضعة لنظم استعمارية او عنصرية او لاشكال اخرى من السيطرة الاجنبية في سبيل تقرير المصير والحرية والاستقلال من قبيل العدوان.

ولا يوجد حتى الان معايير محددة ومتفق عليها يمكن بواسطتها التمييز بوضوح بين الكفاح المسلح والارهاب المحظور، وتدفع الاعتبارات السياسية في كثير من الاحيان الى الخلط بين كلا النوعين. ومعروف ان «اسرائيل» وبعض البلدان الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تشن حملة معادية ضد حركات التحرير الوطني وتصورها على انها منظمات ارهابية واعتبار المقاومة المشروعة التي تقوم ارهاباً دولياً يبرر محاصرتها وتصفيتها. ولا تتردد تلك الدول بوصم حركات التحرير مثل سوابو والمؤتمر الوطني الافريقي ومنظمة التحرير الفلسطينية بأنها حركات ارهابية «قانون مقاومة الارهاب لعام ١٩٨٧». وبالمقابل فهي لا تشعر بحرج حين تصف السموزيين في نيكاراغوا بانهم مقاتلون في سبيل الحرية.

وبفضل منظمات ارهابية كمنظمة الارغون تمكنت الحركة الصهيونية من اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ ويلجأ العدو الصهيوني منذ عام ١٩٦٧ الى توزيع الادوار الارهابية، ومع ذلك لا ترى «اسرائيل» في الكفاح لتحرير فلسطين سوى ارهاب يبرر تصفيته بكافة السبل. وذلك على اعتراف الجمعية العامة للامم المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بقرارها رقم ٢٦٤٩ المؤرخ في ٣٠/١١/١١٧٠ والقرار ٢٦٧٢/ج د٥، المؤرخ في ٨/١٢ خلال تأكيدها «حقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرف» وقد حل اصطلاح شعب فلسطين محل اصطلاح اللاجئين منذ ذلك الوقت بالقرار رقم ٢٥٣٥/ب المؤرخ في ١٠/١٢/١٩٦٩.

ومنذ ذلك الوقت لم تعد القضية الفلسطينية مجرد قضية لاجئين يستدر لهم عطف الجماعة الدولية، بل اصبحت قضية تقرير مصير وتحرر وطني فأصبحت قضية سياسية قانونية انسانية بعد ان كانت مجرد قضية انسانية.

غير ان ذروة التحول لصالح القضية الفلسطينية كان عام ١٩٧٤م حين وافقت الجمعية العامة على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة للشعب الفلسطيني الى الاشتراك في مداولات الجمعية بشأن قضية فلسطين في جلساته العامة ولكن دون ان يكون لها حق التصويت. اما مجلس الامن فهو على خلاف الجمعية العامة لم يعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وذلك بسبب استخدام الولايات المتحدة مراراً لحق الفيتو ضد مشروعات قرارات تنادي بالحق المذكور ◉

انت تسأل!

حق الشفعة

ورد سؤال لصحيفة السبيل مفاده: ما هو حق الشفعة ومتى يمكن المطالبة بهذا الحق؟

فاجاب المحامي الاستاذ ابراهيم المعاني عن هذا السؤال بقوله

حق الشفعة هو تملك العقار المبيع او بعضه ولو جبراً على المشتري بما قام عليه من الثمن والنفقات

لمن يثبت الحق في الشفعة

١ – الشريك في نفس المبيع.

٢ – للخليط في حق المبيع.

٣ – للجار الملاصق.

واذا اجتمعت اسباب الشفعة قدم الشريك في نفس العقار ثم الخليط في حق المبيع ثم الجار الملاصق. ومن ترك من هؤلاء الشفعة او سقط حقه منها انتقلت الى من يليه في المرتبة. واذا اجتمعت الشفعة من درجة واحدة كانت الشفعة بينهم بالتساوي واذا اجتمع الخلطاء قدم الاخص على الاعم.

متى تثبت الشفعة؟

ويشترط في البيع الذي تثبت فيه الشفعة ان يكون عقاراً مملوكاً او منقولاً في نطاق الاحكام التي يقضي بها القانون ويشترط في العقار المشفوع به ان يكون مملوكاً للشفيع وقت شراء العقار المشفوع.

متى لا تسمع دعوى الشفعة؟

١ – اذا تم البيع بالمزاد العلني وفقاً لاجراءات يسميها القانون.

٢ – اذا وقع البيع بين الاصول والفروع او بين الزوجين او بين الاقارب حتى الدرجة الرابعة او بين الاصهار حتى الدرجة الثانية.

٣ – اذا نزل الشفيع عن حقه في الشفعة صراحة او دلالة.

اجراءات الشفعة

١ – رفع الدعوى خلال ثلاثين يوماً من تاريخ العلم بتسجيل البيع ولا تسمع الدعوى بعد مرور ستة اشهر من تاريخ التسجيل.

٢ – ترفع الدعوى لدى محكمة البداية المختصة، وهي التي تحكم في كل نزاع يتعلق بالثمن الحقيقي للعقار المشفوع ◉

مجموعة محاضرات للشيخ وهبي الغاوجي الألباني

يلقي الشيخ والمربي المعروف وهبي سليمان الغاوجي الالباني اربع محاضرات تربوية في مسجد السيدة عائشة في عبدون، وذلك بعد صلاة المغرب من كل يوم اربعاء في الفترة الواقعة ما بين ٥/٨ – ١٩٩٨/٨/٢٦.

والشيخ وهبي واحد من كبار العلماء في بلاد الشام، ويزور الاردن في هذه الايام ◉

افتتاح مكتب البنك الاسلامي الاردني في جامعة الزرقاء الاهلية

احتفل في جامعة الزرقاء الاهلية صباح يوم الاثنين بافتتاح مكتب للبنك الاسلامي الاردني لتقديم الخدمات المصرفية وذلك تيسيراً على طلبة الجامعة وكوادرها.

وشارك في الاحتفال الدكتور اسحق الفرحان رئيس الجامعة والدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء واعضاء من مجلس امناء الجامعة وعمداء الكليات واعضاء من الهيئة التدريسية فيها وعدد من المدعوين ◉

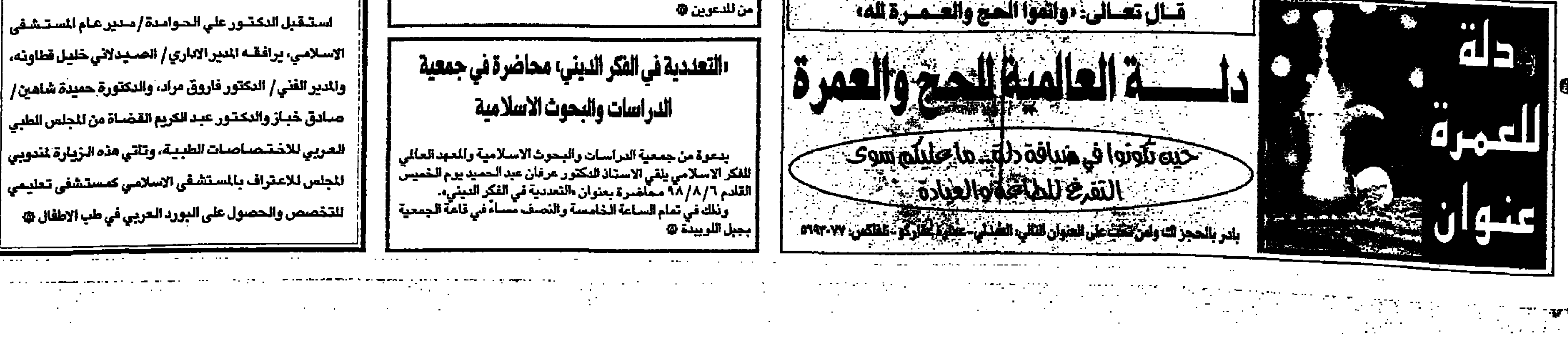
وفد المجلس الطبي العربي يزور المستشفى الاسلامي

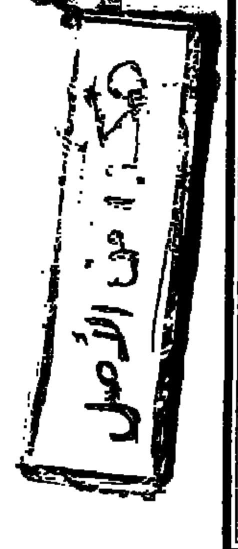
استقبل الدكتور علي الحوامدة/ مدير عام المستشفى الاسلامي، يرافقه المدير الاداري/ الصيدلاني خليل قطاونه، والمدير الفني/ الدكتور فاروق مراد، والدكتورة حميدة شاهين/ صادق خباز والدكتور عبد الكريم القضاة من المجلس الطبي العربي للاختصاصات الطبية، وتاتي هذه الزيارة لمندوبي المجلس للاعتراف بالمستشفى الاسلامي كمستشفى تعليمي للتخصص والحصول على البورد العربي في طب الاطفال ◉

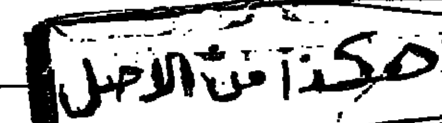
«التعددية في الفكر الديني» محاضرة في جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية

بدعوة من جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي يلقي الاستاذ الدكتور عرفان عبد الحميد يوم الخميس القادم ٦/٨/٩٨ محاضرة بعنوان «التعددية في الفكر الديني».

وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء في قاعة الجمعية بجبل اللويبدة ◉







قال الله تعالى «ان خير من استأجرت القوي الأمين»

شكر وتقدير الى المعلمين والمعلمات في

مدارس الاتحاد الثانوية

يتقدم مجلس الادارة

بالشكر والتقدير لمديري المدارس

١- الاستاذ المربي الفاضل مصطفى العفوري مدير المدرسة الثانوية نائب المدير العام

٢- المربية الفاضلة فائدة القدومي مديرة مدرسة البنات

والى كل من: أ. السيدة كوثر اللحام مساعدة المديرة.

ب. السيدة فريال القدومي رئيسة قسم التوجيهي.

ج. الاستاذ عبدالعزيز ابو هاشم رئيس قسم التوجيهي.

والى معلمي ومعلمات التوجيهي للجهود العظيمة التي بذلوها والنتائج المشرفة التي حصدوها:

* التربية الاسلامية: هيفاء النابلسي، باسمة الخطيب، موسى [illegible]، ثابت ابو [illegible]

* اللغة العربية: حسن دو[illegible]، محمد سهيل [illegible]، ابراهيم [illegible]، محمد علي خروب

* اللغة الانجليزية: م[illegible] راتب السقا، [illegible] خضر، ايمن فتح الله، تسير عبدالرحيم، كامل محسن

* التربية الوطنية: فدوى شموط، ايمن الخلايلة

* التاريخ: محمد رمضان

* جغرافيا: [illegible] الشيخ احمد

* الرياضيات: مصطفى العفوري، خالد [illegible]، محمد [illegible]، [illegible]، [illegible] الشريف

* الفيزياء: عالية احمد، مروان ملوالين، [illegible]

* الكيمياء: [illegible] الجبالي، [illegible] كامل، [illegible] كتانة، [illegible] السلاق، مصطفى ابو سرور

* [illegible]: اكرام ابو [illegible]، [illegible]، عبد الهادي سلام، علاء [illegible]

* علوم الارض: عدلة جبريل، هاني ابو الخير، [illegible]

* ثقافة علمية: بنان السلمان

* الاشراف: [illegible] الطريفي، [illegible] دبدوب، [illegible] رباح، [illegible] جموخة، [illegible] دعاس، [illegible] الاعور، اسماعيل ابو دان

والى جميع معلمي ومعلمات المدارس في مختلف المراحل الذين على ايديهم نبتت هذه البراعم

فالبكم يا من غرستم بالامل ورعيتم بالتربية وحصدتم بالثقة فكانت غلال بيادركم اغلى الهدايا لاغلى وطن.

لكل التحية والتقدير

رئيس مجلس الادارة

محمد طه دردس

شكر وتقدير

تتقدم مجالس الطلبة في جميع أقسام

مدارس الاتحاد الثانوية

باسمى آيات التهنئة والتبريك لاخوانهم واخواتهم طلاب التوجيهي الذين رفعوا رؤوسنا عاليا بتفوقهم الباهر ونتائجهم المشرفة ويخصون بالشكر الطلاب والطالبات الذين حصدوا ثمانية مراكز من العشر الاوائل في الثانوية العامة/ الفرع العلمي من الجنسين وهم

الثاني	٩٨.٧	حازم اسماعيل زغلول
الثاني	٩٨.٧	همام درويش الزميلي
الثانية	٩٨.٧	تهاني محمد أحمد
السادس	٩٨.٤	أشرف عبدالعزيز غنام
السابعة	٩٨.٣	منار محمد عبدالغني
الثامن	٩٨.٢	احمد راتب علاونة
الثامن	٩٨.٢	حازم توفيق حماد
الثامنة	٩٨.٢	أمل عثمان محمد
الثامنة/اناث	٩٧.٨	سوسن محمد قبلاوي

فعهداً لكم يا من عشتم معنا سنوات على مدارج الاتحاد أن نسير على خطاكم وان نكون خير خلف لخير سلف.

مجالس الطلاب

في مدارس الاتحاد

شكر وتقدير

تتقدم الهيئات التأسيسية والادارية والتعليمية في

مدارس الاتحاد

بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل

الى مواطني هذا البلد الطيب الذين غمرونا بمشاعرهم وكبير حبهم وذلك بتهانيهم لنا من طلبة ... بالحضور شخصيا او بالنشر في الصحف او بالاتصال هاتفيا او بارسال البرقيات والفاكس.

فشكراً جزيلاً لمواطننا الاردني الوفي الكريم الذي اولانا ثقته واودعنا فلذات كبده وائتمننا على اغلى ما يملك

ونسأل الله عز وجل ان يعيننا على حمل الامانة واداء الرسالة والمحافظة على ثقة مواطننا الكريم

في ظل راعي مسيرة العلم والعلماء

جلالة الملك الحسين المعظم

اعاده الله سالما معافى الى ارض الوطن الحبيب.

المدير العام

محمد طه دردس

مبارك

اسرة نادي خريجي

مدارس الاتحاد الثانوية

تحيي نجباء المستقبل من اخواننا طلبة التوجيهي في مدارس الاتحاد ... من نتائج باهرة كما ... فخراً لأننا خريجو هذه المدارس المتميزة فرفعوا الرأس وأعلوا ... بنتائجهم العظيمة والف مبروك لهم

ملاحظة:

يدعو أعضاء النادي طلاب وطالبات الثانوية العامة ٩٨/٩٧ للتواجد في مقر النادي الكائن في مدارس الاتحاد للبنين / مقابل مديرية التعبئة العامة لتقديم الارشادات والمساعدات اللازمة لهم لتعبئة استمارات قبول الجامعات الاردنية واية استفسارات اخرى وذلك يومي السبت والاحد ١،٢/٨ من الساعة ٤.٣٠-٨.٣٠ مساء

رئيس النادي

سمو الصالح



محررة الصفحة
ديمة طارق طهبوب

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، هديل الدسوقي، خديجة ابو نجم، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبة، خلود اللوزي، آمنة الدقور.

اثر التباين الاجتماعي في تركيبة المجتمع الجامعي

■ تحقيق: خديجة ابو نجم واميرة مسعود/ جامعة العلوم والتكنولوجيا

كانت حكمة الله عز وجل تقتضي ان تنقسم الانسانية لطبقات ومجموعات بشرية لتعود فتلتقي وتتعارف وتجمع نتاج تجاربها الانسانية في محصلة متكاملة، ولكن ما نلمسه على ارض الواقع ان هذه الاختلافات والتباينات الاجتماعية والطبقية تلقي بظلال سلبية على بعض الناس فتراه يحدث القلاقل ويثير النعرات ليسير بالمجتمع في طريق التفرقة وما يترتب عليها من اخطار.

وللوقوف على ابعاد هذه القضية في المجتمع الجامعي تمّ توزيع استبانة حول اثر التباين الاجتماعي على عينة عشوائية من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا وكانت من نتائج الاستبانة كما يلي:

– ١١,٤٪ يرون ان مجتمع الجامعة تغلب عليه البرجوازية.

– ٦٥,٧٪ يرون انه خليط من افراد متوسطي الحالة الاجتماعية والكادحين والبرجوازيين.

– ٥,٧٪ فقط ليس لهم اصدقاء من محافظات اخرى و ٩٥٪ لهم اصدقاء بمستوى انسجام عال.

– وفي تساؤل عما اذا كان الطالب يواجه مشكلة في الاختلاط مع من ليسوا من طبقته المادية او بيئته الاجتماعية أجاب ٦٠٪ بان ذلك يعتمد على الطرف المقابل وفسر بعضهم ذلك بالوجه الحسن او الخلق الطيب.

– وفي اجابتهم عن التساؤل حول استغلال الاصول والاختلاف الطبقي يرى ٦٠,٦٪ ان هناك شيئاً من هذا القبيل في الانتخابات الطلابية و ٦٢,٨٪ ان هناك شيئاً من هذا القبيل في الانتخابات الطلابية و ٦٢,٣٪ شعروا بوجودها حتى في تسجيل المواد.

– ٩٤٪ اكدوا ان التفوق الدراسي ليس محصوراً على طبقة دون اخرى.

التباين.. اشكاله.. ايجابيات وسلبيات

كما علق الطلبة فان لهجة الكلام وعادات المعيشة ليست سبباً منطقياً للاختلاف وان شكلت عائقاً للاتصال عند البعض وانما تشكل السلوكيات والاختلافات الفكرية الاهمية الكبرى لدى الاكثرية.

ويعلق الطالب احمد الاشقر/ نائب رئيس الاتحاد على الموضوع بان اختلاف تركيبة المجتمع الجامعي لها عدة ايجابيات كالقدرة على التعامل مع مختلف الاطياف الاجتماعية وتكوين صداقات وعلاقة قوية بين افراد هذا المجتمع وخلق اجواء تنافس حميد تحدو بالجميع نحو الافضل وأشار الى سلبية تلك المجموعات التي تتعزل بنفسها دون مخالطة الآخرين واولئك الذين يخلقون اجواء عدم الثقة بين مختلف الطلبة ويثيرون المشاكل الاجتماعية ونوه الى ان ما يدعون اليه انما هو ناتج عن مشاكل نفسية خاصة بهم لا دخل لها بما ينادون به كالحسد والغيرة والشعور بالنقص وغير ذلك..

اما النوادي الطلابية كنادي الرأي والرأي الآخر مثلاً فكان من ابرز اهتماماته الحوار الفكري والتلاقي الثقافي بين طلبة الجامعة الذين اعتبروا الاختلاف في الاهتمامات الفكرية هي اكثر ما يفرق بين الافراد.

وفي صورة ملفتة ومستفزة ظهرت في الآونة الاخيرة لافتات تحمل تواقيع كنادي ابناء محافظة...... وعنهم.... واعلانات اخرى تحمل تواقيع ابناء محافظة... كمحاولة لتغذية العشائرية الجهوية في مكان من اهم ميزاته اذابة هذه الفكرة والغاؤها، وفي اتصال مع مسؤول النوادي الاستاذ احمد الحموري في عمادة شؤون الطلبة صرح بأن العمادة غير مسؤولة البتة عن هذه الجهات وانها من خارج الجامعة وتحاول ان تزج بنفسها في الشارع الجامعي فتقوم بانزال لافتاتها والاعلان عن نشاطاتها بدون دراية او اعلام عمادة الشؤون!.

مع العلم بان القائمين على هذه اللافتات هم من نشطي نواد أخرى مصرح بها من قبل العمادة.

وفي لقاء مع الدكتور غازي نهار/ علوم سياسية – جامعة العلوم والتكنولوجيا حول قضية وجود الجهوية والطائفية اشار الى ان الوطن العربي باكمله يعتبر من دول العالم الثالث وهذه النزعة هي من سمات هذا العالم ويرافقها التخلف الاجتماعي وبالرغم من محاولات التطوير التنموية الجارية الا انه سمة واقعية غير مستغربة، وعن التعايش بين افراد المجتمع اعتبر الدكتور غازي ان التثقيف والسلوك الاجتماعي محصلة لنمو الانسان في بيئة ثقافية معينة والمجتمع والجامعة ونوه الى ان التثقيف العربي ما يزال رهن العشوائية بلا تخطيط في الاسرة والمدارس وان الطالب الذي يعاني من مشكلة لم يبن في بداية نموه وتربى دون رعاية بلا سلم تعليمي والانسان الذي يبني على خطأ.. يبقى على خطأ..

وفي تعليقه على اثر الانسجام في المجتمع الجامعي على المجتمع المحلي بعد ذلك.. اجاب ان الجامعة تعتبر مناراً للعلم والتعلم والنشاط الاجتماعي وهي شعلة تبحث في مشاكل المجتمع وتضع لها الحلول ولكن احياناً سوء التخطيط الاداري المنهجي وضعف الاجهزة الادارية قد يحول دون تحقق الفائدة المرجوة من الجامعات.

واكد في نهاية اللقاء على ان طالب العلم سيتعلم وليس بالضرورة ممارسة النبذ الاجتماعي حتى يصل الى المستوى العلمي والاجتماعي المطلوب.

الواسطة

فوجئنا بعدد لا بأس به من الطلبة يصف الواسطة بانها مفيدة وبانها عمل خير اذا لم يكن هناك ضرر من ورائها يقع على افراد اخرين ومن الممكن ان يتضح السبب لهذه النظرة من خلال تعليق الطالبة ب.ع: الواسطة لها دور كبير في كثير من الامور من لحظة دخول الجامعة الى التخرج وتوافقها الطالبة س.ق فالواسطة بالنسبة لها موجودة وبشكل واضح في الجامعة وفي المجتمع ككل ايضاً فقد اصبح وجودها شيئاً بديهياً ولا بد من التعامل معها على اساس جيد الا ان البعض ما يزال والحمد له يرفضها قطعياً حيث وصفتها احدى الطالبات بانها كلمة يضيع بين احضانها الحق وتظهر على اثارها الخلافات والمشاحنات وتؤكد ذلك الطالبة فدوى قطيش «رياضيات»: الطالب من العائلة الفلانية نراه يذهب الى قرابته الذي يعمل في الجامعة حاملاً ورقة التسجيل دون عناء والوقوف على ابواب الدكاترة..

زيادة رصيد

ومما يزيد في رصيد الاتجاه الاسلامي الذي ظل محافظاً على نجاحه للتوالي باغلبية مقاعد اتحاد الطلبة– هو انه يقدم خدماته لجميع الطلبة على حد سواء فكلهم بغض النظر عن اسماء العائلات او عن ارثهم الاجتماعي سواسية لهم حقوق طلابية يرى بانه المسؤول عن المطالبة بها مع ان الانتخابات الطلابية لم تخل ولو لدورة من اللافتات التي تمثل طيفاً اجتماعياً دون غيره تنتقي الاسماء بحيث تمثله ولو صورياً.. وهنا يبدو الاختلاف جلياً بين روعة الانطلاق من قاعدة اسلامية اصيلة وبين غيرها.

تخوف

ان الوضع الراهن في الجامعات الحكومية يميل الى الاستقرار الاجتماعي بالرغم من المحاولات الفاشلة لاثارة النزاع فيه ولكن ما ابداه بعض الطلبة من تخوفات قد يصبح حقيقة بعد رفع رسوم الساعات الجامعية ذلك التخوف من الاقطاعية في التعليم لان الطبقة المقتدرة مادياً لن يؤثر عليها رفع الرسوم ففي كل الاحوال تستطيع تعليم ابنائها وسيكون المتضرر الوحيد ذلك الطالب الذي لا يستطيع معيله ان يدفع نفقات تعليم باهظة عندها سيقتصر التعليم على طبقة دون اخرى والتي ستحتكر فيما بعد الثقافة والعلم والوظائف وغيرها من قطاعات الحياة لتبقى الطبقة الامل حظاً اجيرة لديها.. هذا ان مُرّر القرار فوق الارادة الطلابية.

خاتمة

وبعد فما يزال الامل قائماً والخير حياً ينبض في مجتمعنا الجامعي والذي سيبقى مناراً يضيء الدرب ويغذي المجتمع المحلي بمن سيدفع به نحو التقدم والنماء ■

مبدعون في جامعاتنا

■ اجرى اللقاء: سوسن الخطيب/ اتحاد طلبة جامعة اليرموك

الاستاذ الدكتور يوسف بكّار المدرس في قسم اللغة العربية في جامعة اليرموك من الوجوه المعروفة.
السبيل التقت بالدكتور وكان لها معه هذا الحوار:

■ الهوية الشخصية؟

– الاسم: يوسف حسين بكّار، عمري ٥٥ عاماً، ولدت في جسر المجامع ١٩٤٢م، درست الابتدائية والاعدادية في الشونة الشمالية، والثانوية في اربد، والبكالوريوس في جامعة بغداد، والماجستير والدكتوراه في جامعة القاهرة، متزوج وعندي بنت انهت دراسة الصيدلة هذا العام، وولدان، زوجتي ايرانية «مليحة» تدرس حالياً في مركز اللغات في جامعة اليرموك.

■ متى بدأت المرحلة الابداعية، ومن ساعدك في ذلك، وهل كنت تنشرها ام لا؟!

– كانت ابداعاتي عبارة عن مقالات ادبية ونقدية ابتدأت بها في مرحلة البكالوريوس عام ١٩٦٤ وكانت مجلة الاقلام في بغداد اول مجلة اصدرت فيها ابداعاتي، ثم مجلة البيان في الكويت، صحيفة القدس في عمان، وكنت انشر كل ما اكتب منذ البداية وكان هذا سبباً في تعجب اساتذتي لعدم اطلاعهم على المنشورات التي كتبتها.

■ ما هي ابداعاتك الادبية، وما آخر انتاج لديك، وهل هناك ابداعات على الطريق؟

– تصل كتبي الى ٢٦ مؤلفاً، منها كتاب: اتجاه الغزل في القرن الثاني الهجري، الترجمات العربية لرباعيات الخيام، قراءات نقدية، [illegible] صنيع الملوك.

آخر انتاجاتي الادبية كتابان في النقد الادبي: اضاءات وحفريات من بواكير التجديد في شعرنا المعاصر.

وانا الآن في حوزة اصدار خمسة ابداعات جديدة.

■ ما هي الجامعات التي درست فيها؟

– جامعة اليرموك، مشهد بايران، [illegible] جامعة قطر.

■ ما هي الجوائز التي حصلت عليها؟ وما مناسبة كل جائزة؟

– في عام ١٩٧٣ جائزة تفوق في التدريس من جامعة مشهد بايران.

– عام ١٩٨٤ جائزة التفوق العلمي في كتاباته عدداً وكماً وموضوعاً من جامعة اليرموك.

– عام ١٩٨٩ تم اقامة مؤتمر في الاسكندرية للابداع الثقافي تحت عنوان «الدكتور يوسف بكار باحثاً وناقداً» حيث تم تكريمي على ما قدمت.

– عام ١٩٩٢ جائزة الدولة التقديرية للمبدعين.

■ هل هناك موقف مطبوع في الذاكرة؟

– نعم يوم مناقشة رسالة الدكتوراه كان مشرفي د. عبد العزيز الاهواني وهو معروف في ذلك الوقت بشدته وخاصة اذا كان عضواً مشرفاً على الرسالة ففوجئت بمدحه لي وتقديره.. فانا فخور لان من مدحني وقدرني ليس كأي استاذ عادي فلاني اخذت التقدير منه.. فانا فخور جداً.

■ ما رأيك بالنشاطات الطلابية؟ وهل شاركت فيها؟

– النشاطات غير المنهجية مفروضة ولا بد منها، وكانت مشاركتي في النشاطات بسيطة وخاصة دراستي خارج البلد.. ولكني لا ازال اتذكر النشاطات الرياضية والكشفية في تلك الوقت.

■ ما هي المناصب التي توليتها؟

– رئيساً لقسم اللغة العربية بجامعة مشهد ٧٣–٧٨

– مديراً لمركز الدراسات الاسلامية في جامعة اليرموك ٨٣–٨٤.

– عميداً للبحث العلمي والدراسات العليا في جامعة اليرموك ٩٠–٩٤.

– رئيساً لتحرير مجلة ابحاث اليرموك ٨٢–٨٤/٩٠–٩٤.

– عضواً في كثير من اللجان في جامعة اليرموك والجامعات الاردنية والعربية.

– مشرفاً على حوالي عشرين رسالة ماجستير ومناقشاً لثلاثين رسالة ماجستير ودكتوراه.

– مشاركاً في ترقية عدد كبير من اعضاء هيئة التدريس الى رتبة استاذ مشارك، واستاذاً في عدد من الجامعات الاردنية والعربية والاجنبية.

وسيرتي العلمية مكتوبة في خمسة موسوعات اجنبية في امريكا وانجلترا، وسافرت الى بلدان كثيرة وقرأت طويلة في اوروبا وامريكا وروسيا والهند وتركيا وقبرص فضلاً عن البلدان العربية جميعاً ■

حفل تخريج طلاب التطبيقية

عبر بعض خريجي جامعة العلوم التطبيقية عن استيائهم لما حدث اثناء حفل التخريج فقد تم الحفل يوم الاربعاء ٧/٢٩ وتم تحضير صالة تتسع لـ ٢٥٠٠ شخص فقط مع العلم ان الحضور كان ٤٥٠٠ شخص ونتج عن ذلك حالة ضغط وازدحام شديدين بين الحضور وهذا ادى الى استياء الخريجين وقال احدهم: «نحن تعساء في اجمل ايام حياتنا» واضاف آخر «هل نحن دجاج لكي نعامل بهذا الشكل؟». وعبر خريج آخر عن مدى تعجبه قائلاً ان الادارة تأخذ من كل خريج ٥٠ ديناراً رسم تخريج ونحن ٩٠٠ طالب والناتج ٤٥ الف دينار وتساءل الطالب اين يذهب كل ذلك المبلغ هذا عدا عن رسم الروب الجامعي ■

انذارات التطبيقية

تسلك الانذارات المشهرة في وجه طلبة جامعة العلوم التطبيقية مسلكاً غريباً من نوعه فبلغة السينما تحتوي هذه المشاهد على الدراما وشيء من الفانتازيا الاسطورية ولا يخلو الامر من كوميديا من نوع «شر البلية ما يضحك». ربما نكون متأثرين بالمسلسلات الغربية وايضاً البوليسية من امثال «هيتش كوك» او «شارلوك هولمز» ولكن من يأتي الى جامعتنا سيرى مشاهد حية فاقت بحبكتها وعقدتها ما نراه على الشاشة الصغيرة فأصبح التأثر بها وما تعرضه من مسلسلات بوليسية من باب «أضف الى خبرتك» وسنسرد لكم بعضاً من هذه المشاهد:–

طالب كتب مقالة عن «التفكر في القبر» في احدى اصدارات المجلس فقال مخاطباً الاخت المسلمة بان لا تحذو حذو اليهود والنصارى وهم «المغضوب عليهم» و«الضالين» فاتهم باثارة الفتنة الطائفية وعوقبت بالانذار المزدوج وتنبه انه استشهد بآية من فاتحة الكتاب تقرأ ١٧ مرة في اليوم والليلة.

وفي قضية أخرى في كلية الهندسة واثناء التحقيق مع عدد من الطلاب حصل وان طلبوا شهادة «رئيس مجلس الطلبة» وأخبر الطرفان الطلاب ورئيس المجلس بانه لن يتم اصدار أي قرار الا بعد الشهادة لكن كانت نهاية مشهد التحقيق الصوري ان انذر الطلبة بدون شهادة رئيس المجلس ونحن نتساءل أين حقوق المتهمين؟؟.

وهذا غيض من فيض وما اكثر المشاهد التي تحلمك كيف يجب ان تكون؟ وما هي الاحتياطات اللازم اتخاذها قبل الدخول الى عمادة شؤون الطلبة؟ ونستخلص منها:

– لا تدخل العمادة بدون مرافق.

– اذا كنت وحدك فلا مانع من أخذ مسجل تضعه في جيبك ولكن لماذا هذه الاحتياطات؟ كل هذا تجنباً وتحسباً لامكانية ان يقوّلوك ما انت منه براء وهذا ما حصل مع احد الطلبة الذي خرج على اثر ذلك بانذار مزدوج من العمادة.

المشهد الاخير وفي بيان اصدره مجلس الطلبة دعا فيه ادارة الجامعة والعمادة الى الحوار مع مجلس الطلبة حجز على اثره ٤ طلاب بتهمة «تهديد الامن» مع ان البيان واضح فهو يدعو الى الحوار لا غير وبعد الاصدار تم تهديد الطلبة من جهات خارجية وصودرت هوياتهم الجامعية وهم الآن ينتظرون قراراً بالفصل لمدة سنة!! أيعقل هذا؟؟ ■

اتحاد طلبة جامعة اليرموك: حتى متى يبقى الطالب حلاً للفساد الاداري؟

أقام اتحاد طلبة جامعة اليرموك لقاءً طلابياً يوم الثلاثاء: ٢٨/تموز/١٩٩٨ تم فيه القاء الكلمة الجريئة حول قضية رفع الرسوم.

وقد تحدث الطالب رائد العطيوي رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك في بداية اللقاء مؤكداً حب الارض والوطنية وانطلق منه الى رفض الرسوم الجامعية، وتم استعراض المسلسل التاريخي لبداية هذه القضية حتى الوقت الحاضر.

وتم استعراض الاخبار الصحفية ومقالات المسؤولين حول هذه القضية والتعليق على ما ورد فيها. ثم تحدث أمين سر الاتحاد الطالب «سليمان الشرمان» حيث قال: ان الصدقة وحدها لا تصنع انساناً بحثاً عن الاسرع.. فلماذا يكون المواطن هو الحل الاسرع وبين من خلال كلمته النتائج المترتبة على القضية من حدوث برجوازية في التعليم وعمل سياسة تجهيل للمواطن التي بدأت برفع رسوم الماجستير، وانتقلت لرفع رسوم البكالوريوس وتحدث الطالب السابق لرئاسة الاتحاد «سعيد صبح» وبين رفضه للقرار ولكل ما يناقض مصلحة البلد.. ودعا الله ان يهب الحكمة لاصحاب القرار.. واكد ضرورة الوقوف والتصدي الى كل ما يسيء للمرحلة التعليمية خوفاً من صبغها بالجهل.

وفي ختام اللقاء تم طرح مجموعة من الاسئلة والاقتراحات من قبل الحضور ■

[illegible] للعميد

يوجد في كلية الآداب/ جامعة اليرموك اعلان وقد كتب عليه: برقية عاجلة الى طلبة كلية الآداب. موعدكم مع الحفل الكبير الذي سيقام يوم الاثنين ٨/٣ من الساعة ٢,٣٠ – ٥ في صالة الصفاء ويشتمل على فقرات فنية، عروض ترفيهية، عرض ازياء ومسابقات وفقراتنا ستبقى في ذاكرتكم، فاهلاً وسهلاً بالجميع.

سعر البطاقة للخريج ٥ دنانير وللطلاب دينار واحد بس.

هذا واحتوى الاعلان على رسومات مثل صورة فتاة ترقص، صورة دفوف.. هدايا وأزياء، وبعد اصدار هذه البرقية، قام عميد الكلية باستدعاء الطلبة وانكر ان يكون هذا الحفل مقاماً باسمه وقام بتمزيق اللوحات، أما الطلبة المسؤولون عن الاعلان فقد اكدوا انهم يبيعون التذاكر وان الحفل سيقام على مسؤوليتهم، وأهلاً قوانين جامعية!! ■

اتحاد طلبة جامعة اليرموك يقيم اسبوع الهندسة التكنولوجية الخامس

تحت رعاية الاستاذ الدكتور فايز خصاونة رئيس جامعة اليرموك يقيم اتحاد طلبة جامعة اليرموك اسبوع الهندسة التكنولوجية الخامس في الفترة الواقعة ما بين ١ – ٥/٨ في كلية الحجاوي للهندسة ويشتمل الاسبوع على: معرض علمي يحتوي على مشاريع للطلبة ومساهمات للشركات المتخصصة في الهندسة التكنولوجية ونماذج من مختبرات كلية الحجاوي بالاضافة الى محاضرات علمية بعنوان الهاتف الخلوي ويلقيها الدكتور احمد الشمالي وثورة البنتيوم للدكتور سميرة بطاينة ومحاضرة السيرة الذاتية/ الوظيفة للدكتور هشام الحجاوي كما وسيتم عرض شريط فيديو علمي يتخصص في الهندسة التكنولوجية ■

البرامج الدولية للدراسة في الاردنية

أعلنت الجامعة الاردنية عن فتح باب القبول في البرامج الدولية لدراسة الطب وطب الاسنان والصيدلة والهندسة والتكنولوجيا على ان لا يقل معدل الطالب عن ٨٥٪ للطب وطب الاسنان و ٨٠٪ للصيدلة والهندسة وقد خصص لكلية الطب في هذا البرنامج ٦٥ مقعداً و ٣٠ مقعداً لطب الاسنان و ٤٠ للصيدلة و ١٠٠ للهندسة موزعة على ٦ تخصصات أما تكاليف الدراسة فهي للطب ١٦ الف دولار في السنتين الاولى والثانية و ١٤ الف دولار في السنة الثالثة و ١٧ الف دولار للسنوات الثلاث الاخيرة بينما يدفع طالب طب الاسنان ١٥ الف دولار في السنوات الثلاث الاولى و ١٧ الف دولار للسنتين الرابعة والخامسة أما تكاليف دراسة الهندسة والصيدلة فهو ٢٠٠ دولار في الساعة هذا ويمكن للطلبة الاردنيين والاجانب الالتحاق بالبرنامج على حد سواء ■

تحت لافتة: قف أنت المستهدف

عقد اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا لقاءً مفتوحاً مع طلبة الجامعة يوم الاحد ٨/٢ لمناقشة قضية رفع الرسوم وتم تبادل الاقتراحات حول طرق منع القرار ومقاومته في المدرج الكبير/ المباني الطبية ■

محاضرة في مؤتة

اقامت لجنة النشاطات.. اتحاد طلبة جامعة مؤتة محاضرة بعنوان «المحسوبية في الادارة» يقدمها الدكتور الخصاونة وذلك يوم الاحد ٨/٢ كما وتقيم حفلاً للخريجين يوم الثلاثاء ٨/٤ ■

في ذكرى احراق المسجد الاقصى

تحت شعار «لان القدس في عيوننا القمر» اقام مجلس طلبة الجامعة الاردنية/ لجنة كلية العلوم الاجتماعية محاضرة بعنوان «القدس وذكرى حريق المسجد الاقصى» يوم الاحد ٨/٢ القاها الاستاذ الدكتور علي محافظة ■

لا زلنا بانتظاركم

ما زال اتحاد طلبة جامعة اليرموك مستمراً في استعداداته لاستقبال الطلبة المستجدين حيث تم الاعلان عن قائمة الطلبة الذين اجتازوا امتحان الكفاءة وسيتم لاحقاً مقابلتهم شخصياً حتى يصعدوا بذلك الى الدرجة الثانية من الامتحان ■

نشرة العالم الاسلامي.. اصدار جديد وابداع خلاّق

تميز متجدد واصدار جديد تصدره وكالة الانباء الجامعية «أوج» مجلس طلبة الجامعة الاردنية الا وهي نشرة العالم الاسلامي.. النشرة الاولى التي تخاطب العقل والفكر وتستحث العواطف الجياشة لدى ابناء المسلمين.. تحتوي نشرة العالم الاسلامي وهي نشرة نصف شهرية جمع الاخبار المتجددة لاحوال البلدان الاسلامية سواء المعروفة منها او تلك البعيدة التي يجهلها ابناء المسلمين.. العدد الاول اشتمل على العديد من الاخبار المنوعة واحتوى على ملف كامل عن كوسوفو وابنائها المسلمين.. نشرة العالم الاسلامي حلقة وصل جديدة في سلسلة التواصل بين المسلمين ■

السبيل العدد (٢٤٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٤-١٠ آب ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

نتنياهو وأور والعودة الى مربع المماطلة

عشية التصويت على حل الكنيست الاسرائيلي نفسه، ادرك نتنياهو خطورة موقفه، ثمة كثيرين يريدون سقوطه، وهامش المناورة لديه يضيق بصورة خانقة، اجتمع مع اعضاء كنيست من مختلف الكتل، ساوم.. وعد.. توسل للبعض، كان يقاتل من اجل حماية نفسه من السقوط.

أوري اليتسور نظم حملة الدفاع عن نتنياهو، اما الفكرة التي اقترحها كسبيل للنجاة، فهي وعد خطي يقدمه نتنياهو لاعضاء جبهة «اسرائيل»، بأن يمنحهم حق اسقاطه اذا نفذ النبضة الثانية من اعادة الانتشار، حتى اثناء العطلة الصيفية للكنيست والتي تمتد نحو ثلاثة شهور.

فهل يعني هذا شيئاً محدداً؟! وما هو هذا الشيء؟!

لقد كان من الواضح، وحتى قبل جلسة التصويت على حل الكنيست نفسه، ان نتنياهو يماطل ويطيل الجدال، لانه لايريد ان يتخذ قراراً، لا مع اعادة الانتشار ولا ضدها، لان اياً من القرارين سيكون ثمنه سقوط حكومته. لكنه، وعند اول مواجهة صعبة، لتحشيد اعضاء الكنيست لمواجهة سياسته، ووقف استمراره في الحكم، قرر وعلى عجل الى اي الجهات يمكن ان ينحاز.

نتنياهو لم يفكر ملياً، بخطوته تلك، التي جاءت أشبه ما تكون بانحياز فطري، لم يكن محكوماً لحسابات العقل، بقدر خضوعه لحساب الرغبة الداخلية والانسجام مع الذات. فإذا كان دان ميريدور وليفي وحاييم رامون وميرتس وجيشر يخططون لحشره في زاوية ضيقة بسبب اعتراضهم على مماطلته السياسية، فقد اختار نتنياهو، الاتكاء على موليدت وجبهة «ارض اسرائيل» والمفدال، لانقاذ نفسه من الانهيار، ولهذا جاء اقتراح اليتسور ليقدم نتنياهو عرضاً لجبهة «ارض اسرائيل»، بالتزام عدم تنفيذ النبضة الثانية من اعادة الانتشار.

من جهة اخرى، كان المتوقع ان نتنياهو، ازاء الجبهة التي تتسع في مواجهته، سوف يضعف، ويبدأ بالتفكير باتجاه تعزيز خيارات تدفع به للاقتراب من الوسط، وتعزيز خيار تشكيل حكومة وحدة وطنية او توسيع قاعدة حكومته باعادة ضم جيشر، الا ان تصريحات اوري اور لهآرتس، أعفته من ذلك، وكانت بالنسبة له اشبه بحبوب فياغرا سياسية، اعادت له توازنه، وابعدت عنه شبح السقوط السريع، وبالتالي اعادت حركة نتنياهو، على الاقل، الى المربع الذي كان يقف فيه قبل التصويت في الكنيست، حيث بدأ اعضاء في الائتلاف الحكومي، مثل اولمرت مردخاي شطريت وآخرين، بطرح فحص امكانية اجراء انتخابات مبكرة، وخلال شهرين، باعتبار ان ما تفوه به اور، سيعمل على تقويض شعبية حزب العمل في اوساط اليهود الشرقيين، الذين سيحسمون المعركة الانتخابية لصالح الليكود، مثلما فعلوا في العام ١٩٧٦م عندما احدثوا اول انقلاب على حزب العمل، باخراجه من السلطة وتتويج الليكود لاول مرة بزعامة مناحيم بيغن.

الحظ اذن، لعب هذه المرة، لصالح مماطلة نتنياهو وعزل خصومه السياسيين، لدرجة شعوره بالانتعاش، وامكانية التجديد المبكر لحكومته، رغم تربص الكثيرين به، وحنقهم وتبرمهم مما يفعل.

فالى اي مدى يمكن ان تمتد المماطلة؟! وهل يلتزم نتنياهو بوعد عدم تنفيذ النبضة الثانية؟! وفي مواجهة هذين الاحتمالين، ما هي الخيارات الممكنة بالنسبة للسلطة الفلسطينية؟! وهل يمكن ان تعيش قيادة هذه السلطة، ازمة استمرار الوجود في السلطة، بفعل سياستها العقيمة في الانتظار؟! ام انها، بعكس حكومة نتنياهو، سلطة محصنة ضد المحاسبة على الاخطاء والخطايا؟! والى متى؟! ◙

ممثل حركة المقاومة الاسلامية حماس في الاردن لـ السبيل

نزال: هل ننتظر حتى يجهزوا على بقية فلسطين ضمن مسلسل التنازلات وتضييع الحقوق؟

■ حماس لا تقبل ان يزايد عليها حراس الاحتلال ولا تحتاج الى شهادة تزكية منهم ■

حوار محمد عبد الهادي

قال الاستاذ محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن ان حماس ترفض ان يزايد عليها من تحولوا الى حراس للاحتلال، واضاف نزال في حوار مع السبيل ان «حماس» لا تحتاج الى شهادة تزكية من هؤلاء فبرنامجها واضح وحاضر ولا يشكك في ذلك الا المرجفون والمغرضون.

واضاف نزال ان محاولات الجناح العسكري لحماس لضرب الاحتلال لم تتوقف، وهي تمثل مصدر رعب وهلع وخوف له.

حوار السبيل مع نزال حمل في طياته الكثير، ورد فيه نزال على كثير من طروحات نبيل عمرو للسبيل الاسبوع الماضي وان كان لم يقل ذلك مباشرة فالحديث واضح والكلمات تنطق دون لسان فإلى الحوار ◙

■ يتساءل الكثيرون عن حماس.. أين هي؟.. وما اسباب غيابها عن الحضور والفعل الميداني لمدة عام تقريباً؟!

– للاجابة عن هذه التساؤلات، لا بد من الوقوف عند حقيقة هامة وأساسية تتعلق بفهم حركة حماس ودورها في الصراع.. هذه الحقيقة تتركز في ان حماس هي حركة تحرر وطني، ترتكز في فهمها الى رؤية شاملة لمجمل مكونات الصراع مع الاحتلال الصهيوني، وهي بذلك تنفذ منظومة متكاملة ومكثفة من البرامج تتعامل من خلالها مع جميع محاور الصراع، سواء المحور المتعلق بالمقاومة المباشرة للاحتلال او محور العمل على تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة هذا الاحتلال.. لذا.. فإن عموم أبناء الشعب الفلسطيني يلحظون ويلمسون بوضوح حضور برامج الحركة في مختلف المستويات والميادين، وهي ليست محل نقاش أو تساؤل إلا من قبل المغرضين والمرجفين، ولكن ذلك لا يعني عدم وجود اشكالات تعيق تقدم الحركة في بعض المحاور، مثل المحور المتعلق بالعمل العسكري، والذي يواجه عقبات وصعوبات جمة بسبب التعاون الامني الوثيق بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والاجهزة الامنية الفلسطينية، ولكن التراجع في هذا المحور او ذاك لاسباب موضوعية ومعروفة لا ينبغي ان يجعل النظرة الى حضور حركة حماس او فعلها من زاوية جزئية او احادية، ولكن من زوايا وأبعاد شاملة.

> البساط الذي تقف عليه السلطة لا يستحق ان نسحبه من تحت قدميها

■ التساؤلات تتناول غياب حركة حماس عن الفعل العسكري تحديداً، حيث مضى حوالي عام على آخر عملية عسكرية نفذتها حماس؟

– المتابع بموضوعية ودقة لمجريات الفعل في الاراضي الفلسطينية المحتلة، يلحظ بوضوح ان محاولات كتائب عز الدين القسام في توجيه الضربات الى الاهداف الصهيونية لم تتوقف او تنقطع، وتكاد لا تمر فترة زمنية، الا ويتم الامساك بعناصر مجاهدة تعمل على التخطيط او تحاول التنفيذ.. وهذا بحد ذاته يشكل رعباً للاحتلال، الذي يعيش في حالة دائمة من الهلع والخوف.

إن اخفاق محاولة أو اخرى يأتي في سياق جولات الصراع المستمرة، التي هي بين كر وفر، وهو لن يثني حماس بأي حال عن الاستمرار في مسيرة المقاومة ضد الاحتلال إن شاء الله.

■ إذا تجاوزنا مسالة غياب حركة حماس عن العمل العسكري منذ فترة طويلة، فإن هناك من يطرح –وخصوصاً اوساط السلطة– غياب حماس عن المشاركة في المظاهرات والمسيرات، كتلك التي جرت ضد الاستيطان او ضد الاجراءات الصهيونية في القدس؟

– هؤلاء الذين يتحالفون مع العدو الصهيوني، الذي اغتصب الوطن، ضد ابناء شعبهم، عليهم ان يدركوا ان حماس ليست لعبة بأيديهم، وهي لا تتحرك ضمن المواصفات والمقاييس التي يضعونها، وهي لن تكون جزءاً من فعاليات الدعاية والاعلان المضبوطة بشروط ومقاييس اتفاقات اوسلو او إملاءات العدو.. حماس لا تقبل ان يزايد عليها اولئك الذين تحولوا الى حراس للاحتلال، وهي ليست بحاجة الى شهادات تزكية منهم، فحسبها التأييد الشعبي العارم الذي تحظى به، الذي هو اكبر شهادة لها.

■ ولكن بعض استطلاعات الرأي الفلسطينية تشير الى نسب متدنية لشعبية حماس، حتى إن الشيخ احمد ياسين حصل في هذه الاستطلاعات على نسبة لا تتجاوز ٣٪، وهو خلاف ما تشيرون اليه!

– هذه النسب تثير الضحك والسخرية لدى الرأي العام الفلسطيني، وهي تؤثر في مصداقية مراكز الاستطلاع المذكورة اكثر مما تؤثر في مصداقية حماس، فهذه المراكز كما هو معروف تمول من قبل السلطة، ويتم خفض ورفع النسب في الاستطلاعات حسب الاجواء والظروف السياسية. اما النسب الحقيقية، فيمكن الرجوع الى الانتخابات في جميع النقابات والمعاهد والجامعات والكليات خلال العام الاخير لمعرفة حجم التأييد الشعبي الذي تحظى به حركة حماس.

وأما الشيخ احمد ياسين، فحسبه الجماهير التي احتشدت لاستقباله بعد الافراج عنه وعودته الى قطاع غزة، وحسبه ما لقيه من استقبال وتأييد شعبي في مختلف الدول العربية والاسلامية التي زارها.

■ ولكن البعض يشير الى بضع مئات خرجوا لاستقباله بعد عودته من الجولة الاخيرة عن طريق مصر!

– الذين تابعوا مجريات عودة ياسين، يدركون ان تواطؤاً قد حدث بين اكثر من جهة منها السلطة، لكي يعود الشيخ في ساعة متأخرة ليلاً، حتى تنصرف الجماهير عن استقباله فضلاً عن ان احداً لم يكن متأكداً على وجه التحديد متى موعد العودة، حيث تم التكتم على موعد تحركه وسفره، لدرجة ان الصحفيين كانوا ينتظرون على الحدود منذ الصباح الباكر دون ان يعلم احد موعد الوصول.

■ دعنا نتوقف عند جولة الشيخ ياسين، التي وصفها احد رموز السلطة بانها جولة لجمع النقود، حيث اثارت هذه الجولة حساسية السلطة، ورأت فيها محاولة لسحب البساط من تحت اقدامها. ما هو تعليقكم؟

– لا اظن ان البساط الذي تقف عليه السلطة يستحق ان نسحبه من تحتها، فحماس ليست معنية بمنافسة السلطة على تقديم الخدمات الامنية للاحتلال، وانما معنية بمواصلة مشروعها في مقاومة الاحتلال ومواجهته.. اما ما يثار حول جولة الشيخ احمد ياسين، فيأتي غيظاً وكيداً وحسداً للنجاح الباهر الذي حققته هذه الجولة.

> اصحاب تجربة المقاومة هم الذين فشلوا وليست المقاومة

■ نسب مؤخراً الى مصادر مقربة من حركة حماس انها ستعلن قريباً عن نتائج التحقيق المتعلقة بملابسات اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف متى سيحدث هذا؟

– هناك لجان تحقيق شكلتها حركة حماس للنظر في ملابسات وظروف اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، وعندما تنهي اللجان اعمالها سيتم الاعلان عن هذه النتائج بالصورة التي تراها قيادة الحركة مناسبة، وليست لدي معلومات عن موعد الاعلان، وفيما اذا كان قريباً او بعيداً.

■ رغم وصول عملية التسوية الى طريق مسدود، فإن السلطة لا تزال مصرة على الاستمرار في المفاوضات، ويقول منظروها اننا رفعنا شعار التحرير الكامل خمسين عاماً، فلماذا لا نعطي المفاوضات نفس الفرصة ماذا تقولون؟

– الذي يقرأ التاريخ القديم والحديث، ويجري دراسة موضوعية لتجارب حركات التحرر مع القوى الاستعمارية والمحتلة، يدرك فداحة الكارثة التي وقعت بها السلطة الفلسطينية، ودفع الشعب الفلسطيني ثمناً باهظاً لها.

فلم يحدث في التاريخ ان القت حركة تحرر وطني السلاح، وتنازلت عن كل اوراقها، وذهبت الى طاولة المفاوضات مجردة باستثناء حركة التحرر الفلسطينية.. إن امامنا الكثير من الامثلة المعاصرة، فالثوار الفيتناميون تفاوضوا مع الامريكان، والثوار الجزائريون تفاوضوا مع الفرنسيين، ولكن دون إلقاء السلاح وفي وقت كانت المعركة في اوجها.. اي تفاوض هنا في ظل استمرار المعركة من طرف واحد، فالصهاينة يواصلون احتلال الارض ويغيرون الحقائق كل يوم، ويفاوضون.. ولا ادري بماذا يفاوض من نصبوا انفسهم ممثلين للشعب الفلسطيني، هل يريدون التفاوض متسلحين ببلاغتهم، وقدرتهم على [illegible].. لقد رأينا ثمرة سبع سنوات من التفاوض، فكانت نتيجتها التنازل عن معظم الارض الفلسطينية، واصبح التفاوض يتم على ١٣٪ من الارض الفلسطينية!

■ ولكن هؤلاء يطلبون فرصة لاعطاء الاحكام النهائية بدلاً من توجيه الاتهامات اليهم منذ بدء العملية التفاوضية؟

– وهل المطلوب منا الانتظار حتى يجهزوا على بقية فلسطين».. لا يمكن لنا ولاي صاحب ضمير حي ان يبقى متفرجاً على مسلسل التنازلات وتضييع الحقوق.

> محاولات القسام لضرب الاحتلال لم تتوقف وهي مصدر رعب وهلع وخوف له

■ السلطة هددت بأنها ستعلن عن قيام الدولة الفلسطينية خلال اقل من عام، ويقال انها حصلت على وعود من دول كثيرة للاعتراف بها.. الا ترى في ذلك خطوة هامة نحو التحرر؟

– الدولة الفلسطينية تم الاعلان عنها في تشرين اول ١٩٨٨، أي قبل حوالي عشرة اعوام واعترفت بها دول كثيرة فما الذي تغير؟.. الدولة حينذاك قامت على الورق، ولم تكن هناك اي قيمة عملية لهذا الاعلان. فما هو الجديد في اعلان الدولة الفلسطينية مرة اخرى!

■ الجديد ان الاعلان هذه المرة سيكون على الارض وليس على الورق!

– عندما تعلن السلطة عن قيام الدولة الفلسطينية، لن تكون هناك ارض محررة يتم اعلان الدولة عليها، لذا ستكون النتيجة واحدة!

■ بغض النظر عن نسبة الارض المحررة، فالسلطة تقول ان الدولة ستقوم عليها؟

– ليست هناك ارض محررة مطلقاً، فالسيادة اسرائيلية مستمرة حتى الان، ويتم التعامل مع السلطة على انها سلطة حكم ذاتي في اطار الدولة الاسرائيلية.

■ من الواضح انك متشائم!

– القضية ليست قضية تفاؤل او تشاؤم، قضية واقع على الارض، وحقائق لا يمكن اخفاؤها او التحايل عليها.. لا بد من الاعتراف بالحقيقة، ولو كانت مرة، ولا يجوز ان نكذب على الشعب ونخدعه.

■ ما هو المخرج إذن؟

– الاعتراف اولاً بفشل المسار الذي سارت عليه قيادة المنظمة، والبحث عن مسارات اخرى لاستعادة الحقوق، تكون المقاومة على رأس هذه المسارات.

■ ولكن السلطة تقول ان تجربة المقاومة فشلت خلال العقود الماضية في استعادة الارض واعادة الحقوق كما يقول اصحابها؟

– الذين فشلوا هم اصحاب التجربة وليست المقاومة، وكان على اولئك دراسة اسباب فشلهم.. اما المقاومة، فهي المنهج والركيزة التي قامت عليها كل حركات التحرر الوطني، ولا بديل عن هذا المنهج في استعادة الحقوق.

■ وماذا عن مسار العمل السياسي؟

– المسار السياسي يتلازم مع مسار المقاومة، فهما يتكاملان ولا ينفصلان، ونحن لا نفهم العمل السياسي على انه تقديم تنازلات وتفريط بالحقوق، ولكنه توفير الدعم لمسار المقاومة ◙

حماس ليست معنية بمنافسة السلطة على تقديم الخدمات الامنية للاحتلال

اوساط فلسطينية: السلطة وافقت على مقترح المحميات الطبيعية

التسوية السياسية تراوح مكانها بين حصار مونيكا وشروط الائتلاف اليميني

غزة - السبيل

لازال الغموض يكتنف الموقف الفلسطيني من المقترحات الاسرائيلية القاضية بتحويل ٣٪ من مناطق اعادة الانتشار الى محميات طبيعية. ففي حين يعلن الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي ان الجانب الفلسطيني يرفض هذا الاقتراح، فان مصادر فلسطينية اخرى تؤكد ان السلطة الفلسطينية توافق على الاقتراح الاسرائيلي بشرط ان تكون منطقة «المحميات الطبيعية» متواصلة جغرافياً. واذا تم التأكد من هذا التطور فان الجانب الفلسطيني يكون قد وافق على خفض سقف المبادرة الامريكية التي يقول عنها «تمثل الحد الادنى من الحد الادنى». وفي مقابل ذلك فقد شهد الموقف الاسرائيلي مزيداً من التعنت، فقد تراجع الوفد الاسرائيلي عن موافقته السابقة على قيام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني ويصر الآن على التئام المجلس الوطني الفلسطيني للقيام بهذه المهمة، مع العلم ان وزير الدفاع الاسرائيلي كان قد عبر عن تنازل «اسرائيل» عن هذا الطلب الا ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كرر رفضه المطلق لموقف وزير الدفاع، واصر نتنياهو –أيضاً– على موافقة السلطة الفلسطينية على تسليم من تتهمهم «اسرائيل» بشن عمليات ضد اهداف يهودية، وكانت موافقة السلطة على استئناف المفاوضات شكلت للكثير من المراقبين والمحللين اشارة للاستعداد الفلسطيني للتجاوب مع المقترحات الاسرائيلية سيما بعد رفض الادارة الامريكية لطلب الرئيس عرفات بالتدخل لاجبار «اسرائيل» على الموافقة على بنود المبادرة الامريكية، وبالرغم من مرونة الموقف الفلسطيني الان حكومة نتنياهو لاتبدي استعداداً للتجاوب مع هذه المرونة وذلك بسبب الضغوط السياسية الكبيرة التي يتعرض لها نتنياهو من شركائه في الائتلاف الحاكم سيما وان العديد من الاعضاء في الائتلاف يوافقون على حل البرلمان الاسرائيلي والدعوة لانتخابات جديدة في وقت غير مريح لنتنياهو حيث تفاقمت الازمة الاقتصادية الى مستوى خطير، وسجلت البطالة اكبر معدل لها منذ خمس سنوات اذ وصلت الى ٩.٣٪، أي ان كل مواطن عاش في «اسرائيل» هو عاطل عن العمل، ولذا فان نتنياهو لن يغامر باغضاب شركائه في الائتلاف بالموافقة على اعادة الانتشار في الضفة الغربية، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس اكد ان اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية ستتواصل الى حين التوصل الى نتائج على الارض، وهنا يطفو تساؤل حول مغزى اصرار السيد عباس على احراز نتائج في ضوء تشبث الجانب الاسرائيلي بمواقفه، وهل هذا يعني ان عباس يقصد ابداء الجانب الفلسطيني مزيداً من المرونة حيال الاقتراحات الاسرائيلية؟! من ناحية اخرى اوضح عريقات ان مواقف الجانبين ما زالت على ما هي عليه وقال كنا نتوقع منهم ان يسلموا خرائط لكنهم لم يقدموا اية خارطة وذكر عريقات ان الجانب الفلسطيني اكد خلال اللقاءات مع الاسرائيليين على الآتي:

١– يجب ان تكون اعادة الانتشار من المنطقة «ج» الى «أ» و«ب» بحيث تصبح المناطق المنقولة تحت الولاية الجغرافية الفلسطينية.

احباط اعادة الانتشار

وفيما كان المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون يعقدون اجتماعاتهم اكد اهارون اولمب مدير عام مجلس المستوطنات اليهودية ان المجلس بصدد البدء في خطة لتوسيع عشرات المستوطنات اليهودية القائمة خصوصاً تلك القريبة من الخط الاخضر وذلك بغية العمل على احباط عملية اعادة الانتشار في المستقبل، وكان اوري سافير مدير مكتب نتنياهو وهو قائد سابق من قادة المستوطنين قد ابلغ مجلس المستوطنات ان نتنياهو عاقد العزم على مواصلة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، واصفاً ذلك بـ «الحق المقدس والمشروع لابناء الشعب اليهودي». اما عضو الكنيست عن حركة «موليدت» الحاخام بني ايلون فقد اوضح انه تلقى تعهداً من رئيس الحكومة نتنياهو بمواصلة العمل في «جبل ابو غنيم» وذلك خلال العطلة الصيفية للكنيست الاسرائيلي، من ناحيته اوضح بنحاس فالنشتاين رئيس المجلس الاستيطاني بان الحكومة الاسرائيلية وافقت على تنفيذ خطة باستيعاب آلاف المهاجرين الجدد من كل من روسيا واثيوبيا في المستوطنات اليهودية، واقرت وزارة المالية الاسرائيلية تخصيص ملايين الدولارات لهذا الغرض وفي حين يطالب الجانب الفلسطيني الادارة الامريكية بالتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية فان الرئيس كلينتون مني بنكسة خطيرة وذلك بعد ان وافق المدعي العام الامريكي على منح مونيكا ليفنسكي حصانة قضائية مقابل قيامها بالشهادة ضد الرئيس، ويرى المراقبون ان هذا التطور سيشكل عائقاً آخر امام الولايات المتحدة لممارسة دور الوسيط القادر على اتخاذ قرار مستقل بين السلطة و«اسرائيل» ◙



الباحث في الشؤون الاسرائيلية غازي السعدي لـ السبيل

تصويت الكنيست التمهيدي على حل نفسه انهيار للائتلاف الحكومي الاسرائيلي

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

قال الباحث السياسي في الشؤون الاسرائيلية الاستاذ غازي السعدي ان احتمال اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة يقترب من ٥٠٪، فيما اعتبر تصويت الكنيست بنصف اعضائها مع حل نفسها انهياراً للائتلاف الحكومي الاسرائيلي لا سيما وان احد اعضاء الحكومة السابقين قد صوت بجانب القرار وهو عضو الكنيست عن الليكود دان مريدور وزير المالية السابق.

مع اعضاء حزب غيشر، لكن «هذا القرار لا يعني بالضرورة اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة لان مشروع القانون يحتاج الى ثلاث قراءات، ليصبح القرار قانوناً في الوقت الذي يراهن فيه نتنياهو على فشل القراءات القادمة.

واضاف السعدي «لا استبعد في ظل الظروف الحالية التي تميل لصالح الليكود ان يفكر نتنياهو جدياً في اجراء الانتخابات المبكرة التي قد تصب لمصلحته مجدداً».

وعن اوضاع الحكومة الاسرائيلية في المستقبل خصوصاً وان عطلة الكنيست تستمر لمدة شهرين ونصف قال السعدي «اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية ستواصل مهامها ولن تتأثر، لانه ليس للاحزاب الائتلافية الصغيرة المشاركة بها مصلحة في اسقاطها او في اجراء انتخابات مبكرة قد تطيح بقوة هذه الاحزاب».

> مزاج الناخب الاسرائيلي متغير بسرعة وتحكمه عدة متغيرات

وعن احتمال فوز احد الحزبين العمل والليكود بنتائج انتخابات مبكرة حال حدوثها قال السعدي «من الصعب التكهن بنتائج هذه الانتخابات، لان المزاج الاسرائيلي يتغير بسرعة ويتحول من هنا الى هناك يوماً بعد يوم، كما ان العوامل المتغيرة كثيرة وهي التي تحكم وجهة نظر الناخب».

اما عن مسألة اعادة الانتشار ومدى تأثير قرار الكنيست عليها فقد قال السعدي «اعادة الانتشار ورقة استفاد منها نتنياهو في مناوراته ويريد من خلالها البقاء كقوة مسيطرة على اليمين الاسرائيلي والاحزاب الدينية ليخضعوا لقيادته اذا لم تتم اعادة الانتشار».

واضاف ان مسألة اعادة الانتشار تتوقف في المرحلة القادمة على الموقف الفلسطيني والعربي والدولي في مواجهة نتنياهو «اما عن دور الكنيست الاسرائيلي فاعضاء الكنيست مرتبطون ارتباطاً حزبياً وهم مرتبطون بقرارات احزابهم». ◙



غازي السعدي

تصريحات اور لـ«هآرتس» تنبش ملف العنصرية في «اسرائيل»

أوري اور: ابناء الطوائف الشرقية ليس لديهم الفضول لمعرفة ما يدور حولهم

السبيل - خاص

أزمة داخل حزب العمل فجرتها تصريحات اوري اور عضو الكنيست عن الحزب، واقرب المقربين لرئيسه ايهود باراك، والتي اعتبرت بانها مساس بالطوائف اليهودية الشرقية، وتحديداً الطائفة المغربية، التي ينتمي اليها العديد من السياسيين في دولة «اسرائيل».

تصريحات اور حركت حملة اعلامية واسعة، غطت على تصويت الكنيست على حل نفسه، وكأن ما قاله اور -من دون ان يقصد- جاء هدية لانقاذ نتنياهو من ورطته ازاء عملية التصويت على اجراء انتخابات مبكرة، والتي اخفق فيها رئيس الحكومة في استجماع اغلبية الى جانب موقفه. فماذا قال اور؟! وهل كان الاول الذي يصرح بمثل هذه الاقوال؟! وما المغزى الذي كشفت عنه التصريحات والتعقيبات التي تلته؟! هذا ما سنحاول تسليط الاضواء عليه باقتضاب ●

ماذا قال اور؟!

في مقابلة مع صحيفة هآرتس، قال اوري اور «انا آسف لان طلب العفو الذي تقدم به اهود باراك من الطوائف الشرقية لم يساعد شيئاً». «انني لا اتهم باراك بذلك وانما الطوائف الشرقية».

واضاف اور انه في علاقته مع اعضاء حزبه من نفس الطائفة يجد صعوبة في التفاهم مثل شلومو بن عامي ورعنان كوهين ورافي ادري «لو كان هؤلاء خالين من العقد لكان يمكنني ان اقول لهم رأيي الحقيقي».

«المشكلة هي انني غير قادر على التحدث مع هؤلاء الناس كما اتحدث مع الاخرين».

«ففي كل مرة تقول فيه شيئاً يقفزون فوراً ويشعرون بالاهانة ويبدأون بالمشاغبة، لديهم حساسية ومشاكل تتعلق بالكرامة والاحترام، وهذا يتسبب في عدم امكانية عقد محادثة طبيعية معهم».

اور إيشتكي كثيراً من صعوبة التفاهم مع بن عامي وادري وكوهين قائلاً «انا اعرف انني لو كنت اهاجم يوسي بيلين او رامون لكانوا يردون بشكل اخر، ولم يكونوا ليشعروا بانهم قد اهينوا، المشكلة مع هؤلاء انهم يفسرون كل انتقاد مشروع كانتقاد بدوافع طائفية».

ديفيد بن غوريون وصف اليهود الشرقيين بانهم «الانسان المتوحش»

ويضيف انه بعد جمع ادري التواقيع على عريضة لمنح شبكة دفاعية لنتنياهو، رغب اور ان يقول له كم ان هذه الخطوة غبية، ولكنه لم يقل شيئاً خشية ان يشعر ادري بالاهانة الطائفية». والامر تكرر بنفس الصورة كما يقول اور، حين رغب بالتصريح برأيه الحقيقي في تصرف رعنان كوهين كسكرتير للحزب، وحجم مواهبه وقدراته، الا انه امتنع عن التعليق مرة اخرى، حتى لا تحدث ازمة، بسبب عدم تفهم الشرقيين لاعتبارات النقد.

ويضيف «انا حزين فعلاً لانني اعتقدت بأن هناك حاجة لفترة اقل من الوقت لجسر الهوة بيننا وبين مهاجري الخمسينات، ولكن اتضح ان المسافة ما تزال طويلة».

اما عن وزير الدفاع اسحق مردخاي، وهو من قيادات الليكود الشرقية، فقد قال اور انه لم يصطدم بالاشكاليات الطائفية خلال خدمته العسكرية الا مرة واحدة، مع اسحق مردخاي، الذي وصفه بانه ملك العقد، وذكر لقاءهما بعدان برأت لجنة تحقيق في قضية الباص ٣٠٠ ساحة مردخاي، حيث كان اور قائداً للمنطقة الشمالية وكان مردخاي ضابطاً مظلياً، وكيف انه جاء الى مردخاي، وصافحه وقدم له التهنئة، وبدلاً من تقديم مردخاي الشكر له، نظر اليه وقال الاصدقاء الحقيقيون جاءوا الي في بيتي بالامس، وادار لي ظهره» واضاف اور «أنا حزين لانه لا توجد في اوساط الطوائف الشرقية استعدادية لتقبل النقد الذاتي، وحين اقول الطوائف الشرقية، اقصد المغاربة، فهم الطائفة الاكبر والاكثر اشكالية، انا حزين لانه لا يوجد في اوساط هذه الطوائف فضول لمعرفة ما يحدث حولهم ولماذا».

أور لم يكن الاول

اوري اور لم يكن اول من خاض في هذه المسألة، واعلان الموقف الذي يحمله الاشكناز الذين يشكلون الغالبية في حزب العمل تجاه الشرقيين، الذين يغلب عليهم تأييد الليكود وشاس، فقد سبق ان وصف رئيس الحكومة الاسرائيلية الاول دايفيد بن غوريون مهاجري المغرب بأنهم «الانسان المتوحش». وهو ما كررته في وقت لاحق غولدا مائير، حين اطلقت تصريحات شديدة ضد اليهود الشرقيين ووصفت حركة الاحتجاج الجماعية التي قادوها بأنها غير لطيفة.

غير ان اقسى العبارات، جاءت على لسان رئيس هيئة الاركان السابق مردخاي غور حين كان وزيراً عن حزب العمل، عام ١٩٧٨، حيث وجه كلامه في احدى الحملات الانتخابية لمجموعة من المشاغبين على حزبه من الشرقيين قائلاً «مثلما انتصرنا على العرب سننتصر عليكم، ومثلما خوزقناهم عام ٦٧ سنخوزقكم»، وقريباً من هذه الاقوال تحدث الممثل الساخر داوود توباز، الذي اشتهر

مردخاي غور مخاطباً اليهود الشرقيين: سنخوزقكم كما خوزقنا العرب في حرب ٦٧

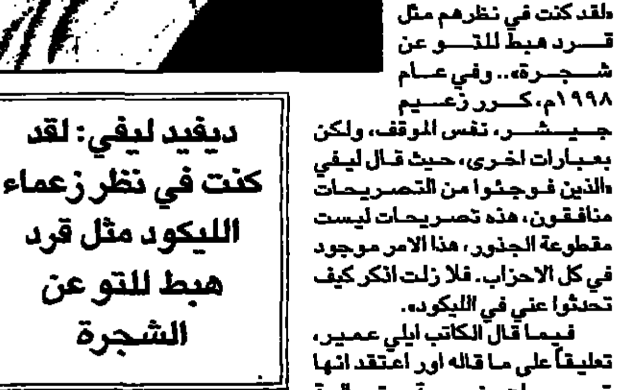
بتصريحاته الشديدة ضد اليهود الشرقيين، وفي احد المهرجانات الانتخابية لحزب العمل، قال توباز «كم هو جيد ان ترى هنا الكثير من الناس المتحضرين وليس حثالات الليكود، هنا يوجد الضباط، المقاتلون الحقيقيون، في حين ان الجهلة موجودون في ميتسودات زئيف، هيئة الليكود».

وفي الليكود ايضاً

على الرغم من ان بيغن زعيم الليكود، نافس بقوة لكسب اصوات الشرقيين وخاطبهم اكثر من مرة بـ«إخوتنا في الطوائف الشرقية، الذين شكلوا الاغلبية في وسط مقاتلي الاتسل» وتقليده لهم في كثير من الامور» الا ان ديفيد ليفي، من زعماء اليهود الشرقيين، اشتكى بعد خروجه من الليكود عام ١٩٩٢م بأن نظراءه في الحزب كانوا يعمدون الى تضييق الخناق عليه، «لقد كنت في نظرهم مثل قرد هبط للتو عن شجرة».. وفي عام ١٩٩٨م، كرر زعيم جيشر، نفس الموقف، ولكن بعبارات اخرى، حيث قال ليفي «الذين فوجئوا من التصريحات منافقون، هذه تصريحات ليست مقطوعة الجذور، هذا الامر موجود في كل الاحزاب. فلا زلت اذكر كيف تحدثوا عني في الليكود».

فيما قال الكاتب ايلي عمير، تعليقاً على ما قاله اور «اعتقد انها تصريحات عنصرية، متعالية ولكنني افضلها على تصريحات المجاملة التي يطلقها اولئك الذين يتحدثون عن شعب واحد، والذين يدعون انه لا يوجد ثمة مشكلة طائفية بين الحين والاخر».

نفس الشيء، اكدته الشاعرة الاسرائيلية، شيني الكاريبم «ان



ديفيد ليفي: لقد كنت في نظر زعماء الليكود مثل قرد هبط للتو عن الشجرة

تصريحات اور تعبر عن ان شيئاً ما يكمن في اعماق الفكر السياسي في دولة «اسرائيل» بصورة عامة، اور قلق على وضعه ويجد نفسه يتنافس مع اشخاص لم يكن يتصور في طفولته انه سيضطر الى منافستهم» ●

على اثر لقاء المصالحة الذي عقد الاسبوع الماضي

● هل تعود اللحمة لصفوف الحركة الاسلامية في مناطق ٤٨

■ الشيخ رائد صلاح للسبيل: نأمل ان تتوحد صفوف الحركة الاسلامية قريباً ■

السبيل - محمد عبدالهادي

جرى الاسبوع الماضي في مدينة كفر برا في فلسطين ٤٨ لقاء مصالحة لابناء الحركة الاسلامية ضم كلاً من طرفي الخلاف الذي كان قد حدث قبيل انتخابات الكنيست الاسرائيلية على خلفية المشاركة او مقاطعة هذه الانتخابات وهم الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة ونائبه كمال الخطيب من جهة، والشيخ ابراهيم عبد الله صرصور وكامل ريان من جهة اخرى.

السبيل حاورت الشيخ رائد صلاح حول مبادرة المصالحة وما جرى خلال هذا اللقاء وتأثيره على قرار الحركة في دخول الكنيست مستقبلاً فكان هذا الحوار.

■ ماذا جرى في لقاء المصالحة الذي عقد الاسبوع الماضي، بينكم وبين الشيخ ابراهيم عبد الله؟

- بدأ اللقاء المصالحة بيننا وشارك فيه معي الشيخ كمال الخطيب وشارك في الطرف الاخر كل من الشيخ ابراهيم عبد الله ونائبه كامل ريان، في بيت الشيخ ريان في كفر برا.

وقد اكدنا جميعاً اصرارنا على دراسة كل الاشكالات التي وقعت في الحركة الاسلامية من اجل تجاوز الازمة التي كانت، بهدف رأب الصدع الذي حدث في صفوف الحركة الاسلامية، وقلنا ان الدراسة يجب ان تأخذ حقها الشامل والمستفيض والمتأني حتى لا نترك اي اشكال كان الا وندرسه بعمق ونستفيد منه لنصل الى الصواب باذن الله.

■ من بادر الى اللقاء انتم ام الشيخ ابراهيم عبد الله؟

- في الواقع المبادرات لم تتوقف مطلقاً، وكنا على تواصل ونتبادل الزيارات رغم حدوث المشكلة، وظلت مبادرات ومحاولات رأب الصدع مستمرة من جميع الاطراف.

■ اين موقع الشيخ عبد الله نمر درويش من المبادرة الحالية؟

- كما تعلم، لقد قدم الشيخ عبد الله نمر درويش استقالته من رئاسة الحركة الاسلامية وتم قبولها وتعيين ابراهيم عبد الله نائباً الشيخ كامل ريان، والآن للشيخ درويش دور في اطار المرجعية الفقهية.

■ ما هو موقف الشيخ عبد الله من خطوة ومبادرة المصالحة هذه؟

- اعتقد انه يبارك هذا اللقاء، ولم يتعمد الغياب عن اللقاء.

■ كان خلافكم حول دخول انتخابات الكنيست، والآن يوجد للحركة اعضاء في الكنيست كيف ستوفقون بين الامرين؟

- القضية ليست مرتبطة فقط بموضوع انتخابات الكنيست، هناك قضايا اخرى، قد تكون في ميزان الحركة الاسلامية اثقل من موضوع الكنيست. لقد اتفقنا ان يجري اللقاء بدون اي شروط مسبقة لاي طرف، وكل شيء قابل للبحث والحوار، وعلى هذا الاساس سيتم بحث موضوع الكنيست بتأن من كل الجوانب المطلوبة، وكل القضايا الاخرى التي مازلت اؤكد انها في ميزان الحركة الاسلامية اثقل بكثير من موضوع الكنيست.

■ هل يمكن على هذا الاساس ان نتوقع اجراء انتخابات داخلية وتوحيد التيارين معاً من جديد؟

- هذا هو امل الجميع، التوجه الصادق موجود عند الجميع، والقضية قضية نجاحنا اولاً بحل الاشكالات التي وقعت، واذا تم حل هذه الاشكالات فلن يبقى اي مانع لاعادة لحمة الحركة الاسلامية من جديد، لن يكون هذا بعيداً، سنعطي الامور حقها في البحث ونأمل ان لا يأخذ هذا زمناً بعيداً.

■ فيما يخص الانتخابات البلدية ودخول الحركة الاسلامية فيها كيف ستؤثر هذه الخطوة على الانتخابات، وهل ستدخلها الحركة الاسلامية موحدة؟

- سيكون تأثير المصالحة ايجابياً ان شاء الله، حتى لو لم تتوحد الحركة قبل الانتخابات فان ذلك سيعود بالايجاب على كل بلد تقدمت فيها الحركة الاسلامية لهذه الانتخابات.

رائد صلاح

■ وانت هل ما زلت مرشحاً لانتخابات ام الفحم؟

- كانت رغبتي ان لا اترشح، لكن فُرض علي الامر بقرار من الاخوة في مدينة ام الفحم ●

على خلفية تصويت الكنيست على اجراء انتخابات مبكرة

نتنياهو وبيريز يتفقان على تشكيل حكومة وحدة وطنية

السبيل - وكالات

في ظل الانباء التي تتحدث عن معايشة حكومة نتنياهو ازمة البقاء في السلطة عقب التصويت في الكنيست على تقديم موعد الانتخابات، رشحت انباء عن مساع حثيثة يبذلها رئيس الحكومة الاسرائيلية في الفسحة التي توفرها له العطلة الصيفية للكنيست والتي تمتد حتى منتصف تشرين الاول القادم.

وحسب ما نشرته صحيفة معاريف الاسرائيلية، نقلاً عن وزير كبير في الحكومة لم تسمه، فان رئيس الحكومة وعضو الكنيست عن حزب العمل شمعون بيريس اتفقا على اقامة حكومة وحدة وطنية - فور بدء تنفيذ النبضة الثانية من اعادة الانتشار، وفي حكومة الوحدة هذه سيتم اعادة توزيع الحقائب الوزارية من جديد، حيث سينقل وزير الدفاع اسحق مردخاي الى منصب وزير الخارجية، فيما يشغل ايهود باراك منصب وزير الدفاع، ويشغل بيريس منصب وزير خاص لشؤون السلام.

وحسب نفس الوزير، سيحافظ نتنياهو وبيريس على صلة يومية دائمة لتنسيق المواقف، وكما اضاف الوزير فان نتنياهو يدرك جدياً ان المفدال سينسحب من الحكومة فور اتخاذ قرار النبضة، واذا عاد ديفيد ليفي الى الحكومة فانها تستطيع البقاء لمدة اشهر، واذا لم يعد فان نتنياهو سيفضل حكومة الوحدة الوطنية على الانتخابات المبكرة ●

تحليل اخباري

«اسرائيل» تبحث سبل مواجهة انتاج ايران صاروخا متوسط المدى

«برنامج التسلح الايراني يشكل خطراً استراتيجياً من الطراز الاول على الامن الاسرائيلي» هذا ما قاله بنيامين نتنياهو رئيس وزراء «اسرائيل» في معرض تعليقه على نجاح ايران في اطلاق صاروخ متوسط المدى يصل مداه حتى ١٣٠٠ كيلو متر وحسب ما اوردته الصحف الاسرائيلية فإن القيادات الامنية والاستخبارية للدولة العبرية تعقد اجتماعات مكثفة للتشاور حول سبل ما وصفته بـ«التطور الخطير». وكما يؤكد زئيف شيف المراسل العسكري لصحيفة هآرتس فإن الصاروخ الايراني يستطيع ضرب اي مكان في «اسرائيل»، وبإمكان ايران ان تنهض بقدراته وخصوصاً في مجال دقة الاصابة، وحسب ما اوضح الكثير من المعلقين العسكريين في «اسرائيل» فإنه بالامكان التصدي للبرنامج الايراني عبر الوسائل الاتية:

١ - تطوير صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ وهو من اهم المشاريع الامنية الاستراتيجية وتنفق الولايات المتحدة اموالاً طائلة على هذا المشروع، واذا ما تم التأكد من فاعليته فإن «اسرائيل» ستمتلك رداً على خطر الصواريخ، غير ان عدداً من المراقبين يرون ان هذا الرد ليس محكماً تماماً، وتجربة «الباتريوت» معروفة.

٢ - تلقت «اسرائيل» تعهداً من الكونجرس الامريكي ومن نائب الرئيس الامريكي آل غور بان تقوم الولايات المتحدة بفرض عقوبات على كل الشركات والدول التي تزود ايران بتكنولوجيا الصواريخ. وهناك من يريد اعادة العمل بقانون «داماتو» الذي يفرض عقوبات كبيرة على اي شركة دولية يبلغ حجم استثمارها في ايران اكثر من ٤٠ مليون دولار.

٣ - لم يستبعد المراقبون في «اسرائيل» ان تلجأ الدولة العبرية الى قصف مواقع انتاج الصواريخ ومنصاتها، ويشيرون بشكل خاص الى التعاون الاسرائيلي / التركي في مجال الامن، وخاصة التدريبات الاسرائيلية داخل الاراضي التركية، حيث يمكن ان يقوم الطيران الاسرائيلي باستخدام الاراضي التركية في اقلاع الطائرات الاسرائيلية المهاجمة وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد اكد ان «اسرائيل» ستستخدم كل الوسائل الممكنة من اجل تحقيق هذا الهدف ●

الاسرائيليون أنفقوا ١,٣ مليار شيكل خلال عام على القمار والمراهنات

القدس المحتلة - قدس برس

قال مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي ان الاسرائيليين انفقوا خلال السنة الماضية ١,٣ مليار شيكل على العاب القمار والمراهنات المرخص بها في اسرائيل.

واشارت المعطيات التي تناولت أوجه انفاق ومصاريف الاسرائيليين على السلع المصنفة تحت عنوان «ثقافة وترفيه» في أوقات الفراغ الى ان مجموع ما انفقه الاسرائيليون خلال السنة الماضية على نشاطات الثقافة والتسلية والرياضة بلغ ٢٠,٣ مليار شيكل اي ما يساوي نحو ٦ في المئة من قيمة مجمل الناتج القومي المحلي للدولة العبرية في العام الماضي.

وللمقارنة فقد بلغت نسبة انفاق الاسرائيليين خلال نفس الفترة على الطعام والمشروبات والتبغ (التدخين) ١٣,٤ في المئة من قيمة الناتج المحلي.

ويظهر توزيع الانفاق والصرف الداخلي بان ربع مجموع المصاريف على النشاطات الثقافية صرف على التلفزة والاذاعة، و١٨ في المئة أنفقت على الموسيقى والعروض المسرحية والغنائية وغير ذلك، وأنفق ١٧ في المئة على الرياضة والالعاب، و٦,٥ في المئة عل العاب اليانصيب المتداولة بصورة قانونية في اسرائيل ●

المطالبة بتشكيل محكمة دولية للتحقيق في ظروف وفاة المعتقل الخميسي

السبيل - خاص

دعت منظمة حقوقية فلسطينية الى تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة للتحقيق في ظروف وفاة كل من المعتقلين يوسف العرعير وجمال الخيمسي، وناشد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان المجتمع الدولي بالضغط على «اسرائيل» للافراج الفوري عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وخصوصاً المرضى منهم. وحذر من استمرار تجاهل ملف المعتقلين واستخدامه كوسيلة للضغط والابتزاز مما يجعل المعتقلين امواتاً مع وقف التنفيذ في مخالفة واضحة لاحكام اتفاقية جنيف الرابعة والمعاهدات والمواثيق ذات العلاقة، وفي بيان اصدره للمركز حول وفاة الاسير جمال الخيمسي بعد خمسة ايام من الافراج عنه، حيث كان الخميسي يرقد في مستشفي سجن الرملة العسكري اثر تدهور اوضاعه الصحية، وقد حمل المركز المسؤولية عن وفاة المعتقل الخميسي مصلحة السجون الاسرائيلية واهمالها وتأخرها في اكتشاف مرضه وفي علاجه الامر الذي يثير القلق العميق بالذات بعد وفاة ثاني معتقل خلال شهر واحد في نفس المكان ●

هموم عربية

ماجد ابو دياك

اعلان الدولة الفلسطينية ام انهاء الاحتلال

عندما أعلن المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في نوفمبر ١٩٨٨ عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كان تعويله الأساسي، رضوخ الطرف الاسرائيلي للضغوط الدولية التي ستتولد بسبب استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني، التي جعلت مسألة التوصل الى حل مع الفلسطينيين مطروحة بقوة على المستوى السياسي الاسرائيلي. وعلى الرغم من ان هذا الموقف ارتكز الى استثمار متسرع للانتفاضة، الا انه كان يتمتع بقوة على أرض الواقع تتمثل في التأثيرات السلبية للانتفاضة على الدولة العبرية في مختلف الجوانب، اضافة الى وجود قوة دولية منافسة ومكافئة للولايات المتحدة تدعم المطلب الفلسطيني من خلال الدعوة لمؤتمر دولي يلزم الطرف الاسرائيلي بالقبول بفكرة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ولو قارنا الظروف التي اعلنت فيها الدولة المستقلة عام ١٩٨٨ والظروف الحالية التي تعلن فيها القيادة الفلسطينية عن عزمها اعلان هذه الدولة عام ١٩٩٩، اذا لم يحدث تقدم في عملية التسوية، فاننا سنجد ان مقومات هذه الدولة لم تتعزز بالشكل الذي يمكن من قيامها على ارض الواقع، لا مجرد الاعلان عن اسمها.

لقد خسر الشعب الفلسطيني خلال عشرة اعوام من الاعلان الاول لقيام دولته عنصري قوة مهمين لتحقيق الاستقلال، وذلك بانهيار الاتحاد السوفياتي مما ادى الى استقرار امريكا في قيادة العالم، وتوقف الانتفاضة الفلسطينية بعد قبول القيادة الفلسطينية بالحكم الذاتي تحت هيمنة الاحتلال.

ومع ان الحكم الذاتي الفلسطيني اوجد واقعاً فلسطينياً جديداً تمثل بسلطة فلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية، الا ان هذه السلطة لا تمتلك شيئاً من الآليات والامكانيات الذاتية لتطوير نفسها ما دام الاحتلال لا يريد ذلك ولا يسمح به، وفي عهد نتنياهو تراجع وضع هذه السلطة الى مرتبة تجعل تقليص صلاحياتها، بل وحتى انهاءها خياراً اسرائيلياً قابلاً للتنفيذ في اي وقت من الأوقات.

ان مسيرة اربعة اعوام من السلطة الفلسطينية لم تنجح في استخلاص المقومات لقيام دولة فلسطينية مستقلة، اذ لا يزال الشعب الفلسطيني خاضعاً للاحتلال سياسياً واقتصادياً وامنياً دون ان يتحقق انجاز استقلالي حقيقي ولو نسبياً على اي من هذه الاصعدة، ومن الواضح ان المسألة لا تتعلق بعجز معين لدى السلطة لتحقيق هذه الانجازات، وانما بسبب رجحان موازين القوى بشكل صارخ للاحتلال في ظل عدم وجود خيار عربي موحد.

ولذلك فان اعتراف اكثر من مائة دولة باستقلال فلسطين لا يشكل اي اعتبار مادي يمكن ان يساهم في قيامها في ظل عدم استثمار الطرف العربي لامكانيات الضغط على الدولة العبرية من خلال استراتيجية موحدة، وعمل حقيقي على الارض من قبل الطرف الفلسطيني لتحقيق هذا الانجاز، مع الاقرار بان هذا الخيار يحتاج الى وقت طويل ليصل الى نتائج حقيقية في حال اعتماده.

ان تركيز القيادة الفلسطينية على اعلان قيام الدولة من دون توفر مقوماتها «وعلى الاخص السيادة»، لم يدخل القضية الفلسطينية في حلقة مفرغة فقط، ولكنه أيضاً كلف الكثير من التنازلات والتراجعات، واسفر عن انحياز غير معلن مع طرف اسرائيلي «حزب العمل» ضد المقاومة الفلسطينية على امل ان يوصل ذلك الى اقناع هذا الطرف بجدوى الدولة الفلسطينية المستقلة، وهو الامر الذي لم يحدث حتى الان، اذ لا يزال يصر حزب العمل على حرمان هذه الدولة من السيادة الحقيقية رغم اقراره بامكانية التعامل مع هكذا مسمى.

من الواضح ان الرهان على امكانية قيام سلطة او دولة مستقلة على اي جزء من الارض الفلسطينية، وهو البرنامج الذي سارت عليه قيادة م.ت.ف منذ عام ١٩٧٤ «برنامج النقاط العشر»، قد انتهى الى الخسارة والفشل. ويرجع ذلك ببساطة الى ان هذا الرهان السياسي استبعد من حساباته قدرات المقاومة والصمود داخل الارض المحتلة، ذلك انه اتخذها مجرد معبر للوصول الى حل مريح كلف غالياً، كما انه تجاهل ضرورة ان يتساوق ويتكامل هذا التوجه «التكتيكي» على طريق التحرير الشامل، مع استراتيجية عربية موحدة، وانه لا يمكن لهذا الخيار ان يحقق اي نجاح في ظل شرذمة الموقف العربي.

- ويستدعي هذا ان تتوجه البوصلة الفلسطينية مجدداً الى تعزيز وتطوير الامكانيات الذاتية عبر توحيد الصف الداخلي على برنامج المقاومة والتصدي للاحتلال، مع محاولة بناء موقف عربي يكمل ويعزز الصمود الفلسطيني ●

ضمن التعديلات المتوقعة

المهندس وليد سعد صايل وزيراً للطاقة الفلسطينية

السبيل - خاص

بات في حكم المؤكد تكليف المهندس وليد سعد صايل مسؤولية وزارة الطاقة الفلسطينية ضمن التعديل الوزاري المزمع تنفيذه من قبل السلطة الفلسطينية خلال الايام القادمة.

وقالت مصادر مطلعة على خبايا الامور ان الرئيس عرفات قام خلال اليومين الماضين بصرف «سيارة وزير» للمهندس صايل الذي عاد لمسقط رأسه «كفر قليل» الاسبوع الماضي.

وكانت عائلة صايل قد عادت هي الاخرى للارض الفلسطينية وقامت بعمليات اصلاح وترميم واسعة لمنزلها القديم للاستقرار فيه.

وشوهدت السيارة المذكورة يقودها شقيق المهندس وليد مؤخراً في شوارع بنابلس..

كما تسربت معلومات غير مؤكدة عن احتمال تسليم روحي فتوح امين سر المجلس التشريعي وزارة الشباب خلفاً للشيخ طلال سدر ●

نتيجة للهوس الامني والخوف من المقاومة

مربعات اسمنتية محصنة على مداخل المستوطنات ومفترقات الطرق في مدن الضفة

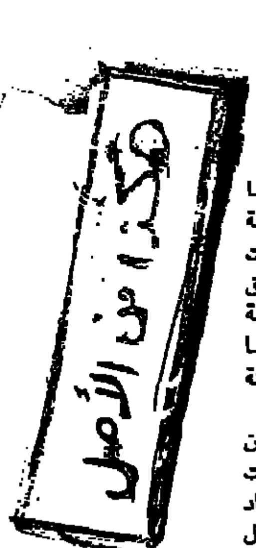
نابلس - السبيل

بدأت قوات الاحتلال مؤخراً بوضع حواجز ومربعات اسمنتية محصنة على مداخل المستوطنات ومفترقات الطرق في منطقة نابلس وباقي محافظات الضفة الغربية.

وقال شهود عيان ان المربعات الاسمنتية المحصنة جرى تركيبها بشكل هندسي على جانبي الطريق عند المداخل ومفترقات الطرق المؤدية للمستوطنات او الحواجز العسكرية او مواقف الحافلات التي تقع بالقرب من المواقع المذكورة.

ولوحظ ان المستوطنين والجنود يختبئون بحرص شديد خلف المربعات الاسمنتية فيما وصف مراقبون للاوضاع الحالة بانها تأتي ضمن الاحتياطات والهوس الامني الذي يلاحق اليهود تخوفاً من أعمال المقاومة والخطف التي يمكن ان تنفذها القوى الاسلامية وتحديداً حركة المقاومة الاسلامية حماس.

ويشار الى ان اجهزة الامن الاسرائيلية تقوم بنشر تحذيرات متواصلة بشأن احتمال استعداد نشطاء من حماس القيام باعمال تفجير او اختطاف في ظل تراجع وتدهور العملية السلمية ومسيرة السلام ●



الحلقة الأخيرة

بعد ٣٤ عاماً على تأسيسها.. منظمة التحرير الفلسطينية الى أين؟!

• لماذا لا يدخل الاسلاميون منظمة التحرير، وهل يطرحون انفسهم بديلاً عنها؟ •

السبيل - خاص

ثلاثون عاماً ونيف مضت على تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية، بهيئاتها الرئيسة والفرعية «اللجنة التنفيذية – المجلس المركزي – المجلس الوطني – الصندوق القومي – الاتحادات المختلفة». حوالي ثلث قرن شاهد على المسيرة، بضيائها وظلالها، بانجازاتها واخفاقاتها.

فيا ترى هل حققت المنظمة اهدافها، ام حادت عنها؟

وهل عبرت عن آمال وآلام الشعب وهل استطاعت توحيده تحت مظلتها؟

وما هي طبيعة مواقف الاسلاميين منها وما اصل قضية البديل وحساسيتها وشفافيتها؟

السبيل رأت ان تسلط الاضواء على هذه القضية من خلال مجموعة من التحقيقات الصحفية تنشرها على حلقات، مستطلعة فيها العديد من الاراء متباينة الفكر والتنظيم لعلها في ذلك تساعد في تكوين رأي عام مستنير وحر تجاه المسألة ◉

استقرأنا في العدد الماضي مجموعة من الافكار المتعلقة بعلاقة الحركة الاسلامية في فلسطين مع منظمة التحرير، بعد ان استعرضنا موقف الاسلاميين من المنظمة القاضي بالاقرار والموافقة على انها تملك عدداً من الانجازات والايجابيات وبعد ان وضحوا مآخذهم على مسيرتها. كما بينا اذا ما كان عرض على الاسلاميين الدخول في «م. ت. ف» ام لا. معتمدين في كل ذلك على حواراتنا مع قادة فصائل العمل الاسلامي كالمهندس اسماعيل ابو شنب من حماس. والاستاذ يحيى موسى الامين العام للخلاص، ود. محمد الهندي من الجهاد الاسلامي والشيخ بسام جرار. وحتى تكتمل صورة العلاقة بين الطرفين نكمل في هذه الحلقة مع هؤلاء القادة مناقشة العديد من الافكار والقضايا.

تصور حماس

ثمة سؤال يحتاج لاجابة قاطعة هل وضع الاسلاميون شروطاً لدخولهم تحت مظلة المنظمة؟!

حماس من جهتها تؤكد انها لم ترفض الدخول على الاطلاق بل وجهت رسالة الى الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في حينه اكدت فيها، حسب رأي اسماعيل ابو شنب، انها موافقة على الدعوة الى توحيد الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته وقواه، على أسس وثوابت واضحة دون تفريط او تنازل.

وحول تصور حماس لاسس تشكيل المجلس الوطني وهو اكبر مؤسسة للمنظمة قال ابو شنب يجب ان يكون المجلس افرازاً لظروف المرحلة الراهنة، وان يستند الى الانتخابات وليس التعيين. اما في حال تعذر الانتخابات يجب ان يعكس التمثيل اوزان القوى السياسية الحقيقية، وان يتم اختيار المستقلين باتفاق جميع القوى الفاعلة، ويخفض عدد اعضاء المجلس لاعتبارات سياسية وادارية وامنية ومالية وتعديل الميثاق بما ينسجم وعقيدة الشعب.. ويضاف الى ذلك ضرورة الغاء قرار المجلس الذي يعترف «باسرائيل» ويمس الثوابت الفلسطينية، وطرح برنامج وطني جديد شامل وموحد لعناصر الشعب في الداخل والخارج».

التخلي عن اوسلو

اما الجهاد الاسلامي فيضع شرطاً مفتوحاً مجملاً لهذه القضية حيث يرى في تخلي المنظمة عن مشروع اوسلو وعودة المنظمة للتحرير سبيلاً لجعل المنظمة وعاءً لنضال الشعب.

فيقول محمد الهندي ليس هناك حلول سوى فرط برنامج اوسلو، ولا ننظر للمسألة باقل من هذا المستوى اما التفاصيل التي تتحدث عنها بعض الفصائل فلا ترى لها اهمية، والاهمية عندنا للبرنامج، فلا معنى للحديث حول الحصص وغيرها، فلم يتم تحقيق انجازات حتى يتم اقتسام الحصص.

المؤامرة على المنظمة

حزب الخلاص يعلن انه مع الحفاظ على هذا الانجاز الوطني وعدم اضعافه، ويؤكد امينه العام يحيى موسى ان المنظمة تتعرض الى مؤامرة من قبل قوى متعددة للاجهاز عليها، من هنا يرى ان برنامج الحزب السياسي جاء منسجماً مع هذه الرؤية حيث يوضح اهمية اعادة بناء وتشكيل المنظمة على اسس ديمقراطية تكفل مشاركة القوى والفصائل الفلسطينية بفاعلية وتكافؤ وتوازن.

يقول موسى نحن مع عودة منظمة التحرير بقوة وفاعلية، وذلك لكي لا يشطب مشروع المنظمة من خلال مشروع السلطة واوسلو الذي تعتبره لايمثل الحد الادنى ولا يمثل الا فئة محددة تتعامل مع القضية بعقلية استثمارية، لنا وجهة نظر كباقي الاسلاميين تؤيد اعادة تشكيل المنظمة على اسس سليمة، تكفل لمن يدخلها الحرية في التعبير وعلامة النهج الديمقراطي، هذه الامور غير موجودة اساساً، وهي اساسية للاسلاميين للدخول في المنظمة.

فرضيات العلاقة مع حماس

الباحث خالد الحروب مؤلف كتاب «حماس الفكر والممارسة السياسية» قال في كتابه حول العلاقة بين الطرفين: ففي الواقع العملي دار ولا يزال يدور جدل كبير حول موضوع العلاقة بالمنظمة والشكل الملائم لهذه العلاقة، وتعددت الفرضيات التي تقترح صور تلك العلاقة.

وبمتابعة الخطاب والممارسة الحماسية على هذا الصعيد يمكن حصر هذه الفرضيات في اتجاهات رئيسة ثلاثة:

– الاستبدال الكلي، واعلان حماس نفسها بديلاً عن للنظمة وبالتالي عدم الانخراط فيها.

– الاحتلال الداخلي ووراثة

> **حماس: لسنا بديلاً، ولكننا اصحاب خيار مميز، ولم نعارض الدخول في المنظمة على اسس ديمقراطية سليمة..**

حماس للمنظمة عن طريق الدخول فيها والعمل من داخلها.

– استمرار الشد والجذب والبقاء خارج المنظمة وعدم طرح حماس نفسها بديلاً.

وفي نهاية مناقشته لهذه الفرضيات اكد الحروب ان حماس حسمت رأيها في فرضية عدم الانضمام للمنظمة ولم تحسم رأيها في اعلان نفسها بديلاً عنها، فانتهت الى مربع عدم الحسم واوضح ان هذا الخيار له تنظيراته الخاصة وكان له فيما بعد ايجابياته وسلبياته بالنسبة لحماس.

خيار مميز

الاسلاميون ما زالوا عند تأكيد رفضهم مسألة البديل وبقوة ابو شنب يقول: «ان الحركة الاسلامية لا تطرح نفسها بديلاً، ولكنها صاحبة خيار مميز، ووجود الاسلاميين خارج مؤسسات المنظمة مشكلة تواجه المنظمة نفسها، وليس مشكلة لدى حماس اذ ان حماس لم تعارض الدخول الى المنظمة على اسس ديمقراطية سليمة».

ويدعم الفكرة يحيى موسى حيث يعتبر طرح قضية البديل عبارة عن محاولة لعزل الحركة الاسلامية وتحريض الجمهور عليها، واظهارها بالخروج عن الاجماع واعتبر ذلك حرباً عليها.

وقال موسى: «انها لا تطرح نفسها بديلاً بل قوى مجاهدة، إنها فرية لم تأت من داخل الحركة الاسلامية».

اجتهادات مختلفة

الجهاد الاسلامي ورغم عدم ازعاجه للمنظمة بحجم حماس، وعدم طرح موضوع البديل على ساحته لاسباب تعود لحجم انتشاره العددي والمؤسساتي، الا انه يملك رؤية واضحة داحضة للمسألة حيث يقول محمد الهندي: «نحن كإسلاميين لنا اجتهاد مختلف، وليس من مصلحة الشعب الفلسطيني ان نضع اجتهاداتنا جميعاً في سلة واحدة، اسيرة للاملاءات والضغوط، ونحن نتحدث عن اجتهادات مختلفة حتى في ساحة العمل الاسلامي في فلسطين وهذا لا يحول دون تكامل الجهد والنضال من اجل تحرير فلسطين، فهذا اهم من وحدة الاطار».

فروق جوهرية

الشيخ بسام جرار تناول الامر من زاوية اخرى حيث اجرى مقارنة سريعة بين الطرفين ومن ثم خلص الى النتيجة، وهو يرى ان المنظمة تساعد الانظمة العربية على السيطرة والضبط والتدخل، وهي ذات اهداف محددة يغلب عليها الطابع السياسي، ومن هنا فهي مرغمة على السير في اتجاه محدد. اما الاسلاميون فهم اكثر شمولية واعمق سعياً الى تغيير شامل في المجتمع على المستوى الفكري والاخلاقي والتربوي والتشريعي وتحكم ممارستهم السياسية مبادئ اسلامية.

من هنا فهو يؤكد ان الاسلاميين غير معنيين بحصر انفسهم في اطار يسيطر عليهم ويوجههم وهم لا يقبلون باي فكرة تدعو الى حلول وسط في القضية الفلسطينية.

> **الجهاد: الاسلاميون لهم اجتهاد مختلف وليس من مصلحة شعبنا وضع كل الاجتهادات في سلة واحدة..**

ويقول الشيخ بسام: «وبما ان الحركة الاسلامية تدعو الى تغيير شامل فمن هنا لابد ان تكون البديل للافكار والعقائد المخالفة للاسلام، وهذا متروك في النهاية لاختيار الناس الذين هم مسلمون، ولا يبدو ان الحركة ترغب في طرح نفسها كاطار بديل عن المنظمة في الوقت الذي ترفض فيه ان تقبل طروحات وتصورات المنظمة حول القضية الفلسطينية».

واوضح: ان الحركة الاسلامية لا ترى في وجود المنظمة عائقاً امام الفكرة الاسلامية حتى تطرح نفسها كبديل ولا يرى ان وجود المنظمة يأخذ شكل الديمومة فوجودها مؤقت مرهون بحل القضية الفلسطينية.

ويؤكد ان هذه حقائق وقواعد ممكن الاستناد عليها لايجاد صيغ للتعايش والتفاهم والتعاون للمصلحة العامة، ولا ننسى ان قطاعات كبيرة من اعضاء المنظمة هم من المسلمين على تفاوت في درجة التدين والالتزام.

اعادة الصياغة

ويتعدى الاسلاميون نقاط تحديد المواقف وتبيان الرؤى الى طرح مبادرات على طريق اعادة صياغة هذا المشروع الوطني لتمثيل اطياف الشعب تمثيلاً واقعياً، منطقياً سليماً.

فحماس ترى ومن خلال قياديها ابو شنب انه لا بد من مراعاة بعض الجوانب عند اعادة بناء «م. ت. ف» اهمها صياغة الميثاق الوطني الفلسطيني بطريقة تضمن التمسك بالثوابت وتؤكد عليها، وتفعيل مؤسسات المنظمة في الداخل والخارج، واختيار طريق المقاومة المسلحة للتحرير، واشراك البعد العربي والاسلامي في المعركة، واشراك جميع القوى على اساس ديمقراطي مع مراعاة الحجم الانتخابي لكل قوة وفصيل، وبلورة مشروع وطني تحرري شامل يأخذ في الحسبان كل المعطيات الراهنة».

اما الجهاد الاسلامي فيوضح في هذا المضمار ان المنظمة برنامج وهياكل، واذا تآكل البرنامج اهترأت الهياكل بسبب وجود علاقة جدلية بينهما، ويقول محمد الهندي: «من وجهة نظري لا تنصلح الهياكل والمؤسسات الا بإنصلاح البرنامج والعودة الى برنامج التحرير ليكون وعاءً لجهد ابناء الشعب الفلسطيني، وقواه الفاعلة وفصائله في مرحلة ما بعد اوسلو».

شرطان

يحيى موسى يحدد للقضية شرطين

الاول: ذاتي، وهو يدعو حركة حماس ان تتبنى اعادة بناء منظمة التحرير على اسس جديدة، وتبني استراتيجيتها على دخول المنظمة.

والثاني: عربي، ويؤكد فيه انه مطلوب من الدول العربية المؤثرة في عمل المنظمة وعلى وجه الخصوص مصر المساهمة في

> **جرار: الحركة الاسلامية لا تطرح نفسها بديلا عن المنظمة لانها ترفض تصدرها لحل القضية الفلسطينية..**

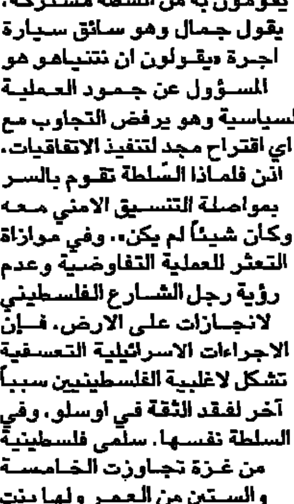
اعادة تشكيل المنظمة لتكون بيتاً للجميع، وهذا يحتاج الى قرار سياسي في اتجاه اعادة الحيوية للقضية الفلسطينية، ونفض اليد من اوسلو القائم الآن. ويقول موسى: «هذه شروط ضرورية لاعادة بناء «م. ت. ف».

الوزن الحقيقي

الشيخ بسام جرار اوضح: انه لا بد ان يعاد بناء المنظمة لتشمل كل الاطياف في المجتمع الفلسطيني مع مراعاة الوزن الحقيقي لكل طيف في الداخل والخارج. ويؤكد على الحرص لانهاء الهيمنة لاي فصيل وعدم تذويب الفصائل والحركات في هذا الفصيل. وقال: «لا بد من حصر اهداف المنظمة في التحرير والاستقلال» ◉

في استطلاع لـ السبيل

الشارع الفلسطيني محبط من نتائج العملية السياسية



مجتمع فلسطيني

حالة من الاحباط تسود الشارع الفلسطيني ازاء التطورات التي تشهدها العملية التفاوضية مع الجانب الاسرائيلي، لدرجة اصبح الفلسطينيون يتندرون بهذه المفاوضات باطلاق النكات عليها، احمد صاحب محل لبيع الاعلاف يعلق على موافقة السلطة على تحويل جزء من الارضي الفلسطينية الى محميات طبيعية قائلاً «السلطة تريد منا ان نكون كالحيوانات التي توشك على الانقراض لانه لا يسكن المحميات الا الحيوانات غير المألوفة» ويرد عليه جاره خليل صاحب بسطة لبيع البطيخ قائلاً «اننا نقبل بالمحميات الطبيعية بشرط الا نرى وجوه رجالات السلطة، فمع القرود تستطيع ان تتفاهم اما مع هؤلاء فلا».

ولان السلطة لا تلجأ الى اطلاع الجماهير على كل تطورات وخبايا الاتصالات مع الاسرائيليين، وذلك بخلاف «اسرائيل» التي تقوم بتوفير تغطية اعلامية لكل هذه التطورات، فقد اصبحت وسائل الاعلام الاسرائيلية هي المصدر الوحيد و«الامين» بالنسبة للاغلبية الساحقة من الفلسطينيين ومع التجربة فقد استطاع رجل الشارع الفلسطيني ان يميز بين اقوال مسؤولي السلطة وافعالهم، تقول حنان طالبة في السنة الثالثة في كلية الصيدلة «ليس بوسع احد ان يثق فيما تقوله السلطة الفلسطينية، فهي تقدم التنازلات تلو التنازلات «لاسرائيل»، وفي نفس الوقت تصور نفسها امام الرأي العام الفلسطيني كحامي حمى صفوفنا الوطنية، لكن مع مرور الوقت فإن الحقيقة المرة تتضح كالشمس، ويتضح معها حجم التنازلات التي تقدمها السلطة الفلسطينية «لاسرائيل» على طبق من فضة، وتضرب حنان مثلاً بموافقة السلطة على المبادرة الامريكية التي تنص على اعادة الانتشار في ١٣٪ من مساحة الضفة منها ١٪ فقط للسلطة سيطرة امنية ومدنية، عليها مع انها كانت تصر على أن اعادة الانتشار يجب ان تشمل ٩٠٪ من مساحة الضفة كحد ادنى قبل التسوية الدائمة ومن الامور الاخرى التي تبرز للفلسطينيين الهوة الكبيرة بين ما يصرح به مسؤولو السلطة وبين حقيقة ما يقومون به من انشطة مشتركة، يقول جمال وهو سائق سيارة اجرة «يقولون ان نتنياهو هو المسؤول عن جمود العملية السياسية وهو يرفض التجاوب مع اي اقتراح مجد لتنفيذ الاتفاقيات، اذن فلماذا السّلطة تقوم بالسر بمواصلة التنسيق الامني معه وكأن شيئاً لم يكن»، وفي موازاة التعثر للعملية التفاوضية وعدم رؤية رجل الشارع الفلسطيني لانجازات على الارض، فإن الاجراءات الاسرائيلية التعسفية تشكل لاغلبية الفلسطينيين سبباً آخر لفقد الثقة في اوسلو، وفي السلطة نفسها. سلمى فلسطينية من غزة تجاوزت الخامسة والستين من العمر ولها بنت متزوجة في رام الله منذ خمس سنوات، وخلال هذه الفترة وهي تحاول ان تزور ابنتها لكن بدون جدوى، راجعت دائرة الشؤون المدنية والارتباط العسكري والمدني مع الجانب الاسرائيلي، اتصلت بعدد من نواب المجلس التشريعي حتى يساعدوها في الحصول على تصريح بزيارة رام الله لكن حتى الان لم تحصل على مثل هذا التصريح، تقول سلمى لقد اصبح لي ثلاثة من الاحفاد هناك ولم اتمكن من زيارتهم ورؤيتهم، اي دولة لنا، اي سلطة تلك التي لا يستطيع الفرد فيها ان يزور اعز الناس على قلبه، اليست رام الله وغزة جزءاً من السلطة فلماذا تبقى «اسرائيل» تفرق بين هذه الاجزاء؟!»، الاجراءات الاسرائيلية التعسفية مست كثيراً بهيبة وجود سلطة في نظر الفلسطينيين.

رشاد فلسطيني مقيم في السعودية ويعود كل صيف لقضاء العطلة السنوية عند اقاربه يقول «السلطة لا تملك اي صلاحيات على المعابر الحدودية، الاسرائيليون يقومون بادخال من يريدون وارجاع من يريدون واعتقال من يريدون والشرطي الفلسطيني لا يستطيع ان يحرك ساكناً».

وفي مركز رشاد الشوا الثقافي التقينا البرفسور سليم بشارة استاذ العلاقات الدولية في جامعة ميامي بالولايات المتحدة وهو فلسطيني يقوم بزيارة عمل للضفة الغربية وقطاع غزة لالقاء عدة ندوات عن العملية السياسية التفاوضية، يقول بشارة ان «اسرائيل» تواصل فرض سياستها وبرامج حكومتها السياسية ورجل الشارع الفلسطيني يدفع الثمن.

> **البرفسور بشارة: الاوضاع في كل لحظة يمكن ان تنفجر**

ويواصل بشارة «الناس هنا يعيشون بلا امل ولا رجاء، وكل شيء يدعو للتشاؤم، «اسرائيل» من جهة ترفض تقديم انجازات سياسية للسلطة ولا حتى على المستوى الخدماتي، ومن ناحية ثانية فإن مظاهر الفساد الاداري والمالي وغياب اسس الحكم السليم، الى جانب القمع وعدم احترام القانون والتداخل بين السلطات، كل هذه الامور تجعل من المستحيل على الفلسطينيين ان يبقوا صامتين، ولذا من المتوقع ان تنفجر الامور في كل وقت» ◉

الاحتلال هدم منزله والسلطة حكمته ١٢ عاماً

عبد المجيد دودين أول معتقل سياسي في سجون السلطة الفلسطينية

السبيل - اريحا

في تاريخ ٢٣/٨/١٩٩٥ القت قوات الامن الفلسطينية القبض على المطارد عبد المجيد دودين وذلك في مدينة اريحا، وبالرغم من مرور ثلاث سنوات على اعتقاله فان قضية دودين تبدو خيالية، فهذا المجاهد الذي عاش في مدينة دورا قضاء الخليل كانت قد تمت مطاردته من قبل جهاز المخابرات الاسرائيلي وذلك بعد ان افرج عنه، وكان قد امضى ٤٠ يوماً في زنازين الاحتلال قضاها في الشبح والتعذيب لكي يعترف على اعضاء في كتائب عز الدين القسام، ولكنه لم يعترف بشيء فاطلقوا سراحه، ولعلمهم ان له انشطة جهادية ارسلوا فرقة من القوات الخاصة الى منزله متنكرين في زي عمال لكي يلقوا القبض عليه لكنهم لم يفلحوا في ذلك، وعندما تيقن دودين من ان المخابرات الاسرائيلية عاقدة العزم على تصفيته فر هارباً الى اريحا حيث كانت السلطة في بداية وجودها، لكن ما حدث ان القوات الفلسطينية قامت بالقاء القبض على دودين مع زميله رشيد الخطيب، وبعد اقل من ١٢ ساعة عقدة محكمة امن الدولة وتم الحكم على دودين بالسجن لمدة ١٢ عاماً، ومن الغرائب ان السلطة وجهت لدودين نفس التهم التي وجهها اليه الاحتلال، ولكن الاحتلال لم يستطع اثباتها فاطلق سراحه أما السلطة فحكمت عليه دون ان يقر بأي من التهم التي وجهت اليه.

اريحا

وبعد يومين على قيام السلطة الفلسطينية بمحاكمة دودين قامت الجرافات الاسرائيلية بهدم بيت والديه بالرغم من ان البيت تعود ملكيته لاخيه محمد. في اواسط العام ٩٧ اصيب دودين بمرض ارتفاع ضغط الدم وهبوط في القلب، وفي آذار عام ٩٨ اصيب بنوبة قلبية وصلت فيها دقات القلب الى ٢٢٠ دقة في الدقيقة وتعود له هذه النوبة بين الحين والاخرى وبالرغم من ان طبيب السجن يوصي بنقله الى المستشفى الا ان السلطة ترفض ذلك بحجة ان قائد قوات الامن الوطني في الضفة الغربية اسماعيل جبر يرفض ذلك ◉

٣,٢ مليون تعداد الفلسطينيين في الضفة وغزة والقدس

رام الله - قدس برس

قالت دائرة الاحصاء الفلسطينية المركزية في معطيات جديدة نشرتها اليوم ان عدد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ اكثر من مليونين و ٨٩١ الف نسمة استناداً الى التعداد السكاني الاخير الذي اجرته السلطة الفلسطينية العام الماضي دون ادراج معطيات القدس المحتلة.

ويبلغ عدد مواطني الضفة الغربية حوالي مليون و ٨٧٠ الف نسمة، بينما بلغ عدد مواطني قطاع غزة حوالي مليون و ٢١ الف نسمة، اما عدد المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة وضواحيها الذين كان التعداد السكاني الفلسطيني قد شملهم ايضا فبلغ نحو ٣٢٤ الف نسمة.

واشارت معطيات دائرة الاحصاء الفلسطينية ايضا الى ان نسبة البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت ٢١.٥ في المئة، وهي نسبة مرتفعة ◉

الاجهزة الامنية الاسرائيلية تتحرى عن تشكيل تنظيم سري يهودي للاعتداء على سكان الخليل

القدس المحتلة

تقوم اجهزة الامن الاسرائيلية في هذه الاونة باجراء تحريات حول شبهات قوية بشأن وجود تنظيم ارهابي يهودي جديد يعمل سرا بين المستوطنين اليهود في منطقة الخليل في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة /معاريف/ ان محققين كبار في جهاز الامن العام الاسرائيلي مخابرات «شين بيت» ذكروا في افادات قدموها خلال جلسة مغلقة عقدتها المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس بان جهاز المخابرات يفحص ويتحرى حاليا بالتعاون مع الشرطة الاسرائيلية معلومات تشير الى امكانية وجود «تنظيم سري خطير» يشتبه في انتماء المستوطنين الموقوفين لدى المحكمة الى عضويته وانشطته الموجهة ضد السكان الفلسطينيين في مدينة الخليل ومحيطها الفلسطيني.



وكان جهاز المخابرات الاسرائيلية اعتقل مستوطنين يهوديين عمرهما ١٥ عاما من سكان مستوطنة «كريات اربع» القريبة من الخليل وطلب ممثلو الجهاز من المحكمة الاسرائيلية تمديد اعتقالهما على ذمة التحقيق بتهمة اضرام النار في سيارات ومركبات وحقول زراعية تعود لمواطنين فلسطينيين، وذلك في نطاق سلسلة اعتداءات شنها مستوطنون متطرفون خلال الاشهر الاخيرة ممتلكات ومواطنين فلسطينيين من اهالي مدينة ومحافظة الخليل ◉

القرآن او الطوفان!!

■ يوسف الزرعيني

لايخفى على احد ما يمر به الناس في هذه الأيام من ضيق ومن عنت وقلق على انفسهم ومعاشهم، فما من يوم الا والذي قبله اقل منه سوءاً، حتى وكانك تلاحظ الهبوط لا يتوقف بله يتحول الى صعود، وتكاد جميع مناحي الحياة تشهد تراجعاً من سياسية واجتماعية واقتصادية، والاصوات ترتفع هنا وهناك هل بعد هذا من امل؟ او من نور يمكن رؤيته من وراء النفق؟.

وتسمع من ينادي بالحوار وكأن الحوار يجدي! ومن يطالب الحكومة بالرحيل وكأن برحيلها يحدث التغيير! ومن يعقد الامل على فلان او فلان! ومن ينادي بعقد مؤتمر وكأن المؤتمر سيأتي بالكثير!!

وترى كثيراً منهم مولعاً بالتشخيص! وآخر يكيل التهم لغيره ويحمل المسؤولية لمن شاء! وآخر يدافع عن نفسه ويفتح النيران في جميع الاتجاهات!!

ومع كل هذا فلا يلوح في الافق ما يعيد الطمأنينة الغائبة، وتحول البلد الى حقل تجارب مثلنا كمثل الذي تعلم الطب فيتركه ويذهب الى الكهان!!

وكلما جاءت حكومة للانقاذ زاد الغرق والغرقى وغرقت هي ثم زادت تكلفة انقاذ الغرقى حتى اصبح الكل على اهبة الاستعداد للغرق.

فهل من سبيل الى خروج؟ وهل هناك من علاج؟ والجواب نعم بالتأكيد!!.

«ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين، ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون».

فالدواء وصفة الله «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»؟

ان القرآن قص علينا كل ما يلزم لمعاشنا ومعادنا وما علينا الا ان نتحاكم اليه ليهدينا لاقرب من هذا رشداً والا فلا تلوموني ولوموا انفسكم.

فالمسؤولية تقع على الجميع بدءاً بالحكام، والوزراء، والاعيان، والنواب، والعلماء، والعشائر، والاغنياء، والاحزاب والجماعات الاسلامية، ورجال الامن وكل الشعب برجاله ونسائه.

فما لم يحكم بما انزل الله كاملاً في شتى المجالات فلا سبيل للعدل وسيادة الحق لان العدل اسم من اسماء الله كما ان اسمه السلام واسمه الحق وكتابه الحق وانزله «بالحق والميزان ليقوم الناس بالقسط». «ان الله يحب المقسطين» «ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون»؟.

وما لم يحكم بالقرآن فان الظلم يزداد والفسق ينتشر والبغي يعم وبعد ذلك فلا أمان ولا اطمئنان، وان بقاء الحكم والتمكين له مرتبط بالحكم بالقرآن فالملك هبة من المنان يؤتيه من يشاء «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» «وشددنا ملكه» (داوود) «انا مكنا له في الارض» (ذو القرنين) «ولقد مكنا ليوسف».

وعن العدل «قال اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسناً. قال أما من ظلم فسوف نعذبه».. «واما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى، وسنقول له من امرنا يسراً».

الا وان الله يحب اشياء ويكره اخرى «ان الله لا يحب الفساد» ومما لا شك فيه ان يحرص الانسان على محبة ما يملك حتى يأخذ كتابه بيمينه ويكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر، لذلك نقول كما قال الذين «لا يكادون يفقهون قولاً». «يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سداً. قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم سداً».

وبغير الحكم بالقرآن فلا تتحقق التقوى بين الناس، لان التقوى ثمرة العبادة «يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» والعبادة تحتاج الى هداية، اذ لا هداية في غيره «هدى للمتقين» وعندما تتحقق العبادة لله تأتي الخيرات والبركات «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».. «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».. «أفأمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون؟ او أمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون؟ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون».

فلا حل لمشاكلنا الا بهذا والا فان الملك يغضب ويعذب.

«فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله، ان الله بصير بالعباد».

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

وفود طلابية تزور المستشفى الاسلامي

استقبل قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي / عمان عدداً من الوفود الطلابية:

مركز رعاية اليتيم / ذكور، مركز ابو هريرة لرعاية الايتام / اناث، مركز ام القرى / اناث، وقد تعرف الضيوف على طبيعة سير العمل في المستشفى وآخر التطورات والتحديثات فيها، وشاهدوا كذلك شريطاً يتحدث عن مسيرة المستشفى خلال ١٥ عاماً وعقدت محاضرات عن الاسعافات الاولية قدمها قسم التمريض في المستشفى ●

فقيد القرآن.. الشيخ سعيد العنبتاوي

■ بقلم: د. محمود مرعي ابو ناجي

ولد الشيخ سعيد احمد علي عدس «العنبتاوي» في قرية عنبتا قضاء نابلس بفلسطين سنة ١٩٢٧، وفقد بصره وعمره ٥ سنوات على أثر مرض معين وعندما اصبح صبياً يافعاً ذهب لتلقي العلم وتعلم القرآن في المسجد الاقصى المبارك، وفي سنة ١٩٤١ حضر الى المسجد الاقصى شيخ جليل سمع منه شيخنا القراءات العشر، فاعجب بها وبهذا العلم فقال للقارئ: هذا شيء جميل، كيف لي ان اتعلم هذه القراءات، فاجابه ان مكان ذلك هو الازهر الشريف، فقرر الشيخ سعيد ان يسافر للازهر. ذهب لمحطة القطار، فرفض عمال المحطة ان يأخذوه لانه لا يوجد معه جواز سفر، عندها قرر المشي على سكة الحديد، وفعلاً مشاها خطوة خطوة حتى وصل للقاهرة واتصل بمشايخ الازهر ووجد ضالته هناك فتعلم القراءات العشر من طريق الطيبة والشاطبية والدرة وكان ذلك خلال الفترة ما بين ١٩٤٢ – ١٩٤٦، وحفظ خلالها القرآن والقراءات وفنون القراءات المختلفة التي تزيد عن ٣٠٠٠ بيت من الشعر كلها في القراءات وكيفية النطق بكلام الله تعالى، وحفظ ايضاً الفية الحديث مع شرحها، وفقه الامام الشافعي.

وكان الشيخ يريد الاستقرار في مصر فقد اصبح يعلم في الازهر ويتقاضى راتباً شهرياً وقد تزوج ابنة احد العلماء هناك، لكن احداث القاهرة سنة ١٩٤٦ عندما قتل النقراشي باشا، رئيس وزراء مصر جعلته يفكر في العودة الى فلسطين، خاصة عندما اصيبت زوجته برصاصة في الشارع وماتت من فورها وكانت حاملاً.

عاد الشيخ الى فلسطين، فحاول اخوانه وهو اصغرهم ان يجلسوه في البيت فهو رجل ضرير، وكان ذلك من قبيل الحرص عليه ولكنه كان يريد ان ينطلق بما تعلم في الازهر فيعلم الناس القرآن والقراءات العشر، فخرج من البيت دون علمهم وتوجه الى الاردن ثم الى دمشق فلحقوه الى دمشق فوجدوه عند المشايخ في الجامع الاموي وحاولوا ارجاعه الى بيتهم في عنبتا. وفي احد الايام بينما كان راجعاً من صلاة الفجر سمع سائقي السيارات ينادون بيروت.. بيروت فركب معهم وتكررت قصة الجواز الاولى، فرفضوا ان يدخلوه لبنان، فدخلها ماشياً من منطقة قريبة من الحدود، ووصل بيروت وبدأ يعلم الناس علوم الدين والقرآن والقراءات العشر، وكان مشهوراً باسم الشيخ سعيد القارئ، وفي بيروت تزوج ورزقه الله اربعة من البنين واربعاً من البنات، وقد استشهد ابنه الاكبر احمد في بيروت.

كان الناس في بيروت يعرفون فضله ومكانته وكذلك كانت الحكومة اللبنانية. فقد كان له وضع خاص كالوزير مثلاً وكانت علاقاته واتصالاته على اعلى المستويات.

وعندما ساء وضع لبنان الامني ١٩٧٥ قرر الشيخ ان يعود للاردن، وبنى مسجداً في الرصيفة سماه مسجد عبد الله ابن ام مكتوم وهناك اكثر من وجه شبه بينه وبين سيدنا ابن ام مكتوم رضي الله عنه وعين اماماً للمسجد وانشأ دار القرآن الكريم، وبدأ يعلم الناس احكام الدين والتلاوة وبدأ يتتلمذ عليه طلاب العلم خاصة في القراءات العشر، وهي القراءات الصحيحة المتوارثة عن رسول الله. فيها كلها قرأ صلى الله عليه وسلم القرآن وصلى بالصحابة الكرام.

ويتصل نسب الشيخ سعيد العلمي بالرسول صلى الله عليه وسلم وهو ما يسمى بالسند، حيث بينه وبين الرسول ٣٣ شيخاً في بعض القراءات و٣٤ شيخاً في البعض الآخر، فيروي في سنده انه قرأ على شيخه وان شيخه اعلمه انه قد قرأ على شيخه حتى يصل علي بن ابي طالب وأبي بن كعب، وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وكلهم قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

برنامج الشيخ اليومي

يصحو في السادسة صباحاً يعلم مجموعة من القراء الرجال حتى الثامنة، يفطر ٥ دقائق ثم يبدأ بتعليم القارئات البنات من الثامنة وحتى الواحدة ظهراً، يصلي الظهر ويتناول غداءه ويستريح من ١ – ٣ عصراً، وكثيراً ما كان يسمّع لاحدى القارئات اثناء تناوله الغداء.

ثم يأتي دور الرجال، كل مجموعة لها ساعة تقريباً، ويظل يعلم حتى الحادية عشرة ليلاً، وكثيراً ما بقيت معه حتى الثانية عشرة ليلاً او بعد ذلك، ينام ساعتين ثم يصحو لقيام الليل يصلي ما شاء الله ثم ينام ليصحو على صلاة الفجر وهكذا دواليك دون كلل او ملل، استعداد عظيم للقاء الله وأمل كبير في الحياة.

كان الشيخ سعيد ذا خبرة واسعة في الحياة وقد عاش كثيراً من احداث القرن العشرين وعاشر كثيراً من نوادر العصر، فقد كنت اسأله عن وضع المسلمين في الاربعينات في مصر، وعندما قال لي انه كان يحضر حديث الثلاثاء للشيخ حسن البنا، سألته عن الامام الشهيد فقال بالحرف الواحد، عندما كنت استمع الى حسن البنا فكأني استمع الى نبي، وكان رحمه الله شديد الاعجاب بشخصية الامام المجدد البنا.

لقد عاش الشيخ سعيد للآخرة وهو في جوف الدنيا، كان القرآن قد ملك عليه قلبه وجوارحه وسكناته وحركاته، فكأنه ما خلق الا للقرآن، يكره ان تضيع دقيقة بدون قراءة او تعلم، لقد عايشت الشيخ عن قرب وكنت طبيبه الخاص وادركت من تلك المعايشة انه لا مكان للخوف في قلب دخله القرآن ولا مكان للمرض البلا.. عضوي والنفسي عند رجل ختم عنده القرآن كل يوم مرة او مرتين، وندر من الايام ان تخلو من ختمه.

عندما ابتلي بمرض قطعت رجله اليسرى من الفخذ، وبقي في مستشفى الجامعة الاردنية اربعة اشهر، خشي بعدها ان تكون تلك الفترة قد انسته القرآن، ولكنه استرجع حفظ القرآن كاملاً خلال يومين.

كان الشيخ سعيد ذا همة عالية ونفس طويل، يستعلي على الجراحات من اعاقة البصر او بتر الرجل او امراض السكري والقلب والمرارة والبروستات والامزنين، ويتناول كل يوم حوالي ١٣ نوعاً من الادوية لهذه الامراض.

ومع ضيق ذات اليد التي لازمته خلال السنين الاخيرة الا انه كان يستعلي على كل ذلك ويرضى بقضاء الله وقدره ودائم الشكر لله على نعمه.

وقد كان للشيخ دوره في المشي بحاجات الناس وحل مشاكلهم وافتائهم في المسائل الفقهية التي تشكل عليهم.

ومن اكثر ما يميز الشيخ سعيد حرصه على القرآن وتلاوته وحفظه وتعليمه، ومع القراءات وتعليمها لنخبة من حفظة كتاب الله تعالى وكذلك حرصه على استغلال الوقت وعدم اضاعته فيما لا يفيد وكان الشيخ سعيد واحداً من اولئك النفر القراء الذين هم القراء العشرة. خبأه الزمان ليأتي في كهولته فيذكر الناس بالقرآن ويحيي علم القراءات الذي اندثر في بعض البلاد، واحيا سنة عظيمة عند فساد الامة.

لقد كان دور الشيخ سعيد عظيماً فهو الذي انشأ علم القراءات في هذا البلد، وهو العلم الذي لا يؤخذ الا بالتلقي والشافهة عن شيخ متقن.

ولم يترك الشيخ بلداً في الشام تعتب عليه، فقد علم ونشر هذا العلم في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان، فاستحق بذلك ان يكون فقيد القرآن في بلاد الشام كلها.

لقد ارتبط علم القراءات في هذا البلد باسمه ولقد كان يأتيه ويتعلم عنده طلاب ومعلمون ومهندسون واطباء واساتذة جامعات ودكاترة في القراءات، لقد كان مجلسه مجلس علم وكأنك امام نافع المدني او عاصم بن ابي النجود.

ألف الشيخ سعيد منظومة شعرية «حلية القراء في فن التجويد والاداء» تزيد على ٤٠٠ بيت تبين احكام رواية حفص عن عاصم، اشهر راوية للقرآن بنشره في العالم الاسلامي.

ومع انه تخرج عنده من الحفظة والقراء الكثيرون الا ان مكانه يظل فارغاً، وهذه دعوة لمن يحب القرآن ويغار عليه وللموسرين من أهل الخير الى انشاء معهد للقراءات حتى يتسنى لتلامذته من اكمال نهج شيخهم في التعليم والاقراء.

رحم الله الشيخ سعيد فقد كان متميزاً بين العلماء في حياته ولقد ذكرتنا وفاته بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، فالى جنات الخلد يا فقيد القرآن والى صحبة الرسول والسفرة الكرام البررة يا سيدي.

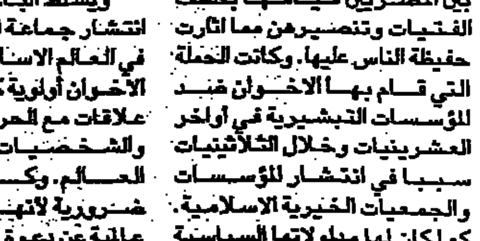
«ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» ●

عرض كتاب «الاخوان المسلمون في مصر» (٢ من ٢)

ايديوجية الاخوان تشدد على القومية الاسلامية.. تعادي الامبريالية.. ترفض التطرف السياسي.. تلتزم بتحقيق العدالة

عرض وتلخيص: محمود الخطيب

الناشر: مؤسسة ايثاكا برس- لندن (٣٠ أكتوبر ١٩٩٧)



الامام الشهيد حسن البنا

مع تزايد شعبية وعدد الاخوان المسلمين في مصر في الثلاثينيات أصدروا عددا من من الصحف والمجلات أهمها «الاخوان المسلمون»، «النذير»، «المنار»، «التعارف»، «النضال»، و«الشعاع»، لكن الحكومة المصرية أغلقتها جميعا في اكتوبر ١٩٤١ بعد ضغط من الانجليز. وانشأ الاخوان أول مطبعة لهم عام ١٩٣٥ بمساهمات مالية من أعضاء الجماعة فقط وهو ما يدل كما يقول الباحث على استقلالية الجماعة واعتمادها على نفسها في التمويل ورفضها لأي تمويل من الحكومة أو أي جهة أخرى.

وبعد أن يقدم الباحث تفصيلا دقيقا لنمو أعداد فروع جماعة الاخوان وشعبهم ووصفا لهيكلية التنظيم في مراحله الاولية يركز على اهتمام الاخوان بفرق الرحالة أو الكشافة التي بدأ اهتمامهم بتشكيلها في الاسماعيلية منذ أواسط الثلاثينيات والتي انتشرت بعد ذلك في كافة مناطق الاخوان وشعبهم.

ويسلط برينيار الضوء على نشاط جماعة الاخوان خلال الثلاثينيات في مجال العمل الخيري والاجتماعي من خلال جميع شعب الاخوان وفروعهم والذي شمل بناء المساجد والمصليات والمدارس ودور تحفيظ القرآن الكريم إضافة إلى انشاء مصانع صغيرة لانتاج السجاد وأعمال التطريز. وقام الاخوان بانشاء لجان الزكاة لجمعها من عامة المسلمين وتوزيعها على الفقراء.

وقد وضع انشغال الجماعة بالعمل التطوعي الخيري الاخوان في دائرة المواجهة مع الجمعيات التبشيرية التي كانت تكثر وتنشط في ذلك الوقت بين فقراء المصريين. وقامت المدارس والملاجئ التي انشأها الاخوان بجذب الفقراء المحتاجين إليها بعيدا عن المؤسسات التبشيرية التي انتشر بين المصريين قيامها بخطف الفتيات وتنصيرهن مما اثارت حفيظة الناس عليها. وكانت الحملة التي قام بها الاخوان ضد المؤسسات التبشيرية في أواخر العشرينيات وخلال الثلاثينيات سببا في انتشار للمؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية. كما كان لها مدلولاتها السياسية حيث أنها كشفت عجز الحكومة المصرية في ذلك الوقت عن الدفاع عن المسلمين. وقدم الاخوان بعد أول مؤتمر عام لهم عام ١٩٣٣ مذكرة إلى الملك فؤاد اشتملت على خمس نقاط لوقف نشاط البعثات والمؤسسات التنصيرية في مصر. ولم يكتف الاخوان بذلك بل شكلوا لجانا خاصا في الفروع مهمتها زيارة القرى والمدن المصرية المختلفة للتحذير من خطر تلك المؤسسات واقناع الأهالي بارسال أولادهم وبناتهم إلى المدارس الاسلامية.

ويشير الباحث إلى امتلاك الامام حسن البنا شخصية كارزمية اكثر جاذبية وتأثيرا من أي شخصية مصرية أخرى في التاريخ المصري المعاصر. وكان لزيارات الامام البنا المتعددة للفروع وخطاباته الحماسية المؤثرة الاثر الكبير في تقوية العلاقات بين مجلس الارشاد العام وبين أعضاء تلك الفروع. وخدمت تلك الزيارات والجولات في زيادة شعبية الاخوان المسلمين بين عامة الناس.

ومع بداية عقد الاربعينيات كان عدد فروع الاخوان قد قفز إلى اكثر من الف فرع في جميع أنحاء مصر وتراوح العدد الكلي لاعضاء تلك الفروع بين ١٠٠ الف ونصف المليون مما زاد من نفوذها السياسي على الساحة المصرية وهو ما دفع الحكومة المصرية في ذلك الوقت إلى اعتقال الامام البنا في شهر أكتوبر ١٩٤١ لكنها أفرجت عنه في الشهر الذي تلاه متحدية بذلك الأوامر البريطانية بعدم الافراج عنه. وقد ابلغ رئيس الوزراء المصري السفير البريطاني في القاهرة بأنه اضطر لاطلاق سراحه خوفا من وقوع «ثورة دينية» لو بقي البنا محبوسا.

ويسلط الباحث الضوء على انتشار جماعة الاخوان المسلمين في العالم الاسلامي حيث أعطى الاخوان أولوية كبيرة لاقامة علاقات مع الحركات الاسلامية والشخصيات الاسلامية في العالم. وكانت هذه النظرة ضرورية لانها عكست صورة عالمية عن دعوة الاخوان المسلمين في مصر. ومن بين الشخصيات التي اتصل بها الامام البنا منذ أوائل الثلاثينيات مفتي القدس الحاج أمين الحسيني. وقام أول وفد للاخوان المسلمين بزيارة لفلسطين وسوريا عام ١٩٣٥ والتي وضعت حجر الأساس لفتح فروع للاخوان المسلمين هناك. وقام وفد من جمعية المقاصد الخيرية في سوريا برد الزيارة لمقر الاخوان المسلمين في القاهرة عام ١٩٣٦ الأمر الذي لفت لاول مرة انتباه الشرطة السياسية في مصر لأنشطة الاخوان المسلمين. وخلال تلك الزيارة أعلن وفد الجمعية السورية انضمام أعضاء في جماعة الاخوان المسلمين. وتأسيس أول فرع للاخوان المسلمين في سوريا في مدينة حماة عام ١٩٣٧. وعندما اندلعت ثورة في سوريا ضد الاستعمار الفرنسي في السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية كانت الحركة الاسلامية في سوريا بقيادة الشيخ مصطفى السباعي قد نظمت نفسها تماما وعززت علاقاتها مع الاخوان المسلمين في مصر. وقام اخوان مصر بالمساعدات الطبية لاخوان سوريا اثناء تلك الثورة. وفي نهاية الحرب قام الشيخ السباعي بمبايعة الامام البنا عرفانا منه بدور اخوان مصر في مساعدة السوريين ضد الاستعمار الفرنسي.

وفي عام ١٩٣٧ كانت جماعة الاخوان المسلمين قد انشأت فروعا لها في كل من السودان والسعودية وفلسطين وسوريا ولبنان والمغرب و[illegible] في كل من البحرين وحضرموت وحيدرآباد بالهند وجيبوتي وباريس. وانتشرت الفروع في عدد آخر من دول العالم خلال الأربعينيات من خلال الطلبة الأجانب الذين كانوا يتلقون تعليمهم في الجامعات المصرية.

وعن دور الاخوان المسلمين في ثورة فلسطين بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٩ يوضح برينيار بأنهم حاولوا توسيع شبكة اتصالاتهم خلال تلك الثورة بعدة وسائل منها تنظيم مؤتمر اسلامي حول فلسطين عام ١٩٣٧ واقامة حفل استقبال في أكتوبر عام ١٩٣٨ في مقر الاخوان في القاهرة على شرف ممثلي البرلمانات العربية الذين حضروا المؤتمر البرلماني الدولي حول فلسطين. وأدى هذا التأييد والدعم من جانب اخوان مصر لقضية فلسطين إلى انتشار أفكارهم في فلسطين مما مهد الطريق لفتح فروع لهم هناك.

ومع نهاية الثلاثينيات ركز الاخوان نشاطهم على مكافحة الامبريالية الغربية في العالم الاسلامي، وكان طبيعيا أن تكون فلسطين بؤرة تركيز لانشطتهم لكن ذلك لم يمنعهم من الاهتمام بمحاربة الاستعمار الاجنبي في ليبيا وسوريا والمغرب.

ويسلط برينيار الضوء على تشكيل الاخوان المسلمين لما يعرف بالنظام الخاص او الجناح العسكري في أوائل الاربعينيات، وهو ما اعتبره نتيجة طبيعية لايدولوجية الاخوان التي كانت ترى بأن من واجب المسلمين مقاومة العدوان على الأمة الاسلامية. ويشير إلى أن هذا النظام الخاص قد نشأ داخل وحدات الكشافة التي على حد وصف الباحث كانت مدخلا لتجنيد الاعضاء الشباب في الجناح العسكري حيث تحولت وحدات الكشافة فيما بعد إلى تنظيم عسكري. لكنه مع ذلك لا يستطيع أن يؤكد بأن الامام حسن البنا أو مساعديه أولوا موضوع تنظيم الشباب في الجناح العسكري اهتماما كبيرا. إلا أن الشباب أنفسهم كانوا مستعدين للانخراط في أعمال مقاومة الاحتلال الاجنبي وهم كما يقول الباحث الذين ضغطوا باتجاه تشكيل التنظيم العسكري. ورصدت الاستخبارات البريطانية عمليات ايصال اسلحة وأموال من اخوان مصر للثوار الفلسطينيين كما حاولوا على حد زعم برينيار تصنيع متفجرات لهم.

ويرى الباحث أن عددا من الأسباب دفعت الاخوان إلى تشكيل التنظيم العسكري أهمها خوف الاخوان من انشقاق الاعضاء المتحمسين لمقاومة الانجليز، وعلاقة الاخوان مع الحاج أمين الحسيني مفتي القدس إضافة إلى علاقة بعض الاخوان مع أعضاء المفوضية الالمانية في القاهرة في أواخر الثلاثينيات والتي عززها تدخل الحاج أمين الحسيني نفسه الذي كان معروفا عنه علاقاته القوية مع الالمان أعداء الانجليز. ويؤكد برينيار على أن عددا من قادة الاخوان كانوا على رأس التنظيم العسكري أمثال حسين كمال الدين، ومحمود لبيب وعبدالعزيز أحمد. وكان برنامج التنظيم العسكري يتكون من شقين: التربية الايديولوجية وخصوصا تدريس «رسالة الجهاد» التي كانت تعتبر أهم مقرر في المنهج التربوي ثم التدريب العملي الذي يشمل التدريبات الرياضية وتنفيذ مهمات متعددة كتوزيع نشرات سرية والقفز من طبقات عليا. وكان مطلوبا من كل عضو في التنظيم العسكري شراء مسدس من ماله الخاص. وبعد أن تكون لدى التنظيم ترسانة أسلحة بدأ التدريب على استخدام الأسلحة. وأنشأ التنظيم العسكري وحدة استخبارية لجمع المعلومات والتقارير عن تحركات قوات الانجليز ومواقعهم ومستودعات أسلحتهم. وظل التنظيم العسكري للاخوان المسلمين هادئا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية حيث كان الامام البنا منهمكا في بناء الجماعة وتعزيز مكانتها.

ويتطرق برينيار إلى مقولة الفصل بين الدين والسياسة مؤكدا على اختلاف الاسلام عن المسيحية في هذه المسألة. ويعرض هنا مفهوم الاخوان المسلمين عن نظام شمولية الاسلام وأن المسلم الحق في أن يقول رأيه في كل ما يهم أمر أمته. بل إن الامام البنا اعتبر هذا واجبا على كل مسلم حين رأى بأن المسلم لا يمكن أن يصبح مسلما حقيقيا إذا لم يهتم بشؤون أمته السياسية وإذا لم يكن له رأي فيها. كما يرى البنا بأن دور السياسة في المجتمع هو تنظيم شؤون الحكم وتوضيح حقوق المجتمع وواجباته ومراقبة الحكام والاشراف على أدائهم وطاعتهم فيما ليس فيه معصية للخالق وانتقادهم إذا ما أخطأوا.

وعن موقف البنا من الاحزاب السياسية التي كانت موجودة في زمنه يشير الباحث إلى أن الامام البنا كان يعتبرها كائنات مصطنعة وليست حقيقية وأن سبب وجودها شخصي أكثر منه وطني. كما اعتبر أن الخلافات بين تلك الأحزاب هي في الحقيقة شخصية أكثر منها خلافات سياسية. وكان ينتقدها بسبب افتقارها إلى برامج لاصلاح اجتماعي واقتصادي وبسبب عدم اهتمامها بتحقيق رفاهية الناس. ويشير برينيار إلى أنه لا يمكن فهم هجوم الاخوان العنيف على الاحزاب السياسية بعيدا عن حقيقة ان تلك الأحزاب كانت في فترة الثلاثينيات تقتصر على النخبة من المجتمع المصري.

ويرى الباحث بأن رفض الاخوان المسلمين لهيكليات الحكم في مصر في فترة الثلاثينيات قد مهد الطريق لظهور حركة تستند إلى دعوة أيديولوجية وإلى الاهتمام بمصالح الطبقتين الوسطى والفقيرة من المجتمع. وكانت الدعوة الايديولوجية السياسية للاخوان المسلمين ذات أهمية كبيرة حيث مكنتهم من طرح أنفسهم كمتحدثين باسم الطبقات الفقيرة في مصر وخصوصا الطبقة المتوسطة المتعلمة. واعتبر الباحث ذلك سببا رئيسيا من أسباب نجاح الاخوان المسلمين وشهرتهم.

ولاحظ برينيار بأن معظم الدراسات التي تناولت الاخوان المسلمين في أواخر الثلاثينيات أكدت على علاقات الاخوان بالقصر والسياسيين فيه وخصوصا مستشار الملك علي ماهر باشا وحاشيته عبدالرحمن عزام بيه والجنرال عزيز المصري وصالح حرب باشا إضافة إلى شيخ الأزهر مصطفى المراغي حيث توطدت علاقات صداقة قوية بينهم وبين الامام البنا. لكنه أي الباحث يؤكد على أن تلك العلاقات لم تكن مستقرة بالشكل الذي تزعمه الدراسات السابقة. ويقول بأن الاخوان المسلمين كانوا يرفضون مبادئ أساسية في استراتيجية علي ماهر باشا السياسية وخصوصا نظرة الاسلام حول «الملك المعصوم» وطموحاته بالخلافة. ويشير ايضا إلى أن الاخوان لم يكونوا يثقون بالطبقة الحاكمة العليا بسبب احتكارهم للسلطة وبسبب أسلوب حياتهم البذخ والبعيد عن الاسلام. ويستنتج الباحث بأن ذلك منع الاخوان في الحقيقة من بناء أي علاقة مع حاشية القصر.

ويعود برينيار إلى تخصيص فصل جديد لتناول نشاط الاخوان المسلمين السياسي وما وصفه براغماتيتهم السياسية. ويشرح كيف أن الثورة الفلسطينية على الانتداب الانجليزي بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٩ كان لها تأثير عميق في مصر والتي على وجه الخصوص حفزت البيئة التي كان الاخوان المسلمون يعملون ضمنها. فالهجرة المستمرة لليهود إلى فلسطين وشراؤهم للأراضي وتنامي قوة الحركة الصهيونية كانت تشكل خطرا كبيرا على الهوية العربية والاسلامية لفلسطين. ويشرح الباحث دور الاخوان المسلمين في مصر في تغذية ثورة فلسطين ودعمهم لها ماديا ومعنويا.

ومع حلول عام ١٩٤٠ كان الاخوان المسلمون قد أصبحوا أكبر جماعة اسلامية في مصر واكتمل نضجهم وزاد عددهم زيادة كبيرة وأصبحوا يهيئون أنفسهم للقيام بدور أكبر على الساحة السياسية المصرية. لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية منع الاخوان كما يقول الباحث من تحقيق طموحاتهم السياسية واضطر الاخوان إلى تأجيل صراعهم السياسي مع النظام إلى حين انتهاء الحرب. وعند اندلاع الحرب تلقت الحكومة المصرية تعليمات من الانجليز باتخاذ أقصى الجراءات القمعية ضد كل النشاطات المعادية للانجليز في مصر. وشملت تلك الاجراءات فرض الأحكام العرفية والرقابة الشديدة على البريد والبرقيات والمكالمات الهاتفية والصحافة. وقامت الحكومة المصرية اثناء الحرب بقمع كل الأصوات المعارضة ومن ضمنها الاخوان المسلمين.

وباختصار فقد ناقش هذا الكتاب عددا من وجهات النظر التقليدية المتعلقة بالسنوات الأولى لنشأة الاخوان المسلمين وشكك فيها وخصوصا مسائل علاقات الاخوان بالانجليز والقصر ومسألة اهتمام الاخوان بالعمل الاجتماعي ●

السبيل العدد (٢٤٤) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٤-١٠ آب ١٩٩٨م
هكذا من الاصل

الصرب يعتمدون سياسة التطهير العرقي والطرد الجماعي

الوكالات الدولية تحذر من كارثة انسانية جديدة في كوسوفو

■ مأساة البوسنة تعود من جديد والمسلمون يكتفون بالمراقبة ■

كتب: عثمان البتيري

أصبح من الواضح للعالم اجمع ان الازمة الخطيرة في اقليم كوسوفو لخذة في التدهور والانزلاق نحو هاوية الحرب الشاملة وان جريمة التطهير العرقي التي واجهها المسلمون في البوسنة قبل اعوام سوف تعود من جديد ليذوق مسلمو كوسوفو ويلاتها ويكتوون بنيرانها.

فمع استمرار المعارك الشرسة بين القوات الصربية المدججة بشتى انواع السلاح والدبابات والمدافع وقوات جيش تحرير كوسوفو الذي لا يملك سوى القليل من السلاح الخفيف تزداد الخسائر البشرية في صفوف المدنيين من النساء والاطفال والشيوخ، ولا تقف مأساة هؤلاء المدنيين عند مواجهة الموت تحت نيران القصف المدفعي الصربي لقراهم ومدنهم بل تمتد معهم حتى في اثناء فرارهم الى الجبال والغابات للاحتماء بين اشجارها وصخورها من جحيم القتال المستمر.

وتفيد الانباء الواردة من اقليم كوسوفو ان مئات الالاف من المسلمين الالبان قد فروا الى الغابات وان عشرات القرى والمدن قد اصبحت خاوية وفارغة.

وتقدر المفوضية العليا للاجئين والتابعة للامم المتحدة عدد اللاجئين والمشردين في داخل الاقليم وخارجه جراء الهجمات العنيفة التي تشنها القوات الصربية نحو ١٦٠ الف الباني، بينما تقدر بعض المصادر الالبانية عدد اللاجئين بثلاثمئة الف الباني.

ويقول الناطق باسم المفوضية كريس جاوناوسكي «تقديراتنا بوجود ما يزيد على ١٠٠ الف نازح في كوسوفو تقديرات محافظة اذ يتعرض عدد اكبر من القرى للقصف كما يجري افراغ اعداد متزايدة من القرى من سكانها».

ولفت جاوناوسكي الى معاناة مئات الالاف من المدنيين الالبان في العديد من الجيوب والتلال المجاورة لمناطق القتال والذين يتعرضون لظروف حياتية ومعيشية قاسية جداً.

> مع تقدم الجيش الصربي اصبحت خيارات المسلمين اكثر صعوبة

وحذر المسؤول الدولي من ان ما يحدث في كوسوفو يذكر كثيراً بالمراحل الاولى للحرب في جمهورية البوسنة والهرسك ويهدد بفوضى هائلة وكارثة انسانية توشك ان تحدث خاصة ان فصل الشتاء قد اقترب مما يستدعي الاستعداد «لحالة طوارئ انسانية كبرى تدوم طوال فصل الشتاء القادم».

وامام هذه الكارثة الانسانية التي توشك ان تقع يقف العالم مكتوف الايدي ولا يتجاوز الفعل الدولي حدّ التصريحات والتحذيرات للرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش من قبل الولايات المتحدة وقيادة حلف شمال الاطلسي.

وعلى الرغم من هذه التحذيرات الا ان ميلوسفيتش لا يزال مستمرا في حملته العسكرية ضد سكان الاقليم في محاولة منه لحسم الوضع عسكرياً ضد جيش تحرير كوسوفو قبل الجلوس الى طاولة للمفاوضات مع الوفد الالباني للتباحث حول مصير الاقليم.

ويكاد هذا الامر يتحقق للرئيس الصربي اذ ان الانباء والتقارير الواردة من مناطق القتال تشير الى تقدم القوات الصربية واستيلائها على مساحات واسعة من الاراضي التي كانت تخضع لسيطرة جيش تحرير كوسوفو، كما تمكنت من طرد المقاتلين الالبان من احد اهم معاقلهم وهي بلدة ماليشيفو والتي كان جيش تحرير كوسوفو يتخذها عاصمة له.

ان المقاومة الالبانية لا يتوقع لها الصمود طويلاً في وجه تقدم القوات الصربية المدعومة بالدبابات والاسلحة الثقيلة كونها تفتقر الى الدعم اللوجيستي من قبل الدولة المجاورة للاقليم نظراً للضغوط الدولية سواء على البانيا او مسلمي مقدونيا المجاورة، بل الغريب في الامر ان بعض الدول الاوروبية تسعى لحرمان مقاتلي الالبان من اي مساعدة تحت ذريعة منع القتال من الانتشار، فقد قال وزير الخارجية الالماني كينكل انه يجب وضع حد لعمليات تهريب السلاح، من الحدود الالبانية واضاف «ان السلطات الالمانية تبحث بالاضافة الى ذلك عن حل لمشكلة جمع الاموال التي ترسل من المانيا الى كوسوفو لشراء الاسلحة».

وتذكر هذه التصريحات بالحصار الذي فرضه مجلس الامن الدولي على الاطراف المتحاربة في البوسنة ولم يتضرر من هذا الحصار سوى المسلمين البوسنيين.

ومع ضعف المقاومة الالبانية تحت ضربات الجيش الصربي تصبح خيارات المسلمين اكثر صعوبة اذ ان قرارهم بالاستقلال عن صربيا لا يلقى اي دعم دولي وحتى الولايات المتحدة التي تتزعم الجهود الدبلوماسية فإنها تؤكد للمسلمين استحالة قبولها بهذا المطلب وانه يتعين عليهم «اي الالبان» التفاوض حول حكم ذاتي فقط مع القيادة الصربية. ويبدو ان الجهد الامريكي قد اثمر اذ تشير الانباء الواردة من كوسوفو ان هناك مباحثات بين القيادات الالبانية لتشكيل وفد الباني بزعامة ابراهيم روغوفا يقود المباحثات مع الصرب ويعتقد ان الوفد قد يضم في تشكيلته اعضاء من جيش تحرير كوسوفو الذي قد لا يجد بديلاً عن الجلوس على طاولة المفاوضات خصوصاً بعد الخسائر التي لحقت بها على الساحة العسكرية ■

المستثمرون اليهود يشترون اراضي شاسعة في تركيا

تل ابيب تسعى لـ «اسرائيل الكبرى» عبر البوابة التركية

احمد فارول - اسطنبول تركيا

في الاسبوع الاول من شهر تموز الماضي قام وزير خارجية الحكومة التركية الحالية اسماعيل جم بزيارة للكيان الصهيوني الغاصب، وتزامنت هذه الزيارة مع عزم هذا الكيان على تنفيذ «مشروع القدس الكبرى» واللافت للنظر ان هذه الزيارة كانت بدعوة خاصة من رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو، وانها جاءت في نفس الفترة التي كان فيصل الحسيني وحنان عشراوي وفد السلطة الوطنية الفلسطينية يزور تركيا من اجل طلب الدعم والتأييد ضد مشروع الدولة الصهيونية «مشروع القدس الكبرى». حسب ما تناقلته وكالات الانباء فإن الهدف من زيارة فيصل الحسيني وحنان عشرواوي لتركيا كان السماح للوفد الفلسطيني بالاطلاع على سجلات الدولة العثمانية المتعلق بفلسطين والحصول على البيانات والوثائق التي تلزم لدعم الموقف الفلسطيني في مواجهة الخطط الصهيونية الرامية الى تنفيذ «مشروع القدس الكبرى».

وقبل ان تجيب الحكومة التركية على الطلب الفلسطيني، وجه نتنياهو دعوة للوزير التركي لزيارة الكيان الصهيوني لابلاغه بوجهة النظر الصهيونية حيال هذا الموضوع.

لقد استقبل وفد السلطة الوطنية الفلسطينية من قبل الحكومة التركية بحفاوة بالغة مما جعل فيصل الحسيني وحنان عشراوي يشعران براحة تامة وامل كبير بأن الحكومة التركية ستقدم الدعم والمساندة، وستفتح لهما ارشيف الدولة العثمانية وتقديم الوثائق اللازمة، الا انهما سرعان ما اصيبا بالاحباط عندما شاهدا وزير الخارجية التركي يتركهما ليجيب دعوة نتنياهو على وجه السرعة.

ومما يدعو للاسف ان الحكومة التركية الحالية لا تستطيع ان تبدي رأيا في قضية هي من أهم قضايا العالم الاسلامي والامة الاسلامية الا وهي قضية القدس ولا تخطو خطوة واحدة الا بعد ان تسمع وجهة النظر الصهيونية وتعرف رأيها.

في زيارته الاخيرة هذه لدولة الاحتلال الصهيوني لم يكن هدف جم معرفة وجهة النظر الصهيونية في موضوع القدس فقط، بل كان هدفه ايضاً تحقيق خطوات جديدة في تطوير التعاون التركي - الصهيوني. وفي المقابلة الصحفية التي أجرتها معه صحيفة يديعوت احرنوت الصهيونية افاد اسماعيل جم بأن تركيا تتعرض لانتقادات من دول عديدة من العالم الاسلامي بسبب علاقات تركيا «باسرائيل»، واستطرد قائلاً أن تركيا ليست مستعدة للتضحية بهذه العلاقات بسبب هذه الانتقادات، وليس في نيته التضحية بهذه العلاقات بسبب هذه الانتقادات، وليس في نية «اسرائيل» قطع هذه العلاقات او حتى تخفيضها الى مستوى ادنى.

تصريحات اسماعيل جم هذه تعكس وجهة نظر الحكومة التركية الحالية الرامية الى تطوير العلاقات التركية الاسرائيلية على حساب علاقاتها مع دول العالم الاسلامي بل انها تفضل وترجح علاقاتها «باسرائيل» على اي علاقة اخرى. واعرب اسماعيل جم في هذه الزيارة عن العمل على زيادة حجم التبادل التجاري بحيث يصل الى مليار دولار.

ولقد شهدت منطقة الاناضول في السنوات الاخيرة في نطاق ما يسمى مشروع «الغاب» او «مشروع جنوب شرق الاناضول» نهضة اقتصادية واستثمارات ضخمة في الزراعة وتربية المواشي. مما اثار شهية رجال الاعمال الصهاينة فبدأوا بتأسيس مزارع تشبه نظام الكيبوتسات في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وحسب ما اذاعته بعض وكالات الانباء بأن هذه المزارع تم بيعها للمستثمرين الصهاينة وفق مخطط دقيق. وأن هؤلاء المستثمرين حصلوا على وعود مسبقة ببيع المزارع لهم من قبل وزير الزراعة التركي مصطفى طشار. كما هو معلوم فإن للصهاينة مخطط «اسرائيل الكبرى» الذي يشمل منطقة جنوب شرق الاناضول ايضاً. وبالتالي فإن وعود الحكومة التركية للمستثمرين اليهود بتمليكهم آراضي زراعية في هذه المنطقة لهو مساعدة لهم في تحقيق مطامع الصهيونية في «اسرائيل الكبرى» وتمكينهم من السيطرة على الجانب التركي في هذا المخطط.

كما تريد «اسرائيل» من تركيا ان تكون جسراً لها في تزويدها بالنفط والغاز الطبيعي. باختصار «اسرائيل» تريد من تركيا ان تؤدي دوراً في العالم الاسلامي يشبه الى حد كبير الدور الامريكي تجاه «اسرائيل».

«اسرائيل» التي لا زالت تعاني من الحصار وعدم القبول في دول العالم الاسلامي والدول المجاورة بالرغم من معاهدات السلام ومحاولات التطبيع ولذلك فهي تريد الانفتاح من خلال تركيا على دول البحر الابيض المتوسط والعالم الاسلامي ■

اذا لم يحدث تقدم في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

مصر تهدد بسحب سفيرها من تل ابيب

كتب: عماد يونس

هددت الحكومة المصرية باستدعاء سفيرها في تل ابيب الى القاهرة في حال عدم التوصل الى اتفاق بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية حول المرحلة الثانية من اعادة الانتشار.

وقال مصدر حكومي مصري بهذا الاتجاه ان كل الخيارات مفتوحة، والاحتمالات واردة، ولم يستبعد المصدر الحكومي ان تلجأ الحكومة المصرية الى تنفيذ قرار الجامعة العربية عام ١٩٩٦ والقاضي بوقف التطبيع مع الدولة العبرية في حالة عدم حدوث اي تقدم في المسيرة السلمية.

وقال المصدر «مصر تستند في متابعة تطورات المفاوضات الاسرائيلية العربية على كافة مساراتها على قرارات الجامعة العربية».

من جانبه اكد السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني ان البديل لعدم استجابة الحكومة الاسرائيلية لنداءات السلام، سيكون صعباً.

واعتبر السفير بسيوني ان كل الاحتمالات واردة وان سحب السفراء ووقف التطبيع ليس مستبعداً.

ويذكر ان القاهرة قد هددت في وقت سابق بسحب سفيرها من تل ابيب بعدما قررت احدى الجهات القضائية الاسرائيلية احقية الامن الاسرائيلي باستجواب السفير المصري على خلفية الدعوى التي تقدمت بها راقصة اسرائيلية ضد واتهمته فيها بمحاولة اغتصابها. الامر الذي اعتبرته القاهرة مساساً بالحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها السفير بسيوني.

على صعيد اخر، اكدت مصادر المراقبين ان الاتصالات الاولى الى بلورة موقف عربي موحد وحازم من الحكومة الاسرائيلية يصل -حسب مصادر المراقبين- الى استدعاء مصر لسفيرها ووقف التطبيع بكافة اشكاله مع الدولة العبرية ■

> الكونغرس يرفض مثول اي جندي امريكي امامها

واشنطن تحدد مشروع محكمة الجزاء الدولية من اية سلطة حقيقية

كتب: محمد الرشيد

شهدت العاصمة الايطالية -روما- مؤتمر الامم المتحدة الخاص بانشاء محكمة جزاء دولية تنظر في جرائم الحرب والعدوان وغيرها من القضايا وبحضور مائة وستين دولة وعدد غير محدد من المنظمات غير الحكومية، وفي اجواء سادتها مباحثات ومفاوضات ذات طابع سياسي وبعد ضغوط داخلية وخارجية -تهديدات ومساومات- وبعد خمسة اسابيع تم اقرار مشروع المحكمة في ١٧ تموز «يوليو» ولكن بعد ان خرج هذا المشروع بقيود عديدة نجحت دول اعضاء في مجلس الامن في الحاقها به. وباستثناء الصين فقد وقفت الولايات المتحدة ومع «اسرائيل» ضد مشروع المحكمة وقرار انشائها.

اتفاق المحكمة جاء خالياً تقريباً من فكرة وجدوى انشائها بعد ان استطاعت امريكا وضع الكثير من القيود في آليات عمل تلك المحكمة وبعد ان جعلت من المستحيل عملياً الوصول الى مقاصد ذلك المؤتمر الذي مثلته معظم دول العالم. القيد الاساسي كان قد تمثل في جعل الجزاء امراً غير ممكن عندما وضعت امريكا شروطاً تقوم في الاساس على التفلت من الملاحقة او المسؤولية بتبريرات غامضة او استبعاد المحكمة من ملاحقة الحكومات والاكتفاء بالافراد فقط. هذا اضافة الى فترة سبع سنوات من اقرار تشكيل المحكمة الى البدء بسريان سلطتها هي فترة عفو عن المثول امامها. ولا زالت هذه المحكمة تنتظر اقرار الكونغرس الامريكي الذي «ندد» بهذه المحكمة ودورها ورفض فكرة مثول اي جندي او مسؤول امريكي امامها.

فكرة الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب والعدوان ليست جديدة. وقد تم تشكيل محكمة «نورمبرغ» بعد الحرب العالمية الثانية لمحاكمة العسكريين الالمان بعد ان خسرت المانيا الحرب امام الحلفاء. ولكن الجديد هو هذا الصراخ الاعلامي الذي لم يهدأ طوال سنوات هي عمر فترة ما بعد الحرب الباردة. ففي اجواء ما اطلقت عليه امريكا النظام العالمي الجديد انطلقت اصوات الاعلام الغربي -وهو اعلام موجه وشديد المركزية عندما يتعلق الامر بسياسات الغرب الخارجية- بالتبشير بنظام قيم جديد واخلاق ستسود العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال امبراطورية الشر الشيوعية. ومن هذه الحملات كانت فكرة الترويج لما سماه الاعلام الغربي، الجرائم ضد الانسانية. ويبدو أن الهدف كان فقط انتقائياً ويتعلق بتوجيه حملات سياسية واعلامية ضد دول محددة ونظم معينة بقصد اسقاطها او محاربتها. فعندما اجتمعت دول العالم في مؤتمر روما انكشف امر هذه الحملات الاعلامية الامريكية، وتبين مدى انسجامها مع مخططات امريكية ليست لصالح الانسانية انما لصالح الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة. فقد سعت الحكومة الامريكية لاستثناء نفسها واستثناء شركائها من اي مسؤولية قضائية عن جرائم حرب او الاضرار التي تنتج عن سلوك شركات محدودة في دول العالم. واستبعد نواب الكونغرس اي امكانية لمثول جنود امريكان او مسؤولين حكوميين على ما اقترفوه من جرائم وتجاوزات.

المشكلة ان امريكا ومنذ تاريخ بعيد تتعامل مع العالم بجرائم موجه معظمها ضد الانسانية. فمنذ الهنود الحمر وابادتهم وعبيد افريقيا ودك مدن اليابان بالاسلحة الذرية -حتى بدون الاعتذار للآن عما اقترفوه او تسببوا به للشعب الياباني- وجرائم الحرب في كوريا وفيتنام- وهي جرائم تعاني منها هذه الاخيرة لليوم- الى جرائم التدخل والاغتيال والانقلابات والتغيير بقوة والغزو ودعم دول خارجة على الاجماع والقانون كالدولة العبرية ومدها بكل وسائل الحرب والدمار المتسبب في تشريد شعب واذلال وقهر امة، الى فرض حصار رهيب وخال من اي شعور انساني بدائي فضلاً عن ان يكون حضاريا ينسجم ودخول العالم الالفية الثالثة على دولة كالعراق بملايين شعبها العشرين وتأثيرات هذا الحصار على ملايين اخرى كثيرة خارج العراق وجواره. فضلاً عن حصار مستمر لاكثر من دولة عربية واسلامية- اشار تقرير صدر مؤخراً الى ان ثلثي سكان العالم يتعرضون بشكل او بأخر للعقوبات الاقتصادية الامريكية- الى انماط كثيرة من العدوان العسكري او السياسي او الاقتصادي.

ففي ضوء هكذا جرائم وهكذا سجل تكون المرجعية القضائية، وخصوصاً تلك التي ينعقد عليها اجماع دولي تمثله معظم دول العالم مرفوضة من قبل امريكا. كما هو مرفوض عندها اصوات كل دول العالم في الجمعية العامة للامم المتحدة مقابل «فيتو» امريكي واحد. فهذه هي الديمقراطية كما تفهمها امريكا. فما هي الديمقراطية اذا لم تكن حكم القانون بعد الاحتكام اليه واعتماد آلية القضاء كمرجعية نهائية؟. ولكن كيف يمكن لامريكا ان تستقبل الاحتكام للقضاء وحكم القانون وهي -والغرب الاستعماري معها او قبلها- استناداً لقيم القوة دينا اطروحات مرجعية واحتكاماً؟.



رفض امريكا لمحكمة جزاء دولية يشير الى عمق الازمة الاخلاقية وافلاس القيم التي تطبع الرأسمالية المتوحشة وعالميا الطاغوتي المستبد. انها فضيحة اخرى وادانة ثانية لسجل امريكا وسلوكها وعزلتها العالمية وهي تواجه كل شعوب الارض وفقرائها.

في ذروة قوة الدولة الاسلامية وزحف جيوشها دعوة وقيم، احتكم اهل سمرقند الى الخليفة عمر بن عبد العزيز. في اشارة لرفض دخول جيش المسلمين لتلك المدينة. فما كان من عمر الا ان احال الموضوع للقضاء الذي حكم -بعدل الاسلام- بعدم جواز دخول الجيش لسمرقند دون اتفاق مسبق مع اهلها. انسحب الجيش بالفعل واخلى المدينة. عندها اختار الشعب هناك القيم التي تعود الى العدل المطلق لا القوة المطلقة ■

منير شفيق | آفاق السبيل

حول مأزق التسوية

ويبقى السؤال: هل كانت عملية التسوية ستنجز رحلتها لو ان نتنياهو وتحالفه لم يأتيا الى السلطة، اي لو بقي حزب العمل وتحالفه وبقيادة بيريز وليس قائده الحالي الذي يعتبره الكثيرون اكثر تشدداً من بيريز؟

الذين يجيبون عن هذا السؤال بنعم، كبيرة او صغيرة، يرون ان جوهر معضلة التسوية تكمن في نتنياهو الذي يوصف بالمتطرف والمتعصب، وحامل الخرافات «التوراتية»، والاحمق، وغير السياسي وما الى هنالك. والبعض يعتبر ان مشكلة نتنياهو في تحالفه فهو اسير تحالف لا يقبل بعض اطرافه عن ترحيل الفلسطينيين من فلسطين بديلاً.

على ان هؤلاء ينسون ان عملية التسوية وصلت في عهد بيريز، وقبله في عهد رابين - بيريز الى اختناقات شديدة بل راحت تتعثر ولا تتقدم «خطوة» الا بعد لأي شديد وشق نفس. وكانت محصلة ما تحقق حالة تبدو في وجه من وجوهها كانها حققت «شيئاً» لكنها في جوهرها، زرعت الغاماً جديدة في الوضع. فهذه الجزر في «بحر الاحتلال»، كما يقول جهاد الخازن. والتأكيد الذي لا يقبل الجدل حول تهويد مدينة القدس وضمها بالكامل عاصمة للدولة العبرية. وتكريس وضع المستوطنات وتعزيزها بالطرق الالتفافية التي تربطها بالدولة العبرية وبعضها شواهد على ما تقدم.

بل لو كان تقدير هؤلاء صحيحاً بان التسوية كانت ستنجز رحلتها على يد بيريز وحزب العمل فما الذي منعها ان تفعل ذلك وكان امامها اربع سنوات طوال يمكن ان ينجز فيها تسويات وتسويات.

فبيريز ماطل وتردد وتعنت امام اتفاق الخليل مثلاً بينما الذي «انجزه» ان صح التعبير هو نتنياهو. وبيريز ترك المناطق الفلسطينية في حالة حصار وتجويع وترويع، وفق تعبير الباكين عليه، في اواخر ايامه.

وبيريز اعلن الحرب على لبنان ومن ورائه او من خلاله على سوريا وبقية حلفاء لبنان عربياً ودولياً وارتكب مجزرة قانا. فكيف يقال ان معضلة التسوية في نتنياهو. والانكى كيف يبقى هناك من يحمل اوهاماً حول حزب العمل وقد كحلها بانتخاب باراك؟

اذا كانت التسوية دخلت محنتها على يد بيريز قبل غيره، ولذا كان تجميد نتنياهو للتسوية، او كما يقول البعض سنقها، يرجع الى «صفاته الشخصية» والى حلفائه، فلماذا لا يبحث عن جوهر آخر لهذه المعضلة بسبب ما بين دخول التسوية الخانق على يد رابين وبيريز ويد نتنياهو وتحالفه من علاقة؟

المشكلة باختصار تكمن في ان شبه الاجماع الصهيوني لا يقبل بتسوية حتى ضمن شروط مدريد، ولا يقبل بتسوية الا مستجيبة للشروط الاسرائيلية مع تثبيت هيمنة الدولة العبرية على الوضع العربي كما الوضع الفلسطيني. ولهذا يجب ان تتوقف الاوهام حول حزب العمل وخلفائه. ويتوقف الهروب من رؤية مأزق التسوية من خلال احالته الى شخصية نتنياهو وعنصريته وعنجهيته وتحالفه ■



اعداد: نضال الشطرات

جزر المجهول

الشعوب مراكب كشف تبحر في الاحداث، وترتحل الى جزر المجهول المسكونة بحوريات اسطورية وبهدوء لا يتبعه العاصفة وأمان لا يخلفه الطوفان. مشاعرها تطفو فوق الايام، وتسابق في جوف الوطن تيارات مضطربة ما بين شراع وضياع، والشعب يبحث عن شواطئ أمن ونجاة يلقي بأحماله بين ذراعيها ويتوسط بآلامه وآماله كتفها الرملي، يا ايها الانسان ترجل واخلع من على كتفيك شال المحار ابحث عن بوصلة الحق بين ثناياك، فكم من مرة هربنا من واقعنا الى جزر الكنز المفقود واسلمنا ارواحنا وضمائرنا الى وحش الاعماق.

بعدما ضللنا أنجم هدايتنا كيف لنا ان نستبين الطريق؟ والى متى ستبقى الامواج تحطم زوارق نجاتنا وتبتلع حكاياتنا وتقطف احلامنا ليبقى المسير بلا ثمر وخطانا على الدرب بلا اثر! ■



أزمة الصواريخ الكوبية

كان العالم على شفير الهاوية وبدت الحرب النووية واقعة لا محالة. حدث ذلك في مساء يوم الاثنين ٢٢ تشرين اول ١٩٦٢ عندما اخبر الرئيس الامريكي جون كيندي مشاهدي التلفزيون الامريكي ان الولايات المتحدة قد اكتشفت ان الاتحاد السوفيتي يبني قواعد لصواريخ نووية في كوبا تستطيع ضرب الاهداف الامريكية التي لا تبعد سوى ٩٠ ميلاً عنها بسهولة. واعلن كيندي انه امر باجراء حظر شامل على السفن السوفياتية المتجهة الى كوبا وانه اتصل بالزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف طالباً منه وقف «هذا التهديد الاستفزازي للسلام العالمي» بازالة الصواريخ وتبع اعلان كيندي ستة ايام من التهديدات المتبادلة والمفاوضات العلنية والسرية بين كيندي وخروشوف الى ان تم حل الازمة ووافقت موسكو على ازالة الصواريخ بينما تعهدت واشنطن بانها لن تغزو كوبا ■



النظام البرلماني

نظام سياسي لا يمارس فيه رئيس الدولة صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية، وتكون فيه السلطة الفعلية لتسيير دفة الحكومة بيد رئيس الوزراء المنتخب من الشعب والذي يحصل على دعم الاغلبية وثقتها في البرلمان، وتكون مسؤولية الوزراء السياسية امام البرلمان وتملك السلطة التشريعية حق حجب الثقة عن الحكومة واسقاطها ولتلك السلطة التنفيذية حق حل مجلس النواب والدعوة الى انتخابات جديدة ومثال ذلك بريطانيا ■



ان اليهود يخوضون مع العرب معركة المياه، وعلى مصير هذه المعركة يتوقف مصير «اسرائيل» واذا لم تنجح في هذه المعركة فاننا لن نكون في فلسطين.

بن غوريون

الاتهامات وجهت لروسيا وللرئيس الشيشاني السابق ياندربيف

من المسؤول عن محاولة اغتيال الشيشاني مسخادوف

■ موسكو تسعى الى افغنة الشيشان ■

كتب: سليمان الصالحي

تعرض الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف لمحاولة اغتيال عن طريق تفجير سيارة مفخخة قرب موكبه وهو في طريقه الى مقر الرئاسة في الثالث والعشرين من تموز «يوليو». ورغم ان هذه المحاولة هي الرابعة التي تستهدف مسخادوف، حسبما صرح في مؤتمره الصحفي إلا ان هذه المحاولة تعتبر الاخطر والاكثر دلالة على المدى الذي وصلت اليه الاوضاع في هذه الجمهورية المسلمة. فمنذ فترة والاوضاع تزداد تدهوراً بسبب انفلات الامن وتدهور الحالة الاقتصادية وزيادة الاستقطاب الذي تمارسه حركات متعددة دينية ولا دينية. فهناك تفلت امني تعود اسبابه الى تعدد القوى العسكرية التي تحتفظ كل واحدة منها بالسيطرة على منطقة محددة من مناطق الشيشان وكنتيجة من نتائج حرب الاستقلال التي تطلبت وجود قطاعات عسكرية شبه لا مركزية تعمل بشكل مستقل عن القيادة وتمارس صلاحيات مطلقة. ومع حقيقة توفر مئات الفرق من قطع السلاح وسهولة الحصول عليه فان عملية تجييش هذه المناطق والجيوش كافة مستمرة حتى بعد انتهاء الحرب وتوقيع معاهدة سلام مع موسكو. والقوى العسكرية هذه متعددة الاتجاهات وبعضها يوصف بـ«السلفية» واخر يصنف بانه من بقايا نفوذ الرئيس السابق ياندربيف وقوى اخرى تمارس الاختطاف والسلب واعمال المافيا. ومن جانب آخر فان انهيار الوضع الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة ادى الى هروب قطاعات من الشباب للالتحاق بمجموعات مسلحة تجد تمويلاً داخلياً واخر خارجياً. وتقول بعض المصادر بأن هناك في الشيشان اكثر من ٥٠ مجموعة مسلحة. ويجري تمويل العديد من هذه المجموعات، حسب بعض الاخبار، من الاقتطاعات التي تجري على نفط الانبوب الذي يعبر الشيشان الى نوفيروسيك بحيث تجري تفريغ انابيب جانبية تأخذ من الخط الرئيسي ويجري تحويلها لوحدات تكرير نفطية غير قانونية.

ويبدو ان خط النفط المار عبر الشيشان هذا اصبح جزءاً مهماً من عملية السيطرة على الشيشان. ولم تبذل روسيا جهوداً حقيقية لمساعدة الحكومة الشيشانية على دعم اقتصادها وتعويضها عن الاضرار التي تسببت بها في الحرب التي استمرت منذ العام ١٩٩٤ وحتى العام ١٩٩٦، رغم الوعود الكثيرة التي قطعتها للقيادة الشيشانية. ويرجع الكثير من التحليلات الحوادث الاخيرة في الشيشان، ومنها محاولة الاغتيال، الى الجهود الحقيقية التي يبذلها الرئيس مسخادوف لوضع حد للانهيار الامني والاقتصادي في البلاد والذي استدعى من القوى المضادة له سرعة التحرك الذي نتج عنه مواجهة عسكرية في مدينة غوديريتس «غرب جروزني العاصمة» قبل محاولة الاغتيال ذاتها.

ويبدو من سياق الاحداث ان هناك بوادر انهيار لمركز الرئاسة ومركزية القيادة او تعرضها لضعف شديد.

ولعل استقالة شامل باسييف، وهو من ابرز الشخصيات في الشيشان بعد مسخادوف، من منصب رئاسة الوزراء، ليتم تعيينه نائباً للقائد العام للقوات المسلحة اشارة الى عزم القيادة الشيشانية تدعيم وحدتها العسكرية باعتبار ان باسييف لا زال الاقرب الى مسخادوف رغم اجتهادات متباينة فيما بينهم.

الرئيس مسخادوف اتهم قوى اجنبية رغم ورود اسم الرئيس السابق ياندربيف والذي تمت تبرئته فيما بعد. اما شامل باسييف فكان مباشراً حين اتهم موسكو بانها وراء محاولة الاغتيال. ويبدو ان الرهان الان يتوقف على قدرة مسخادوف الامساك زمام الوضع وضمان عدم انهياره وهو ما اشار اليه بالقول «الامر الاهم هو انني لم اسمح بتطور الاوضاع كما حصل في طاجيكستان وافغانستان او الجزائر». روسيا التي أخلفت وعودها بمساعدة الشيشان ولو لمصلحتها ومحاولة ربط الجمهورية بالمركز الروسي من خلال الاقتصاد، نفت اي علاقة لها بالاحداث الاخيرة واستدعى الرئيس الروسي رئيس وزرائه وكلفه مقابلة مسخادوف لتاكيد تأييد روسيا له. الغريب ان يلتسن وخلال اجتماعه مع رئيس حكومته اقال مدير جهاز الامن الفدرالي وهي خطوة قد لا تكون بعيدة عن محاولة الاغتيال اما بالتورط او بالتقصير.

ان احداث الشيشان وفوضى الاستقطاب الدينية وتعددها وتعدد مراكز القيادة العسكرية والسياسية هو مؤشر خطير وتطور قد يذكر كما يشير لهذا اكثر من ظاهرة «الافغنة». واللافت هو ان موسكو السوفياتية كانت اول من ادخل هذه الاستراتيجية القاتلة الى افغانستان كطريق من طرق احتواء الجهاد ومحاصرة بل ومصادرة نتائجه سيما ان البنية التحتية لمثل هكذا تطور متوفرة مع الاتجاهات اللامحدودة لقوى الجهاد الافغاني. على ان نجاح السوفيت في افغانستان ليس إغراء لهم لاعادة خيار الافغنة في الشيشان. ذلك ان افغنة الشيشان او حربها الاهلية قد تهدد هذه المرة روسيا ذاتها وتلحق دماراً غير محدود بكل منطقة القوقاز. فاشتعال النار داخل الاتحاد الروسي في القوقاز تحديداً سيوفر امكانات تدخل قوى تعرف روسيا مدى استعدادها للانقضاض على المركز الروسي من اطرافه كما يحدث الان في افغانستان والتي اصبحت مسألة شبه خارجية تماماً في صراع دولي اقليمي ليس للافغان فيه كبير مصلحة.

وربما تدرك روسيا حدود الفارق بين افغنة الشيشان وافغنة دولة مثل افغانستان لان انطلاق العنف لن يقف عند حدود الشيشان سيما وان روسيا اشارت قبل اسابيع الى وجود مخطط امريكي – تركي لاحداث اختراق وتسلل من ثغرات محدودة الى مناطق آسيا الوسطى وخصوصاً تحت ستار مكافحة الاصولية التي تتبناها «اسرائيل» الان مع بقايا نظم آسيا الشيوعية الوسطى. مسخادوف طرح مسألة خطيرة عندما قال «ان اعداء الشيشان يحاولون استغلال العامل الديني كما حدث مؤخراً في جودبريس» كما ان ليبيد مساعد يلتسن السابق اتهم دولاً اسلامية بدعم تشكيلات دينية تقف وراء محاولة الاغتيال. ورغم وجود قوى فساد لا دينية خلف الكثير مما يجري الا ان تجربة افغانستان باتت تلقي بظلالها على بعض مناطق الهم الاسلامي. فهل تتحول الافغنة الى نتيجة حتمية لكل حقبة جهادية مشروعة؟ ۞

تعيين شامل باسييف نائباً للقائد العام للجيش يدل على النية لتدعيم البنية العسكرية

حول العالم في أسبوع

حزب الله يختتم اعمال مؤتمره الخامس ويجدد الزعامة لنصر الله

حسن نصر الله

السبيل - وكالات

أعاد حزب الله اللبناني انتخاب الشيخ حسن نصر الله أميناً عاماً لدورة جديدة تستمر ثلاث سنوات.

وأفادت مصادر سياسية ان الانتخاب جاء في ختام المؤتمر العام الخامس للحزب وذلك بعد تعديل للنظام الداخلي حيث تم الغاء مادة تنص على حظر انتخاب نفس الامين العام لاكثر من دورتين متتاليتين.

وجاء انتخاب نصر الله من قبل مجلس شورى مؤلف من سبعة اعضاء انتخبهم المؤتمر ويعد هذا المجلس اعلى هيئة قيادية في الفترات بين مؤتمرات الحزب.

وتفيد المصادر ان ستة أعضاء في مجلس الشورى القديم أعيد انتخابهم للمجلس الجديد بينما دخل عضو جديد بديلاً عن النائب عبد الله قصير.

وبهذا التشكيل يكون العلماء قد حافظوا على الغالبية في قيادة الحزب الذي تأسس عام ١٩٨٥.

ويذكر ان نصر الله البالغ من العمر ٣٩ سنة قد تولى قيادة الحزب عام ١٩٩٢ خلفاً للشيخ عباس الموسوي الذي كان قد اغتيل مع عائلته في غارة شنتها طائرة مروحية اسرائيلية على موكبه في جنوب لبنان ۞

أثيوبيا تطمس الهوية العربية الاسلامية لاقليم اوغادين

طالب رئيس الجبهة الوطنية لتحرير اغادين ابراهيم عبد الله الجامعة العربية بتقديم المساعدة السياسية والمادية في اجتماع عقده مع مسؤولي جامعة الدول العربية.

واكد محمد في تصريح ادلى به اثر اجتماع عقده مع الأمين العام المساعد للشؤون العربية في الجامعة ومع مسؤول ملف الصومال في الجامعة، على ان الجامعة العربية وعدت بدراسة المطالب التي قدمها وفد الاوغادين، واوضح رئيس الجبهة رئيس الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين «انه عرض على المسؤولين في الجامعة العربية كافة التفاصيل عن الاوضاع المتدهورة في اقليم اوغادين خاصة وفي القرن الافريقي بصورة عامة.

واتهم محمد اثيوبيا بانها «تحاول طمس الهوية العربية الاسلامية في اوغادين وتحاول تقويض الاستقرار في القرن الافريقي من خلال السماح بالتغلغل الاسرائيلي فيه».

ويذكر ان اقليم اوغادين قد شهد حربين دمويتين خلال معركة الاستقلال التي يخوضها شعب الاقليم ضد الاحتلال الاثيوبي.

ويطالب الاوغاديون بالاستقلال والانضمام الى دولة الصومال ۞

تنظيما الجهاد والجماعة الاسلامية يعلنان موقفاً جديداً من مهاجمة السياح في مصر

السبيل - وكالات

اكد المحامي منتصر الزيات المقرب من جماعة الجهاد المصرية والجماعة الاسلامية وجود مؤشرات لموقف جديد من قبل الجماعتين حول هجماتهم المسلحة ضد السياح الاجانب الذين يزورون مصر.

واشار الزيات الى دراسة حديثة جداً اصدرتها في لندن «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» المقربة من الجماعة الاسلامية تضمنت وجهات نظر عدد من قادة التنظيمات الاسلامية المصرية حول وضعية السياح الاجانب وحكم استهدافهم في هجمات مسلحة تشنها عناصر هذه الجماعات الاسلامية التي تخوض حرباً مع النظام المصري منذ سنوات.

واوردت الدراسة رأي امير الجماعة الاسلامية في الخارج رفاعي طه «الذي يعتبر السياح في حكم المسامنين والمعصومين في دمائهم ومالهم وعرضهم وبالتالي ينبغي التوقف عن قتلهم، وتعد هذه التصريحات الاولى من نوعها لدى الامير طه، كما اوردت الدراسة رأياً مماثلاً لأيمن الزواري زعيم تنظيم «الجهاد – طلائع الفتح» أحد التنظيمات المسلحة الفاعلة في مصر.

ويذكر ان فكرة نبذ العنف والتوقف عن الهجمات المسلحة ضد السياح ومؤسسات الدولة قد خرجت من بدايتها من السجون المصرية حيث أعلنها القادة التاريخيون للجماعة الاسلامية من خلف القضبان ودعوا الحكومة الى الهدنة ۞

بعد مطالبة الوفد الاوروبي ببناء الثقة

اندونيسيا تسحب بعض قواتها من تيمور الشرقية

السبيل - وكالات

بدأت اندونيسيا الاسبوع الماضي أول عملية انسحاب من تيمور الشرقية حيث غادرها نحو ٤٠٠ جندي في اطار سعي جاكرتا للتوصل الى حل لازمة هذه المقاطعة.

ونقلت سفينة حربية وثلاث طائرات الجنود الى قواعد عسكرية اندونيسية في كايمانتان وجاوة.

وقال قائد الجيش الاندونيسي «هذه أول مرحلة وننوي سحب نحو الف جندي بحلول نهاية الاسبوع».

وأعلن الجيش الاندونيسي ان جميع افراد القوات الخاصة رحلوا عن تيمور الشرقية التي يقطنها ٨٠٠ الف نسمة.

وتسعى الحكومة الاندونيسية بزعامة الرئيس يوسف حبيبي الى الخروج من ازمة تيمور الشرقية والتي يطالب سكانها بالانفصال عن اندونيسيا، ومنذ تسلم حبيبي السلطة وتعهد باعطاء تيمور الشرقية وضعاً خاصاً يتمثل بحكم ذاتي موسع الا انه رفض فكرة الاستفتاء العام لتقرير مصير المقاطعة محذراً أن مثل هذا الاجراء سوف يؤدي الى حرب اهلية في المقاطعة.

وكانت اندونيسيا قد ضمت تيمور الشرقية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ واعتبرتها المقاطعة السابعة والعشرين لاندونيسيا.

وتتعرض الادارة الاندونيسية الى ضغوط شديدة من قبل بعض الاطراف الدولية تجاه الازمة في تيمور الشرقية، ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها البلاد وحاجتها الشديدة الى المساعدات المالية للخروج من ازمتها الاقتصادية فان الادارة



الرئيس الاندونيسي «حبيبي»

الاندونيسية سمحت لوفد اوروبي ولأول مرة من زيارة المقاطعة للاطلاع على حقيقة الاوضاع فيها.

وطالب تقرير قدمه الوفد الاوروبي الى اعطاء اولوية الى سحب القوات الخاصة في محاولة لبناء الثقة بين الاندونيسيين وبين مواطني تيمور الشرقية ۞

واشنطن وتل ابيب تسعيان لافشال المشروع

ايران تستعد لصاروخ هجومي باسم «شهاب-٤»

السبيل - وكالات

أكدت القيادة الايرانية على «الطبيعة الدفاعية للصاروخ» الذي تم تجريبه خلال الايام الماضية واطلق عليه «شهاب-٣».

وقال الاميرال علي شمخاني وزير الدفاع الايراني «ان التجربة الناجحة لاطلاق الصاروخ شهاب -٣ ويصل مداه الى ١٣٠٠ كليومتر كانت ضرورية لتطوير القدرات الدفاعية لايران».

واشار شمخاني الى ان بلاده تضع نصب عينيها تسلح «اسرائيل» النووي وليس الدول المجاورة.

كما نفى وزير الدفاع الايراني ان يكون توقيت التجربة الصاروخية لها دوافع سياسية في الداخل، وذلك في اشارة الى الاقوال التي ترددت عن محاولة الاوساط المحافظة في ايران من اجهاض محاولات الرئيس خاتمي من التقارب مع الولايات المتحدة.

من جهته اكد الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني للاذاعة الايرانية ان مثل هذه الصواريخ ضرورية لدفاعات ايران، ونفى رفسنجاني ضمنيا ما اعلنته الولايات المتحدة من ان الصاروخ من تصميم كوريا الشمالية وقال «شهاب-٣» ايراني مئة بالمئة».

وكان اطلاق الصاروخ قد اثار مخاوف الولايات المتحدة الامريكية وتركيا و«اسرائيل» في حين لقي ترحيباً من العديد من الدول العربية والاسلامية.

وقد فرضت الولايات المتحدة عقوبات على سبع شركات روسية تعتقد واشنطن انها ساعدت ايران في تطوير برنامج الصورايخ.

وذكرت بعض المصادر الصحفية نقلاً عن بعض الخبراء الدوليين ان واشنطن وتل ابيب يعدان العدة لمنع ايران من انتاج الصاروخ الذي سيأتي بعد «شهاب-٣» والذي سيطلق عليه «شهاب-٤».

ويفيد الخبراء ان هذا الامر يعد اولوية استراتيجية قصوى بالنسبة الى السياسة الامريكية والاسرائيلية وأهدافهما في المنطقة.

ويرجع الخبراء هذا الفارق في النظرة الى طبيعة الصاروخ «شهاب-٤» ومواصفاته حيث يعتقد انه سيكون صاروخاً باليستياً هجومياً استراتيجياً.

وتفيد بعض المصادر الصحفية ان العديد من المصادر الدفاعية الدولية متفقة على ان جهود ايران الهادفة الى تطوير الصاروخ بلغت مراحل متقدمة حيث من المنتظر ان يتمكن الايرانيون من انجاز عملية تطويره واجراء اول اطلاق اختباري له خلال العام المقبل ۞

خاتمي

تبادل نيران المدافع بين الطرفين في كشمير

فشل المحادثات الهندية الباكستانية والتوتر يسود العلاقات بين البلدين

كتب: عثمان البتيري

لم يكد رئيس وزراء كل من الهند وباكستان يبدآن محادثاتهما الثنائية في العاصمة السيريلانكية كولمبو لبحث المسائل العالقة بين بلديهما والوصول الى صيغة تفاهم مشتركة تقود الى حوار ثنائي بين البلدين حتى افاقا على صوت دوي المدافع والرشاشات التي بدأت منذ أيام تدك طرفي الحدود الكشميرية بين القوات الباكستانية والقوات الهندية موقعة العديد من القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

لقد انتظر العالم وخاصة الدول المجاورة للهند وباكستان في منطقة جنوب آسيا هذا اللقاء بين رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ورئيس الوزراء الهندي بهاري فاجباي على أمل ان يؤدي الى ازالة الاحتقان والتوتر الذي خيم على المنطقة منذ سلسلة التفجيرات النووية التي بدأتها الهند وردت عليها باكستان بالمثل.

ومع اشارات التفاؤل التي اطلقها كل من نواز شريف وفاجباي خلال كلمة كل منهما في اجتماعات قمة رابطة التعاون لدول جنوب آسيا المنعقدة في كولومبو حول رغبة البلدين في حل الخلافات العالقة بينهما واعتماد لغة الحوار اساساً للتفاهم حول هذه الخلافات، الا ان العديد من المراقبين قد ابدوا تشاؤمهم من ان يكون هناك أي أمل للتوصل الى تفاهم مشترك بين البلدين نظراً للفجوات العميقة القائمة بين موقف كلا البلدين.

وبالفعل لم يطل الامر كثيراً حيث أعلن نواز شريف في حديث صحفي لاحدى الصحف السيريلانكية عقب مباحثاته مع نظيره الهندي ان المحادثات منيت بالفشل وانها لم تؤد الى كسر الجمود في العلاقات الثنائية.

وأرجع نواز شريف سبب فشل المباحثات الى موقف رئيس الوزراء الهندي من قضية كشمير وحمله مسؤولية هذا الفشل.

ولا يختلف اثنان من المتابعين للعلاقات الهندية الباكستانية على ان كشمير هي حجر العثرة الذي يقف في طريق أية مفاوضات ثنائية بين البلدين، وخاصة الموقف الهندي المتعنت من هذه القضية.

فالنزاع حول كشمير والذي يمتد لاكثر من خمسين عاماً خلت يظل السبب في التوتر المتجدد بين البلدين وبسببه شهدت البلدان ثلاثة حروب مدمرة.

ومنذ مجيء الحزب الهندوسي المتطرف «بي جي بي» الى سدة الحكم في الهند زادت المخاوف من احتمال تجدد النزاعات بين الهند وباكستان لكون هذا الحزب يحمل ايديولوجية راديكالية مفرطة في التطرف والعنصرية ضد المسلمين، وقد برهن هذا الحزب على مبادئه الداعية الى تهديد باكستان بخطوات عملية عندما قام بالتجارب النووية الخمسة والتي دفعت باكستان الى الرد السريع بالمثل.

كما ان هذا الحزب يعتبر كشمير ارضاً مقدسة لا يقبل التفريط فيها والتفاوض حولها بل ويدعو الى سحق الحركات المسلحة الكشميرية والتي تقوم بحرب ضد القوات الهندية في الولاية منذ عام ١٩٩٠.

اما بالنسبة للحوادث التي تشهدها الحدود الآن من اطلاق للنار والمدافع بين الطرفين فانه من غير المتوقع ان تستمر طويلاً وسوف تتوقف خلال ايام قليلة، ويتعامل الطرفان مع مثل هذه الحوادث على انها عادية ويمكن استيعابها بشكل سريع ولا يسمح لها بالتطور الى اشتباك واسع او حرب شاملة خاصة بعد معرفة كل من البلدين انهما يمتلكان اسلحة نووية قد تهدد المنطقة بالكامل ۞



التفجير النووي الباكستاني

١٠٠ شاب بريطاني يشاركون في مسابقة لحفظ القرآن الكريم

لندن - قدس برس

عقدت جمعية البر الثقافية في بريطانيا مسابقتها السنوية الثالثة لحفظ القرآن الكريم، وتم عقد المسابقة في منطقة باتلي – مقاطعة يوركشاير يوم الاحد الماضي، وشارك فيها ١٠٠ شاب من المسلمين البريطانيين توزعوا على ثلاث فئات: الاولى تضم حفظة القرآن كاملا، والثانية الذين حفظوا ٢٠ جزءا من القرآن الكريم، والفئة الثالثة تضم الذين حفظوا عشرة اجزاء. وقد اشترط منظمو المسابقة ان لا يتجاوز عمر المتسابق الثامنة عشر، حيث تم منح الفائزين الثلاثة الأوائل من كل فئة جوائز نقدية وعينية.

وقد وزعت الجمعية جوائز نقدية على الفائزين وصلت الي ٥٤٠٠ جنيه استرليني، وقام الشيخ ابراهيم الاخضر علي القيم الامام السابق للحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة، والذي كان ضيف الشرف في الحفل بمنح الجوائز للفائزين، وأعرب الشيخ القيم في كلمة القاها في الحفل عن سروره وتقديره لجهود جمعية البرّ لعقد هذه المسابقة.

يذكر ان جمعية البرّ الخيرية تقوم بتشجيع حفظ القرآن الكريم بين الشباب المسلم الذي يعيش في بريطانيا، وتقوم بتوزيع الكتب التي تعرف بالدين الاسلامي، كما قامت بطباعة نسخة شعبية لترجمة القرآن الكريم التي أنجزها المسلم البريطاني محمد مارمادوك بيكتهول ۞

اقتطاع ١٠٠ مليون دولار من معونة اسرائيل ومصر

واشنطن تتجه نحو اجراء تقليص في حجم معوناتها الخارجية

واشنطن - قدس برس

ظهرت دلائل على وجود اتفاق واسع في لجنتي الاعتمادات في كل من مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين بخصوص كبح الانفاق على المعونة الخارجية الأمريكية للسنة المالية المقبلة التي تبدأ في الاول تشرين الاول (اكتوبر) القادم، بغية ابقائها دون المجموع الكلي للسنة المالية الحالية بالرغم من طلب إدارة الرئيس بيل كلينتون زيادتها.

وقد فرغت لجنة الاعتمادات لمجلس الشيوخ من العمل على مشروع قانونها الخاص بالمعونة الاجنبية، وصوتت على تخصيص مبلغ ١٢.٦ مليار دولار كمساعدات أجنبية، في حين صوتت لصالح اعتماد مبلغ ١٧.٩ مليار دولار طلبت إدارة كلينتون تقديمه لصندوق النقد الدولي.

وبسبب خلاف حول تمويل صندوق النقد الدولي في مجلس النواب ارجأت لجنة الاعتمادات اجراء تصويت نهائي على مشروع المعونة الاجنبية حتى ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال رئيس اللجنة روبرت ليفينغستون انه حدد مبلغ ١٢.٥ مليار دولار لاعتمادات المعونة الخارجية علاوة على طلب تمويل صندوق النقد الدولي.

وبعد ان يقر المجلسان مشروعي قانونيهما سيتعين عليهما ان يحسما اي تباينات في الصيغتين في مؤتمر عام، ومن أجل ان يصبح المشروع قانونا سيتعين على كل من المجلسين ان يقره وان يوقع عليه الرئيس الامريكي.

ويبدو ان مشروعي لجنتي الاعتمادات يدعوان الى انفاق مبلغ يقل عن مجموع الـ ١٣.٥ مليار دولار الذي أقر للعام الحالي، ويقل عن طلب كلينتون بزيادته بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار، وقد أعلنت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انها سترفع توصية الى الرئيس الامريكي بالتصويت لنقض أي مشروع قانون يخفض للمعونة الاجنبية.

وقال النائب سوني كالاهان رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي ان إدارة الرئيس كلينتون ينبغي أن لا تتوقع زيادة اعتمادات المعونة الخارجية عما تمت الموافقة عليه في العام الماضي. وفي هذه المرحلة وافقت لجنتا الاعتمادات بأغلبيتين كبيرتين على نفقات المعونة الخارجية بما في ذلك خفض الاعتمادات لكل من اسرائيل ومصر، وكذلك الدول التي كانت تشكل جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق.

وقد اقتطعت اللجنتان مبلغ ١٠٠ مليون دولار من مجموع المعونة الحالي الى اسرائيل ومصر بعد تعهد الاولى بالتوقف عن تلقي المساعدات الاقتصادية الامريكية تدريجيا خلال عشر سنوات ۞



في ظلال الدعوة

وقفة دعوية

رحمك الله يا شيخ القراء

صدق رسولنا صلى الله عليه وسلم حين قال: «ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً وانما يقبضه بقبض العلماء». نعم فان لله تبارك وتعالى عباداً اذا ارادوا أراد، رحم الله الشيخ «سعيد العنبتاوي» فلقد كان النور الذي تستضيء به الزرقاء باكملها بل كل المملكة يتصل مع النبي صلى الله عليه وسلم بسند القران الكريم وأسأل الله ان يجمع شيخنا مع نبينا في الفردوس الاعلى عندما يقال له اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عن آخر آية تقرأها. ن

عم فهو من اهل القران الذين هم اهل الله وخاصته، عرفه الشيب قبل الشباب وعرفته النساء وكذلك الاطفال فلكل منهم وقت مخصص من وقت الشيخ المبارك فيومه يبدأ قبل الفجر لتكون حلقات القراءة والحفظ بعد الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. وكما هو شيخ القراء فهو شيخ الصابرين صبر على فقد عينيه وكذلك رجليه وفقد زوجته قرة عينه «وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» فرحمك الله يا شيخ القراء.

ابو مصعب.

مشروعية العمل الجماعي

الامام البنا: نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه

● الدكتور عمر الاشقر: هذه الجماعات قامت لتحقيق واجب عظيم، وأمر خطير هو اعلاء منار الاسلام ●

بقلم: نضال عبد الرحمن

تعتبر الدعوة الى الله تبارك وتعالى من اوجب الواجبات الاسلامية خصوصاً في هذا الزمان الذي زادت فيه حلكة الباطل وادلهمت فيه الخطوب وبات الحاقدون ينهشون في الاسلام من كل صوب حتى بتنا نسمع صراخ الاسلام فينا: اين انتم يا ابنائي، في هذا الوضع الصعب بات لزاماً على الدعاة الى الله تبارك وتعالى ان يسعوا ويجهد حثيث للعودة بدين الله الى موقع الصدارة ومن المتفق عليه بين الدعاة في زماننا ان اكبر مصيبة منيت بها الامة الاسلامية هي زوال الحكم بما انزل الله مما يحتم على الدعاة النظر في الطريقة المثلى للعودة الى حكم الله تبارك وتعالى. وهنا تبرز اهمية العمل الجماعي كطريقة شرعية للدعوة الى الله باعتبارها الطريقة المثلى التي تبعها الرسول صلى الله عليه وسلم ◎

فالتجمع من اجل الدعوة الى الله يعد فريضة لازمة مندرجة تحت القاعدة الاصولية «ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب» والنبي صلى الله عليه وسلم سلك الطريق ذاته، او لم تكن معه جماعة الصحابة يجتمعون في دار الدعوة «دار الارقم بن ابي الارقم» ليقرؤوا كيف يتخلصون من ظلم الكفار وينطلقوا بهذا الدين، وان كان نبينا صلى الله عليه وسلم قد أمر الثلاثة ان كانوا في سفر ان يؤمروا احدهم عليهم خشية الاختلاف والتفرق وبغية تحقيق افضل المصالح، او لم يرسل الرسول صلى الله عليه وسلم القراء من الصحابة ليعلموا قبائل عضل والقارة القران الكريم وأمر عليهم اميراً منهم. نضع هذا الغيض من فيض الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ليؤازر العقل والمنطق القائل بضرورة المرجعية في كل الامور والا تسيير الامور هكذا دون ترتيب وتنسيق والحقائق الكونية التي وضعها ربنا تبارك وتعالى تحرك في ثنايا النفوس هذا التفكير ومن هذه الحقائق «ظاهرة الولاء»، او التبعية، او الانتساب او التلازم، او ما قارب هذه الالفاظ، وخلاصتها: «دوران بعض الخلق في فلك خلق آخر مصطفى واقوى منه، بحيث تتجمع حولها مخلوقات اخرى، ويكون مؤهلاً لاسر الاضعف وربطه به ومنعه من التفلت والاختيار، ومن ذلك ما عليه الكون الواسع، وبناء الذرة، ندرسها كمثالين غير متناهين في الكبر والصغر وعلى طرفين متباعدين في ظن الظان. بينما يجمعهما نسق واحد في الحقيقة واذا رأينا صدق القانون الرابط لاجزائهما ووحدته سهل علينا من بعد تصور ما بينهما من خلق كثير لا يحصيه الا الخالق سبحانه، يرتبط على المثال نفسه، ومن هذا الخلق: البشر».(١)

والعمل الجماعي ليس بدعاً من القول ولا هو استحداث وتطور في العمل الاسلامي لمجرد تطور مجريات العصر بل هو اصل شرعي سار عليه الائمة السابقون الى يومنا هذا.

«فقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن جماعة يتخذون لهم راساً ويسمون حزباً ويدعون الى بعض الاشياء فقال: وأما رأس الحزب فانه رأس الطائفة التي تتحزب اي تصير حزباً. فان كانوا مجتمعين على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لهم وعليهم ما عليهم».(٢)

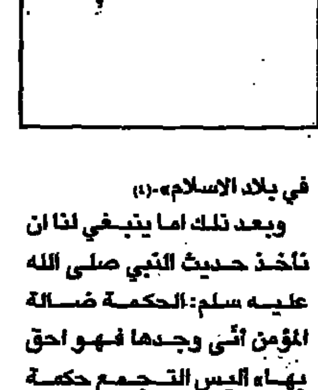
كذلك الامام الشوكاني رحمه الله في كتابه نيل الاوطار في باب: «وجوب نصب ولاية القضاء والارث وغيرهما». «وفيها دليل على انه يشرع لكل عدد بلغ ثلاثة فصاعداً ان يؤمروا عليهم احدهم لان في ذلك السلامة من الخلاف، الذي يؤدي الى الاختلاف. فمع عدم التامير يستبد كل واحد برأيه ويفعل ما يطابق هواه فيهلكون ومع التامير يقل الاختلاف وتجتمع الكلمة، واذا شرع هذا للثلاثة يكونون في فلاة من الارض او يسافرون فشرعيته لعدد اكثر يسكنون القرى والامصار ويحتاجون لدفع التظالم وفصل التفاهم اولى واحرى».(٣)

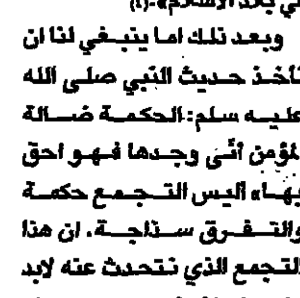
فاذا كان هذا لدفع الظلم او ليس الاجتماع لنصرة دين الله اولى!!».

وفي ذلك يقول شيخنا الدكتور عمر الاشقر: «ان هذه الجماعات لم تنشيء مذهباً عقائدياً جديداً ولم تخالف اهل السنة في منهجهم، ولكنها قامت لتحقيق واجب عظيم، وامر خطير هو اعلاء منار الاسلام حتى يكون الدين لله، وتكون الشريعة متكاتفة، كان قيام الجماعة واجباً وجوب الوسائل لتحقيق الغايات والا فكيف يتم الوقوف في وجه الشيوعيين والزنادقة الباطنية الذين حاولوا اغتيال دين الامة وعقيدتها وتسلموا الحكم في بقاع الاسلام، وكيف يمكن للجهود الفردية ان توقف الطغيان الكبير للشر والفساد في بلاد الاسلام».(٤)

وبعد ذلك اما ينبغي لنا ان نأخذ حديث النبي صلى الله عليه سلم: الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها» اليس التجمع حكمة والتفرق سذاجة. ان هذا التجمع الذي نتحدث عنه لابد وان تختلف في بعض اجزائه وجهات النظر الان هنا الاختلاف يضبطه قول الامام البنا «نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».







هامش:

١– صناعة الحياة للراشد

٢– الرسائل والمسائل (١/ ١٦١)

٣– نيل الاوطار (٨/ ٢٥٦)

٤– أهل السنة والجماعة.. (٨٣)

الانسان الفرد هو الأساس

.. فهو الذي يقوم بناء المجتمع عليه.. وهو المستهدف بالدعوة الربانية والرسالة السماوية.. وله رسم الطريق، وعلى هذا الطريق وضعت الاشارات والتحذيرات.. حتى لا يضل ولا ينحرف عن مساره، ومطلوب منه ان يصل الى نهاية الطريق بسلام.. ليدخل الجنة دار السلام..

ولكن في الطريق حفر ومطبّات واعداء كثر.. من داخل الانسان نفسه وشهواته وضعفه.. ومن خارجه الشيطان والكفار والمنافقون وغير ذلك وهو بحاجة الى ان يتزود باشياء كثيرة.. بعضها معالجة ضعفه الشخصي وهوى نفسه وبعضها الآخر لمواجهة الاعداء الخارجيين.

والاسلام لم يدع للانسان حجة.. فقد زوّده بكل شيء، او بيّن له الطريق التي يتزود بها لمعاده.. ولكنه يغفل ويتكاسل ويصل الى المعركة والمواجهة بدون زاد ولا سلاح.. ثم يكتشف كم قصّر في استثمار الزمان، وكم غاب عنه معرفة المكان.. ولذلك فالتربية هي التي تقوم بتزويد الانسان او تعليمه كيف يتزود بحاجاته الضرورية لخوض هذه المعركة الازلية الطويلة وان كان هو طارئاً ومحدوداً..

الانسان الفرد هو الاساس.. وبدون ان يعرف طريقه، ويتزوّد.. فهل فطن الانسان لنفسه ◎

طيف العمل الاسلامي

يتكون اللون الأبيض من سبعة الوان اساسية، ولا يحمل هذا اللون المركب اياً من الوانه الاساسية.. فهو أبيض فحسب..

ويمكن ان تحلل حزمة منه بواسطة المنشور الزجاجي لنتعرف على هذه الألوان.. وهناك أيضاً الوان لا ترى بالعين، فالأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية تحيط بطرفي الطيف دون ان ترى..

وقرص نيوتن يعطيك فكرة عن كيفية تمازج هذه الألوان.. فهو قرص ملون بالألوان السبعة، اذا ادرته بسرعة.. تختفي الوان الطيف ليبدو القرص أبيض اللون.

والعمل الاسلامي بافكاره وآرائه واجتهاد اتباعه، يمثل طيفاً من الاجتهادات.. ولكنها تلتحم معاً في النهاية لتكون عملاً اسلامياً واحداً، ذا لون موحد.. والحركة الدؤوبة هي الضمانة الوحيدة لبقاء اللون موحداً فاذا توقف عن الحركة والعطاء.. بدت اطيافه للناظر وأمكن تمييزها عن بعضها.. وبدأت محاولة تغليب لون من الألوان على سواها.. وهنا خلل يجب تلافيه.

وتلافي هذا الخلل، لا يكون الا بالعمل الدؤوب والحركة المستمرة والمحافظة على الجدود وعدم تجاوزها..

الحركة باتجاه الاهداف المتفق عليها.. والعمل بما اوجبه الله.. حتى يأتي علينا اليقين ◎

السبيل الثقافي

اعداد

يوسف نعمان نصرالله

مشاهد

قلب مفعم بالطحالب

في كل مرة اجد نفسي فيها اسيراً للتعابير الجميلة، المفعمة بالورد، المتألقة بالمعاني والدلالات، اجدني شاهراً قلمي الذي لا يجد فوق جبين الورق مكاناً للتحليق في اجواء العبارة وأفق التكوين الذي ينتهي بابتسامة رائعة لمشهدية يقوم فيها الكاتب خيري منصور بتصوير لمحة خاطفة عبر خاطرة تحط في شغاف لا يجرؤ اي كاتب ان يطاها..

ولربما استوقفتني في صحيفة الحياة المقالة التي ارسلها عبر غرابه الزاجل في الرد على سفارة المحتل في خمسينية الاغتصاب، الذي حاول فيها دعوة شهود الزور للمشاركة في هذا المأتم، فجاء رده حاسماً، قوياً مفعماً بالخير والامل..

ولربما وجدتني منشدهاً منذ اول النبض للخاطرة التي تحدثت عن الشاب الاخضر ابن الثمانين عاماً «مانديلا» والذي انسابت فيها العبارة لتسكب في ريعان قلب مفعم بالطحالب وبقايا سهم انسل من نجمه سداسية سوداء، فتثير في النفس الحبور والسعادة.

السعادة الى ألق الحرية في خلايا النفس ارغم القيد وآلاف القضبان، الحرية التي ترتل اغنيتها الموجلة وتألقت للشمس وطناً لا تسكنه الغربان، ومصير لا يمكن ان يرتضي بالهوان.

ان يكون وطناً لورق يتطاير من عصف الريح او عشاً لغراب زاجل مهما استبد القهر، وطال الليل..

يوسف

اسطورة

رائد عكاشة

كثيراً ما نسمع في مناقشات الرسائل الجامعية او في المحاضرات والمحاورات او عند نقدنا لموضوع ما، كُن موضوعياً ومنصفاً في تحليلك او نقاشك او نقدك ونعلم آنذاك انه يطلب منا ان نقيم الحقائق والمعلومات والدراسات دون اسباغ اي اثر فردي من شأنه ان يؤثر على المعلومة، بمعنى آخر هو ان نجعل المعلومة مجردة بشكل كلي عن واضعها ◎

ولربما كانت هذه الاطروحة ملائمة للبيئة الغربية التي انشأتها اثر صراع مرير مع الكنيسة، ولكننا عندما نقلنا تجربة الغرب كانت مأساة. فقد فهمنا انهم تقدموا لانهم تجردوا بما كان يسيطر عليهم من الممارسات الكنسية وسطوة الدين، فارادوا منا ان ننبذ ما نبذوه، ونحتقر ما احتقروه، وأقاموا النموذج العلماني الذي اريد له ان يصبح المعيار الوحيد للتطور الثقافي والاجتماعي بين الامم، وهذا الامر يحتاج منا للنظر في جغرافية المصطلح ضمن الاطر الزمانية والمكانية له، لاننا ربما نطرح الافكار في غير اوانها، وربما جاء هذا الطرح مجهضاً او خداجاً على ابعد تقدير، فجاءت المعاني والمصطلحات مجردة من كل معنى فكري، ومفصولة عن الترابط العضوي، والفكري الذي يجب ان يشكل منظومة المعرفة عند الباحثين.

ان الغرب بطرحه لاسطورة الموضوعية يريد ان يمسخ الثقافة العربية الاسلامية، والمسخ في حد ذاته اعمق واخطر من الافكار والرفض، بحيث يجعل الشرقي او المسلم او غير «المتحضر» يتجنب الحديث عن ماضيه ويلوذ بالفرار الى المناهج الغربية في التحليل والطرح، ذلك ان الغرب قد جرب وفهم انه ما دامت الامة تعتقد ان لها شخصيتها الثقافية والحضارية، فان النفاذ اليها ليس بالامر السهل، واذا اراد الغرب ان ينفذ الى داخلها يجب عليه ان يفصلها عن ثقافتها وجعلها غربية.

وعندما يرى المفكر نفسه خواءً فاقداً للاصالة يتقرب بوعي او عن غير وعي من الاوروبي، مفتوناً به ومقلداً له فيقوم بالغاء نفسه وكل ما هو منسوب الى ماضيه ومنكراً لذاته، الامر الذي جعلنا لا نثق بأي شكل من الاشكال بكتابات اجدادنا، ونُبحر في كثير من الاحيان بكتابات المستشرقين، فصار مقياس الشخص المثقف، والاكاديمي البارع هو مقدار تأثره بالمنهج الغربي والاقتباس منه، فبدلاً من ان يكون الثعالبي والجاحظ المرجع الافضل، صار مارجوليوث وبروكلمان وماسينيون، وبناءً على هذا المنهج الموضوعي اصبحنا بطناً لكل ما يمتلك، واصبحنا نرى ان الماضي هو رمز التخلف والانحطاط وليس سمة من سمات التطور الحضاري.

وعندما يرى الاوروبيون انه يجب علينا ان ننظر الى الامور بعينين جافتين علميتين، فانهم بذلك يريدون منا ان ننتزع الشخصية الاسلامية من ذواتنا، والتحرك من فراغ، يريدون منا ان نرى العلم فقط محللاً للوقائع ومفسراً وكاشفاً للروابط والظواهر فقط بما يؤدي الى فكرة التفكير المطلق والرؤية المجردة اي تحويل ذلك العلم على اختلاف فروعه الى فيزياء ملموسة ولو اردنا ان نطبق هذا على المجتمع الذي نعيشه لنبذنا الدين والتقاليد والثقافة جانباً، بل نحن نرى ان مجتمعنا الحالي يحتاج الى عملية تأبير فكرية اسلامية وعملية زراعة فكرية تنطلق من الانتماءات الاجتماعية التي نحياها، ويجب على كل فرد ان يحدد قاعدته الاجتماعية، وأية جماعة ينتمي اليها بحيث يجد له مؤيدين محددين ومتميزين في المجتمع، لان هذا الشخص لا ينطلق من قاعدة فكرية فارغة، مجتثة عن الماضي، بل ان انطلاقته نابعة من اشباع ثقافي او ايديولوجي متفاوت من شخص لآخر.

ومن ذلك نلمح ان الغرب عندما طرح لنا فكرة الموضوعية عبر «المتشبهين» فانه اراد ان يكون الباحث شخصاً محايداً بلا هوية او ثقافة او عقيدة ولا افكار مسبقة بل هو مجرد انعكاس، ويسير ضمن مجموعة من القواعد المنهجية التي ينبغي ان يتبعها فهي بمثابة صكوك غفران لا يمكن ان يدخل احد الجنة الا بها، فتهافتنا عليها وكما يقول احد العلماء «ليس عجباً ان يسرع الصياد في اثر الصيد، لكن العجيب ان يسرع الصيد في أثر الصياد». ونلاحظ ان فكرة الموضوعية قد وظفت على مسارات كثيرة، فقد استخدمتنا الدول الاستعمارية كاداة تحكم بالدول المستعمرة بان هذا هو الواقع وبما انني الاقوى فانا الذي يجب ان يرى مصالح الآخرين وقد استفاد الحكام في هذا الزمان من الموضوعية، فعملية النقد الاجتماعي والسياسي والفكري هي من الاشياء التي تتناقض والموضوعية، واذا عارضت مشروعاً تطرحه الحكومة فانك تسير على منهج غير عصري وربما تتهم بعدم الموضوعية او قصر النظر او الواقعية.

ولو نظرنا الى تعامل الغرب مع هذا المنهج وخاصة فيما يتعلق بعلاقته مع الآخر والعرب المسلمين بشكل اخص، نلاحظ انهم قد نسفوا منهجهم الموضوعي في التحليل والحكم، فلماذا يفرض علينا شكسبير ان نرى عطيلاً رجلاً مغربياً شرقياً منبتاً عن اصله لا جذور له، ولماذا يصور الغربيون ابن رشد بانه حالة عبقرية فريدة وليست ضمن نظام اجتماعي معرفي متناسق، لماذا يتجنب الاوروبي الحديث عن الشخصيات الاسلامية في انها تنطلق في تصرفاتها من منطلق عقدي صاغ جميع مناحي الحياة، يتجنبون ذلك الى وصف هذه الشخصيات بالثورية او المناضلة او حتى الماركسية. لماذا يصف الفلاسفة الاوروبيون محمداً صلى الله عليه وسلم بانه مصلح اجتماعي فكانهم بذلك يدسون السم في الدسم، وهل تعامل الاعلام الغربي «بموضوعية» مع قضية محمد الفايد وابنه دودي، ام كان موضوعياً في تأييده الدائم للعدو الصهيوني، ان هذه الاطروحات التي تأتي الينا ما هي الا عملية استلاب لشخصيتنا الثقافية والعقدية ورغبة من الاوروبي في جعل المسلم مرآة له او صفحة ماء في بحره ◎

خاطرة: الرجال الذين لا يموتون

■ ابتسام ابو محفوظ



ببساطة شديدة اؤمن ان هنالك رجالاً لا يمكن قتلهم الا من الداخل، وهكذا يستعصي البعض على القتل منذ ان تماسك داخلهم وعاشوا لمبدأ عظيم لا يموت بموتهم بل يمتد ما دام ان هناك عرقاً ينبض.

الشيخ المهيب الجليل كان من اولئك الذين يستعصون على القتل، كان حقيقياً واصيلاً وكفى، لم يتنازل، لم يهادن، بل مضى يعلن عن رأيه، ورأسه الى الامام كرمح يخطه قدر خفي.. نعم جاءت كلماته صارمة كلسع النار والجليد معاً: لن يقبل الا بهواء غزة وتراب فلسطين وطناً.

نعم ثمة مناضل حقيقي ينثر شيئاً من ايامنا المثقلة بالليل والغربة يزيح شيئاً عن قلوبنا المتخمة بالاسى وشراهة الاحزان، ويعلمنا ابجدية الصمود والمقاومة والنصر.. يعلمنا كيف يقف قلب امام اجيج النار فلا ينكسر، يعلمنا كيف نقف حجراً في وجه الغاصب عند ضجيج النزف فلا نتراجع.

ذاك الجسد المهترئ لا يعبر عنه.. لكن كلامه، مبادئه، افكاره تفعل ذلك باتقان، وترسم شخصيته بمهارة، كان اكبر من ان يحتمله عدو ويسمح له بالحياة والاكتمال والعطاء، لانه ينتمي لشعب يشتعل حباً ويزهو باوسمة الاقحوان والحب والكبرياء.

اطلاق سراحه رفض للخضوع لزمن الغبار الذي يكاد يتكدس في الحناجر وفي القلوب وعلى الجباه، يأتي معلناً عن التطلع الى زمن جديد وبداية جديدة تدعو الى اشتعال الاشياء واعادة صياغتها من جديد فتخض دماءنا الى القمة فتعود الى التوهج من جديد.

سيدي الشيخ الذي يحمل لنا في دمه فرحاً يروي جفاف صحرائنا فتزهر فيها شقائق النعمان، تخرج من الابجديات واللغات لتعانق الوطن الحبيب فيستقبلك بكل صدق.. وبعيداً عن كل رياء.. بعيداً عن لغة السياسة المعقدة خطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء.

اصرارك على العودة الى الوطن، نداؤك الخالد يحيا في جوارحنا فيدفعنا كي نطرد الغربان عن الوطن الغالي.. يدفعنا لنتقدم من الرؤيا فنجتاز وعر الليل، ونرفع رايات امتنا في ذرى جبال فلسطين التي لا تستكين.. موعدنا في الفجر القريب عند اسوار القدس وان غداً لناظره قريب، فقد اشرقت شمس كبرى من حزن القدس وغضب النهر.. ◎

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة

اثنان لا تذكرهما ابدا.. (١) من اساء اليك، (٢) ومن احسنت اليه.
اثنان لا تنساهما ابدا.. (١) الله، (٢) واليوم الآخر.

فكاهات

● الاستاذ: لماذا كنت غائبا بالامس؟
التلميذ: كنت مريضا.
الاستاذ: ولكني رأيتك على الطريق راكبا الدراجة.
التلميذ: كنت ذاهبا لاحضار الطبيب.

● القاضي: كان يمكنك سرقة اموال الرجل دون ان تضربه وتودي به للمستشفى.
المتهم: في المرة القادمة ساعمل بنصيحتك.

● الاستاذ: في أي فصل يسقط المطر؟
التلميذ: في الفصل الذي لا سقف له.

● الاول: لماذا يختفي القمر في آخر الشهر؟
الثاني: كي لا يدفع رواتب النجوم ●

فلسفة نملة

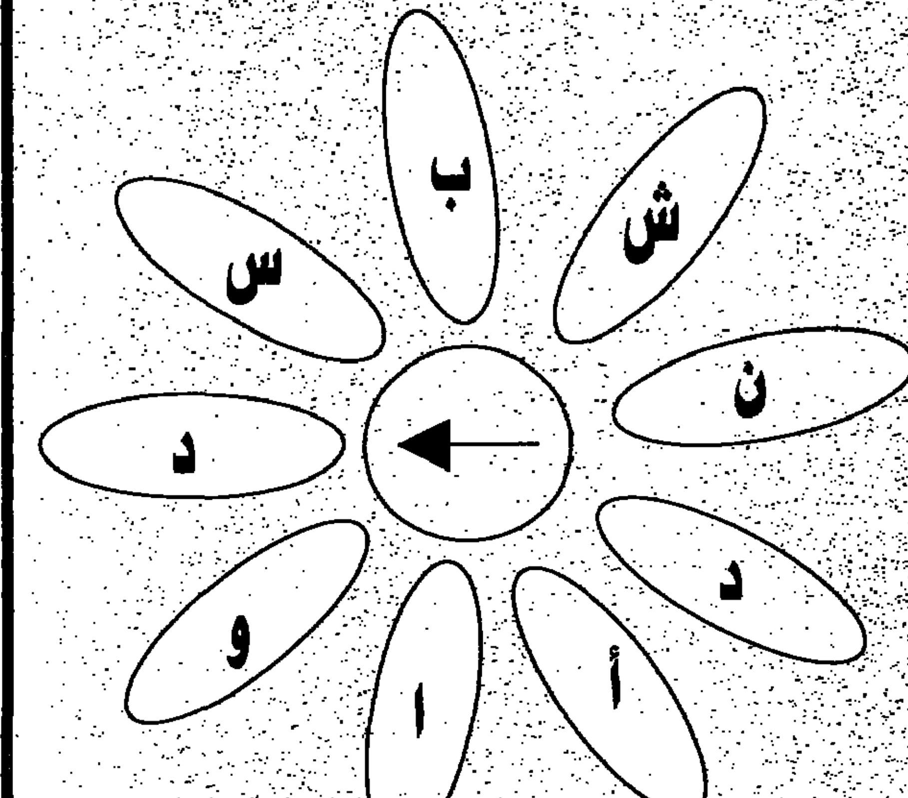
قيل: سأل سليمان الحكيم نملة.. كم تأكلين في السنة؟

– فأجابت النملة: ثلاث حبات. فأخذها ووضعها في علبة ووضع معها ثلاث حبات، ومرت السنة، ونظر سليمان عليها، فوجدها قد أكلت حبة ونصف حبة، فقال لها: كيف ذلك؟

فقالت: عندما كنت حرة طليقة، كنت أعلم ان الله لن ينساني. أما بعدما وضعتني في العلبة.. فقد خشيت أن تنساني، فوفرت من أكلي للعام القادم ●

زهرة المعرفة

اختر حرفا معينا وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفا وتترك حرفا.. فسوف تحصل على اسم لصحابي جليل، كان من الامراء، ولاه عمر بن الخطاب امارة حمص، لما قتل عثمان بن عفان اعتزل الامارة وعكف على العبادة، كان فصيحا حليما حكيما، قال عنه أبو الدرداء: «لكل امة فقيه وفقيه هذه الامة». توفي في القدس عن عمر ٧٥ سنة، له في كتب الاحاديث ٥٠ حديثا. فمن هو؟ ●



كلمة السر

بعد تعبئة الدوائر، تحصل على اسم لمدينة تقع على نهر الوادي الكبير، ازدهرت في عصر الرومان، آلت الى العرب سنة ٧١١، ووصلت اوجها في العهد الاموي حيث اصبحت من اغنى واعظم مدن اوروبا في عهد عبد الرحمن الثالث، مدينة في جنوب الاندلس، اشتهرت كمركز ثقافي، تجلى فيها الفن الاسلامي، تدهورت بعد سقوط الامويين استولى عليها الاسبان سنة ١٢٣٦.. فما هو اسمها؟

(١) ملكة سبأ، (٢) مدينة جزائرية، (٣) دولة خليجية، (٤) عاصمة افغانستان، (٥) احدى زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم ●

(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)

من اداب المتعلم

حدد الامام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – آدابا عامة لطالب العلم فقال:

يا طالب العلم، إن العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الاشياء والامور الواجبة ●

الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي تجد اربعة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم غزوة تسمى «غزوة العسرة» هي الكلمة الضائعة.

١– توت
٢– ضيدا
٣– عدس
٤– مطرقة
٥– قبر
٦– الشمس
٧– قصة
٨– الاردن
فما هي الكلمة الضائعة؟

ر	ط	ب	ع	ص	ت
ة	ق	د	م	د	ي
ا	ا	س	ق	ت	و
ل	ص	ت	س	ق	ا
ر	د	و	ش	ك	ب
ن	ة	م	ر	ل	ا

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي، فسوف تحصل على اسم لحجر من الاحجار الكريمة، اصله نباتي استاسه من الكربون وهو جسم صلب، اصفر اللون يميل الى اللون البني شفاف او يكاد يكون شفافا، لين الملمس يستخدم في عمل المسابح والاشكال الفنية، تكثر مناطق استخراجه تلك المناطق التي تقع على بحر البلطيق. فما هو اسمه؟ ●

حلول أسئلة العدد السابق

هل تعرف من اول:
(١) سليمان عليه السلام، (٢) ابراهيم عليه السلام، (٣) بالمدينة المنورة، (٤) سورة النجم، (٥) إبليس.

ما معنى:
(١) الحوقلة: لا حول ولا قوة الا بالله، (٢) الترجيع: إنا لله وإنا اليه راجعون، (٣) التثويب: قول المؤذن في اذان الفجر «الصلاة خير من النوم»، (٤) القنوت: الدعاء بعد الركوع.

زهرة المعرفة: قيس بن عاصم ●

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة ومضة

يا رب امنح هذا العالم الحب كي تبرأ الجراح وتغادر الاحزان ويصير لنا وطن بحجم فرحة الاعياد..

ومضة اخرى

غير متوافقة مع الحياة كانت هذه اخر كلمات الطبيب وصفا لحالة ذاك الشاب الصغير... التي اليه امتدت يد الغدر لتهشم رأسه البريء... فماذا كان؟ انطلقت بخطوات مليئة بالدهشة لأراه... كان يرقد بهدوء وحزن كبيرين... استعار له الزمن انفاسا قصيرة من الحياة ليعيش... كانت الساعة الحادية عشرة... حيث الحزن يمد اجنحته مختلطا بالليل البهيم وامه تغدو ذهابا وايابا تبحث عيناها عن انسانية ضائعة وخيط امل رفيع... لم استطع النظر اليها... ولم استطع منع عيناي من ذرف الدموع... اقتربت اكثر... وبدأت تهز كلتا يديها تعبيرا عن حنانها منذ كان طفلا.. كانت تأوهاتها تقترب منه.. تحاول ايقاظه.. دون جدوى.. قالوا: انه في الرابعة والعشرين، قلت: منذ متى يد الغدر تعرف للحب طريقا او عمرا.. قالوا: لكنه شاب طيب!، قلت: محزن ان يبقى الجبن مشرعا في وجود الجميع.. مرت ليلة اخرى.. وامه ما زالت تعشق انفاسه كتائهة عشقت ميتا.. كل افئدة محبيه دعت يد الكريم ان يحفظه ولكن!.. علا صوت المؤذن وجاء الرد.. على كل من تسول له نفسه التجبر والتكبر على مولاه الكريم.. وينسى ان كفنه في الاسواق ومأواه في الارض سيصبح لاشيء في لحظات.. فقد امتدت يد الرحمن لترحمه من غيبوبة طويلة.. واخذه صوت الاذان فعلنا تنكيس علم الغدر والجبن.. ورافعا علم الحرية والانسانية التائهة..!

المحررة

نغمة الكلمة

قال تعالى: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم، وكان الله سميعا عليما».

عندما توزع الكتب، وكل منا يأخذ كتابه، اما بيمينه، فهنيئا له، او بشماله او من وراء ظهره، فسحقا له، تأخذ كتابك يا صاحب الجهر بالسوء والعرق يتصبب منك، تفتح كتابك ولسانك يتمتم، ويداك ترتجف، وقلبك يخفق، ويصرك يضطرب.

ترى بنظرات سريعة في صحيفتك: هل من دعاء، هل من ذكر، هل من تسبيح، فلا تجد الا كل لفظ قبيح وكلمة خبيثة، فتقول بألم الحسرة والأسى، أين الدعاء، أين الذكر، أين العمل الصالح.

لو كنت أخرس لكان احب الي، اطلقت عنان لساني في المعاصي والآثام، سخرت نعمة الله في الحرام، الهذه الدرجة كنت احمق، الهذه الدرجة كنت مغفلا، سحقا لك يا نفس سحقا، أين الفرار؟ هل من مهرب! هل من ملجأ؟، يا رب هل لي من رجوع، هل لي من عودة؟، أين المفر؟!.

لو انك – أيها المبتلى – سفحت الدموع في هذه الدنيا خشية من الله وحبا فيه وشوقا للقياه، وارتجف قلبك قلقا على مصيرك، لكنت من اصحاب النعيم، ولكنك لم تنطق الا بالقول السيء، فآذيت نفسك، وآذيت من حولك وآذيت الملائكة الابرار الذين يقولون عند وفاتك: سحقا لك لم نسمع منك الا كل قبيح، ولم تستح من الله السميع القائل: «انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون».

انت الذي جنيت على نفسك، وهذا ما اقترفت يداك، فلا تلومن الا نفسك.

قال تعالى: «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه، ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، ووجدوا ما عملوا حاضرا، ولا يظلم ربك احدا».

ايمان خميس جاد الله
كلية الشريعة - الجامعة الاردنية

رحلة الى السماء

ان نظرة مبصرة الى السماء في الليلة الحالكة وقد انتشرت فيها الكواكب والنجوم تضيء بنورها ثم يبدو كأنما تخبو ريثما تنتقل العين لتلبي دعوة من نجم بعيد.. ونظرة مثلها في الليلة القمراء والبدر حالم والكون من حوله مهتوم كأنما يمسك انفاسه، ولا يوقظ العالم السعيد وينطق بابهى صورة وقع عليها ناظري ويسبح ربه معلنا عظم قدرته.. وفي تلك اللحظات الايمانية التي تتابعت فيها الدفقات الروحية وسمت الروح الى كبد السماء.. طرقت باب ربي فسجد القلب قبل ان تسجد الجوارح وشكر بلذة القرب قبل ان اطأ بأخمص الثرى ورحم الله القائل:

ومما زادني شرفا وتيها ... وكدت بأخمصي أطأ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي ... وان صيرت «أحمد» لي نبيا

لحظات يستشعر فيها المؤمن عظم من يقف بحضرته فيهيم القلب شوقا ويمتلئ نورا ويشدو اللسان بأحلى دعاء... تلك الرحلة التي تاقت لها النفس بعد ان عانت طويلا من الغربة والضياع.. فكم انت جميلة يا سماء المؤمنين بشروقك الجميل وبغروبك البديع الفريد وبحديثك الفاتر وبفجرك الوليد وظلك المديد وبغيماتك التي تقطر منها الماء على الارض فتنبت الزرع.. وبكل ما فيك من عزة وشموخ ورحمة للمؤمنين وقوة تحصف لتسحق قلوب الكافرين، ولا يستمتع احد بتلك الرحلة الا القلب العامر باليقين.

سحر حسين/ الزرقاء

واها فلسطين

واهاً فلسطين قد لبى نداك ... أسود الغاب في شفق لقاك
صلاح الدين قد امسى يسير ... على نهج الخطا قد زلزل عداك
وعزام مضى نحو السماء ... قد اجهد الروح وجاهد لفداك
فداك الروح والعين التي ... تشكو الدموع بها لانها لم تراك
يا قدسنا.. لا تغضبي ... ستعيد هذي الارض مسراك
عياش يا رمز الفداء ويا ... ليتنا تخطى الشوك بالاسلاك
ومضى نحو الجرائم التي ... قد لوثت طهر الحدود
الله اكبر زلزلت سمع اليهود ... الله اكبر الجمت فاه الجنود
ظلام الليل لن يبقى ولكن ... نبدد ليلها بمفتاح القيود
قيود الاسر للاقصى ينادي ... يدعو الجموع لبذل طاقات الجهود
ان الجهاد سبيلنا ... ويغيره لالن تعود
سيل الدماء غدا جداول ... فاضت مياهاً من رعود
هذي الرعود جنودنا ... برقت على وجه اليهود
يدمي سالثأر للشهيد ... وللمجاهد والدماء
يدمي لعيد النبض في ... انفاس ارضك والثراء
استنشق العطر الكريم ... وانتقي منه الضياء
هذي اراضيك المخضبة من دماء الشهداء ... سنعيدها قسما ولو عشنا على درب الشقاء

اسراء ابو حسين/ الاول الثانوي

الى البطل سلامه

قائد عمليات الثأر للشهيد يحيى عياش، لك السلام وكل السلام لك ايها البطل الحر الذي زكى طاقاته الطاهرة في زعزعة الكيان المغتصب للارض المباركة، وثأرا لدماء المهندس الشهيد يحيى عياش.
انت حر يا حسن وهم وحدهم في كل السجون انت حر وهم وحدهم العبيد.. قاتلهم الله أنا يؤفكون.
رغم الحكم عليك بالسجن لمدة (١١٧٥) سنة، الا اننا على يقين بوجود الآلاف من امثالك ومن امثال عياش والشريف...

ويردد هذا البطل وهو يبتسم خلف القضبان عند سماع الحكم..
ضع في يدي القيد الهب اضلعي بالصوت.. ضع عنقي على السكين
لن تستطيع حصار فكري ساعة.. او نزع ايماني ونور يقيني
فالنور في قلبي.. وقلبي في يدي ربي.. وربي ناصري ومعيني
سأعيش معتصما بحبل عقيدتي.. وأموت مبتسما ليحيا ديني
نقسم لك ايها البطل الحر.. اننا لن ننساك ولن ننسى دماء عياش.. ولا دماء الشريف ونثأر لهم كما علمتنا، وما النصر الا من عند الله.

محمود اللحام/ الهند

بحثا عن السكينة الابدية..

رحل ليل الثمانين وخيم ليل التسعين على بيداء العمر.. وهو يحمل في طياته الكثير.. فاختفى بمجيئه فجر الحياة المشرق.. وتراءت عن العيون شمس الامل لتزحف عصافير الصباح الى أغصان الغاب تعبى وقد اعياها الزمن واجرستها اصوات البوم.. رغم ان الليل يلد الصباح ويقدمه طفلا جديدا للحياة.. لكن هذا الليل عقيم كما شاءت له الاقدار ذلك.. يسافر في رحلته وحيدا ويعزف الحان الطريق على آلة الجوع والحرمان..

ليل حالك هذا الذي يحاول ان يعزف الحان يومه فوق الجراح ويضع من الدماء اقداحا يتجرعها ببطء فطالت ساعاته واحلولكت احداثه وماتت اقماره.. بينما شمس الامل ما زالت أسيرة في قيد الغيوم تنتظر حلول الصباح لتقدم الى محكمة الزمن متهمة في هذا الليل..

وعصافيرنا الجريحة يعلو انينها حينا.. ويختنق حينا آخر.. وهيهات لصوت المجروح ان يسمع واصوات البوم تبتلع جميع الاستغاثات شرها فتنام بعدها مسالمة على صوت الانين وصرخات الحزين..

ويزحف آخرون.. تبدو اطيافهم قادمة من بعيد.. هم مساكين هذا الليل.. جاؤوا اسرابا الى حضرة الفجر المنتظر يطرقون باب ضيائه بأيد جريحة.. مفرجة.. يشكون ظلم الزمن.. وقهر المحن.. يرجون السكن الاخير.. فقد اتعبهم المسير.. ذلك الطريق الطويل.. الطويل..

اروى المشاورة/ الطفيلة

نداء بريء

[illegible]

هبه داوود/ الثامن

الظلم ظلمات يوم القيامة

عن جابر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» رواه مسلم.

ما أجمل العدل وايتاء كل ذي حق حقه وما احسن التراحم، يجمع الناس ويقوي روابطهم ويشد اواصر وحدتهم وما اجدر ان تكون اعمالهم نابعة من حيث فيبادلونه اخلاصا يفيض عليهم سعادة وما اشقاهم حينما يستبد القوي بالضعيف ويستغل صاحب الجاه جاهه في التعدي على حرمتهم والبغي عليهم في النفس والمال والعرض.

ماذا يرجو الظالم من ظلمه وطغيانه؟ وما الذي اعده ليوم يقتص الله منه فيه، لئن غره اقبال الايام وابتسام الدهر له فليحذر تقلبات الحياة فانها قاسية وليحذر انتقام الله منه في آجله وعاجله لانه عزيز ذو انتقام «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء» صدق الله العظيم.

وكفى بعواقب الظلم الوخيمة ما توعد الله به الظالم في قوله في الحديث القدسي «وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله»، وقال «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» وان تصوير الرسول صلى الله عليه وسلم حال الظالم يوم القيامة وهو ظلمات لا يجد فيها بصيصا من نور يهديه الدليل على شدة القطامي في الآخرة اذ يصير محجوبا عن الهداية والنور بينما اهل الايمان والعدل «يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم» صدق الله العظيم.

عندما القي ابراهيم الخليل عليه السلام في النار من قبل قومه كان اول شيء قال «حسبي الله ونعم الوكيل» ولا يجب على المظلوم ان يعمل الا كما قال «حسبي الله ونعم الوكيل».

ابو قتيبة / الطفيلة





الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

أحلامنا والحقيقة

نحن كثيراً ما نحلم، وكثيراً ما نسطر الامنيات والاحلام فوق اوراق بيضاء، فنبقى نتأملها حتى يخيل الينا ان الحياة بدأت تدب بين حروفها فأخذت تنطلق راقصة هنا وهناك فتحلق بعيداً، لتجسد نفسها حقيقة ملموسة نراها ونسمعها!!

وبالطبع سنبقى هكذا ندور بين حلقات الاحلام الملونة لا نعرف متى تبدأ ومتى تنتهي.. ما دمنا ندمن النظر الى تلك الحلقات، وهي لا تزال حروفاً فوق الورق، لا أملاً يدفعها او عملاً ينفذها.

وفي الحقيقة، انه بدون الاحلام لن نقدر على احتمال تلك المشاق اليومية والآنية، فسنظل بحاجة الى حلم وردي جميل، يطل علينا مع اشراقة فجر كل صباح، تطير معه فوق سماءات الدنيا المتعددة، لنفرش جناحاتنا الممتدة طولاً وعرضاً، آملين بأن يصلنا شيء من احلام الواقع.

غير ان الحلم عندما يظل حلماً دون ان يتحول الى مشروع مرسوم بدقة، ونسعى الى تحقيقه على ارض الواقع، سنراه يوماً ما وهو يتحول الى كابوس مفزع مقلق، نشعر بعده بالرعب والتردد حالما اطلّ علينا بليل او نهار.

نعم، لاحلامنا المشروعة حق بالظهور والعلن مهما كانت دقيقة او صعبة. ولكنها ستحتاج الى يد نشيطة فعالة، تسعى ويجهد مخلص الى تحقيق ما تصبو اليه نفوس الحالمين، لترى الحلم وهو يمشي حقيقة لا خيالاً فوق سطح الارض، ولتشهد حلف الصداقة المعقود ما بين الحلم والحقيقة.

المحررة

بعد ان أصبح الحاسوب من اهم مستلزمات العصر

هل انتهى عصر القراءة؟

السبيل - خاص

هل انتهى عصر القراءة؟ وهل سيطل علينا يوم نرى فيه جيوب الكتّاب المساكين قد افلست وبدت خاوية لا تملك حتى قارئاً واحداً؟ وهل سيسحب الحاسوب او الكمبيوتر البساط من تحت الكتاب ليحتل المركز الاول في اهتمامات وهوايات الاطفال والشباب والشيوخ؟ وأسئلة اخرى كثيرة ستراود ذهن اي متابع لحالة الركود والهدوء الممل والمتمثلة امام الابواب الزجاجية للمكتبات، سواء كانت مكتبات للقراءة العامة ام للبيع والشراء.. وقد يخترق السكون ذاك احد المارة المهتمين بالكتاب، وبعد جولة عشوائية بين ارفف الكتب المتراصة، يبدو وهو يحمل كتيباً صغيراً، لا يتعدى ثمنه الدينار، ثم يبتسم في وجه ذلك البائع ليقول: كنت اتمنى ان اشتري اكثر من ذلك.. لكن الميزانية لا تسمح!! ❁

أصحاب المكتبات ماذا يقولون

«محمد علي» صاحب مكتبة في وسط البلد، ولدى سؤالنا له عن رأيه في اقبال الجماهير على الكتب، اجاب: «للأسف الشديد، الاقبال ضعيف جداً، ولا يكاد يذكر واكثر شيء يحزنني هو رؤية هؤلاء الشباب وهم يمضون جلّ وقتهم باللعب والمرح دون ان يفكروا بقراءة كتاب مهما صغر حجمه!»، وأضاف: «وللاسف ايضاً فانا الح منذ مدة اهتمام بعض السياح الاسرائيليين بالكتب التي تتحدث عن تاريخ القدس وفلسطين، وهم يحرصون على شرائها وقراءتها، وعندما سألت احدهم عن السبب اجاب: هذه ارضنا ويجب ان نعرف عنها الكثير؟! فلماذا لا نحرص نحن ايضاً على ارضنا، كما يحرصون هم على أرض ليست ملكهم اصلاً؟!».

وعن ذات السؤال يجيب الحاج «ابو علي» وهو صاحب كشك للكتب ويعتبر اقدم كشك لبيع الكتب في عمان، أجاب: «لا يهتم بالكتاب الا المثقفون والمهتمون، أما عامة الناس فهم يأتون ليقرأوا عناوين الكتب ويتصفحوا المجلات دون ان يقتنوها، فأنا مثلاً: اعرف كل من يأتي ليشتري الكتب، لانهم اصبحوا معروفين ودائمين وقليلي التغير والتجديد!».

ويقول صاحب مكتبة اخرى: «الاقبال على الكتاب له موسمه، فمثلاً ايام حرب الخليج حرص الجميع على ان يحصلوا على كتاب معين يتحدث عن اسرار حرب الخليج، ثم جاءت عملية السلام واسرارها، وألحظ ان الاقبال يكون من فئة الكبار في السن، أما عن الشباب فقليلاً ما اراهم يشترون كتاباً».

من قلب الحدث

ولدى تجوالنا في احدى المكتبات العامة، لم تكن اجابات اصحاب المكتبات بالبعيدة عن الواقع، فلا يؤم هذه المكتبات سوى الطالب الجامعي الذي يبحث له عن كتاب لينسخه عن أول حرف ليصبح بحثاً دراسياً، او رجل اصبح غير قادر على العمل فيستغل بعضاً من وقته لقراءة الكتب، ولكننا لن ننكر وجود بعض الفئات الشبابية، والتي جاءت لتقرأ وتستمع بالقراءة فقط.

الطالبة «نسرين احمد» في السنة الثانية من دراسة علم المكتبات، جاءت لتتدرب على فن ادارة المكتبات، علقت على ظاهرة قلة الاقبال على القراءة، فقالت: «نادراً ما اسمع عن احدى الطالبات او الصديقات انها تميل الى الكتب والقراءة، فلقد أصبحت هذه عادة قديمة لا معنى لها، خاصة مع سيطرة هذه التقليعات العجيبة في اللباس واتباع الموضة!».

شاب آخر «سامر» وهو لا يزال طالباً في الثانوية قال بانه يأتي دائماً للمكتبة حتى يقرأ ويستمتع بالقراءة الهادئة والمفيدة، ثم عبر عن استيائه الشديد من عدم اقبال الشباب على القراءة واندماجهم الشديد في العاب الكمبيوتر الصبيانية!».

فيما برر «زياد المناصرة» قلة الاقبال هذه بان ظروف الحياة الصعبة والتي تجعل من الانسان ماكينة عمل لا تتوقف حتى يحصل على لقمة العيش هي السبب في بعد الانسان عن الكتاب.

غير انه في الحقيقة لم تختف صورة الانسان الذي يحتضن الكتاب بين يديه ويتمنى عدم مفارقته طيلة الليل والنهار، فهذه احدى السيدات تقول وبحسرة واضحة «اتمنى لو تعود الايام بي قليلاً الى الوراء لاكثر من القراءة».

> **ابو علي: لا يهتم بالكتاب الا المثقف والاديب**

فلقد أصبحت في هذه الايام مقلة وبكثرة من القراءة بسبب الاوضاع الاسرية، ومشاكل الاولاد التي تحتاج الى رعاية دائمة».

تقول السيدة «ام عبد الرحمن»: «يجب على الانسان ان يستغل كل دقيقة في حياته، وافضل شيء يستغله فيه هو القراءة».

ما بين الحاسوب والكتاب

هل بدأ الحاسوب فعلاً بسحب البساط من تحت الكتاب؟، قد يكون ذلك السؤال من الاسئلة المطروقة وباستمرار بين اوساط المثقفين والمربين والاساتذة والاهل في بعض الاحيان، فنحن نشهد ذلك التسارع المذهل في انتشار هذا الجهاز، ليصبح الديكور الرئيسي وسط الزخرفات التي يحتويها اي منزل، وتبعاً لذلك سيلتزم الطفل شاشة هذا الجهاز، ولن يفارقه الا نادراً، بل وسيحاول ان ينقل كل ما يفكر فيه او من استاذه في غرفة صفه الى اقراص الكمبيوتر الصغيرة، فيضغط فوق زر صغير لتتحول الكلمات المسموعة الى مقروءة ويلمح البصر!!.

ذلك تطور لا ننكره، وتكنولوجيا لا نفرق منها، غير ان تجمد عضلات الانسان أمام جهاز لا يقدم له الا ما يعبث به هو –الانسان– قد تعيقه كثيراً عن التنقل الحر والجميل ما بين صفحات كتاب جديدة ومختلفة، ولم يساهم هو في صناعة اوراقه.

آخر الحكاية

سوف تكون هناك منافسة شديدة ما بين الحاسوب والكتاب، وعلى مستوى أوسع ستكون ما بين وسائل الاعلام المختلفة والكتاب، وقد ينظر احدهم الى هذه المنافسة بعين المتشائم، الذي يستبعد ان يكون الانتصار من حق الكتاب!!، ولكنه حين يبحث اكثر في مستوى الكتب العالية التي بدأت تظهر منذ فترة وجيزة، وحين يدقق بانواع الطباعة الجيدة والانيقة والمنافسة بين اصحاب دور النشر على جذب مؤلف بعينه ليحصلوا منه على حقوق النشر والطبع كاملة، سيتأكد له بالتأكيد أن الحرب الحاصلة ما بين الكتاب وذاك العالم المختلف عنه، لابد وانها ستنتظر لحظة توقف لابد منها، وستكون بالطبع لصالح الكتاب.. فعادة القراءة الكلاسيكية لا زالت مستمرة ولا زلنا نقرأها ونحسها، سوى انها بحاجة الى تغذية او تقوية لتعود وتظهر من جديد وبقوة كما كانت سابقاً ❁



حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الجسد واللعب

هل يمكن للانسان ان يعيش حياته كلها لاهياً لاعباً؟ وهل اللعب واللهو واحد عند الصغار والكبار ام انه يتطور مع نمو الانسان وانتقاله من مرحلة الى مرحلة؟

ان لهو الاطفال ولعبهم محمود النتائج والعواقب حين يشرف عليه الكبار، والاطفال حين يلهون ويلعبون يتعلمون، وعن وقتهم ليسوا محاسبين وعن فعلهم غير مؤاخذين، وما دور الاهل الا الارشاد غير المنفر عن كل خطأ يرونه لئلا يستفحل الخطأ، ويعتاد الطفل على الزلل فينشأ العوج...

لكن حين يخط القلم على الانسان اعماله بعد البلوغ يبدأ اللعب واللهو بالانحسار تدريجياً، لان اعمال الراشد تقوّم من قبل الكبار فيكرم ممن حوله او يهان.

والناس في هذه الاعمار تحب ان تكون من المقبولين لدى الآخرين فتتصرف بما تنال به القبول منهم وبما يشعرها بالرضى.

واللعب واللهو عند الراشدين حاجة اساسية لتنمية المواهب وتعزيز الميول لكن الاستغراق بهما مدعاة للتساؤل من قبل أولي الامر لانه افساد للمهمة الملقاة على عاتق هؤلاء في المستقبل. فالحياة تستدعي من الانسان ان يقف بين تياراتها المتقلبة قوياً محصناً راشداً فكيف يكون على مثل هذا الحال ان لم يجمع بين الجد واللعب وان لم يعرف ان لكل واحد منهما وقتاً، وانهما شكلا زمان يخدم كل منهما الآخر فالاول يطور الثاني والثاني ينشط الانسان لحسن الاداء والعمل.

وحين يمتد بنا العمر ونرى ابناءنا صغاراً نلهو معهم ونلعب حتى يشعروا بمتعة اللعب وحتى نكون سعداء معاً، ونستمر معهم حتى سن الرشد لنقودهم رويداً رويداً من اللعب الى الجد بانسياب لا يشعرون به، بل يحسون بمتعة الجد والعمل كما شعروا بمتعة اللهو واللعب، ويبقى للانسان مع تقادم سنوات العمر نصيب من اللهو واللعب يروح بهما عن نفسه، ويجدد نشاطه، ويدفع بواسطتهما عنه غائلة ضغوط الحياة وازمات العمل، لكنه في مثل هذا العمر اقدر على حسم وقت اللهو اذا طال، والعودة مجدداً الى مظلة الجد والعمل لانه في افيائها يشعر بالراحة والايجابية، وحين ينظر الى سويعات اللهو فيجد انها لم تورث نثباً، ولم تحدث اثماً ولم تضيع عمراً يعد نفسه بفترة لهو اخرى بعد تقديم المزيد من الجهد والعمل ❁

اهداءات

■ الاهل والاقارب والاخوة والاصدقاء يهنئون ابنهم وأخاهم سمير احمد محمود عبد الجواد بمناسبة نجاحه في الثانوية العامة بمعدل ٩٣,٦٪ ادبي.
فإلى الامام يا سمير وعقبال الشهادات العليا.

■ الأخوات أروى وآلاء وايمان واسلام وربى محمد محاسنة يهنئن الاخت حسنية نواصرة بمناسبة حصولها على معدل ٩٠,٢٪ في الثانوية العامة. والف مبارك

■ يتقدم نذير الرحامنة وخطيبته سهلة نمر الى الاختين خولة وخلود الرحامنة باجمل باقة ورد بمناسبة نجاحهما بالثانوية العامة وعقبال الفوز بالجنات يا رب العالمين.

■ آل الغندور يهنئون أخاهم وحبيبهم محمد زين الخياط بمناسبة تفوقه ونجاحه في التوجيهي وألف الف مبارك وعقبال الدكتوراه.
عنهم عبد الرحمن الغندور

■ محمود ابو العاص وعامر سعيد ونادر الشخاتبة يهنئون اخاهم وحبيبهم موسى عبد الوهاب الغول بمناسبة نجاحه في التوجيهي والف مبارك.

■ الوالد والوالدة والاهل جميعاً يهنئون ابنتهم الغالية مريم حسين نواصرة بمناسبة تفوقها في الثانوية العامة وحصولها على معدل ٩٠,٢٪.

■ الاخ حسن محمد نواصرة واولاده يهنئون ابن العم علي قاسم نواصرة بمناسبة نجاحه في الثانوية العامة.

■ المحامي ربحي العطيوي يهنئ إخته باجمل باقة ورد واسمى ايات التهاني والتبريك بمناسبة نجاحها في الثانوية العامة.

كما يتقدم من ابن خالته علي الخريسات وياسين غوانمة باجمل باقة ورد بمناسبة نجاحهما في الثانوية العامة.

■ يتقدم أيمن الحلاق وزوجته من الاخ أيمن رمضان وزوجته باحر التهاني بمناسبة زفافهما الميمون، كما يتقدمان من الاخ نعيم الكيال وزوجته بالتهنئة بقدوم مولودهما «اسامة».

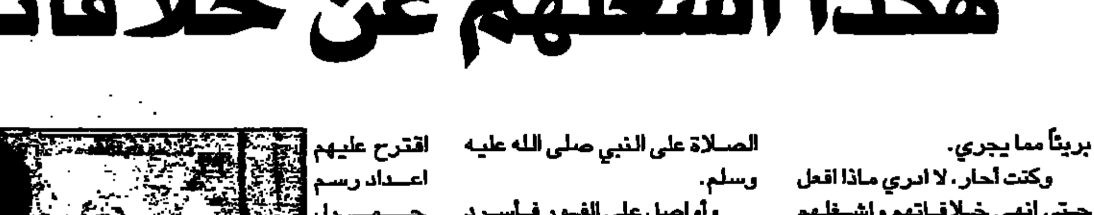
■ يتقدم كل من حسن صلاح الدين وزوجته سمر وابنته نور باحر التهاني والتبريكات لشقيق زوجته عبدالله بمناسبة الزفاف فالف مبروك وبارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

■ تتقدم علا حلمي الى اختيها الحبيبتين نسرين احمد ومها البرقاوي بمناسبة نجاحهما بالتوجيهي بتفوق فالف مبروك وعقبال الدكتوراه.

■ تتقدم لجين فارس بخالص التهنئة للاخت الغالية جمانة فارس بمناسبة نجاحها بتفوق في امتحان الثانوية العامة، وحصولها على معدل ٨٩٪، وعقبال الدكتوراه ❁

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٣١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

تجربة تربوية ناجحة



هكذا اشغلهم عن خلافاتهم

> الاخوة والاخوات قراء السبيل الكرام، نستقبل رسائلكم والتي تتحدثون فيها عن تجاربكم التربوية الناجحة مع ابنائكم والتي اثمرت معكم نتائج ايجابية فعالة، ليستفيد منها الجميع ❁

كثيراً ما يختلف ابنائي الصغار، ويتطور خلافهم الى شجار تعلو فيه اصواتهم، ويشتد فيه غضب كل منهم على أخيه، ويحاصرونني بشكواهم التي يتهم فيها كل واحد اخاه ليظهر لي نفسه بريئاً مما يجري.

وكنت أحار، لا ادري ماذا افعل حتى انهي خلافاتهم واشغلهم عنها لاعيد السلام الى البيت... والى نفوسهم.

وهداني الله الى تجربة سهلة للغاية، ولكنها ذات اثر طيب، وذات جدوى في انهاء الخلاف الناشب بين الاخوة.

صرت ادخل عليهم، والخلاف محتد بينهم، لاقول لهم بصوت لافت لاسماعهم وانتباههم: تذكرت قصة جميلة يا أحبابي: كان يا ما كان، في قديم الزمان، ولا يطيب الكلام الا بذكر الله والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ثم اسكت قليلاً لاجدهم يرددون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وأواصل على الفور فأسرد عليهم قصة من قصص الانبياء التي يحبونها كثيراً مهما تكررت، او قصة هادفة تناسب الموقف، او قصة ابطالها من الحيوانات وفيها عبر وعظات.

واذا بهم يسكتون جميعاً، وينصتون الى سردي بشغف واهتمام، وقد تحلقوا حولي، بعد ان هدأت نفوسهم الثائرة، ونسوا خلافاتهم التي كانوا فيها قبل قليل.

وما ان انتهي حتى أراهم –بحمد الله– وقد عاد اليهم هدوؤهم، فانصرف لشأني بعد ان اقترح عليهم اعداد رسم جميل وتلوينه، ليعرضوه عليّ فيما بعد، او أي عمل آخر ينفعهم ويشغلهم عن خلافاتهم التي هدأت بما حكيته لهم من قصص.

ايمان احمد شراب



يوميات

■ ام صهيب جعابو

كل صفاته عليه افضل الصلاة والتسليم، ولو فعلنا هذا لكان لنا في هذا العالم شان وأي شان!!.

دعاء

كم يلهينا طول الامل عن العمل؟ عندما ارى اوقاتنا تضيع بغير فائدة دنيوية او دينية، اتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ».

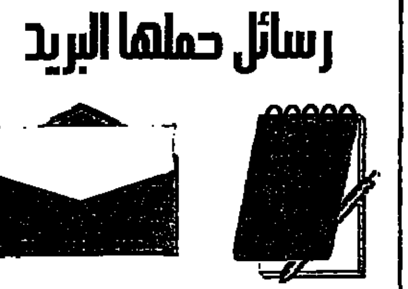
رددوا معي بورك فيكم:

اللهم انا كثيرو الغفلة والنسيان، فالهمنا ذكرك على كل حال وذكر الموت في كل حين..

اللهم اننا ضعفاء عند العمل بطاعتك، فارزقنا النشاط فيها والقوة عليها، بالنية الحسنة التي لا تكون الا بعزمك وتوفيقك. اللهم آمين ❁

رسائل حملها البريد





الصاحب ساحب

رجتها ابنتها المراهقة ان تقيم حفلة في منزلها تدعو فيها صاحباتها بمناسبة العيد رحبت الأم بذلك، واعدت بعض المشروبات والحلويات، حضرت البنات، دخل الجميع الى الصالون وانصرفت الام الى عملها في المطبخ، بعد حين فوجئت الام بموسيقى صاخبة واغان ماجنة، خرجت الأم لتستطلع الامر فهالها ما رأت، وجوه ملطخة بالمكياج، ملابس قصيرة، رقص وغناء اجنبي، بسخط بالغ انهت الام هذه المهزلة صرخت البنات، وهي تتألم غير مصدقة لما آلت اليه ابنتها، كان الاولى بهذه الام ان تكون واعية وصريحة على معرفة صديقات ابنتها، وان تشجع ابنتها دائماً على الصحبة الصالحة، ان تثابر على متابعة ذلك، ولا تترك الظروف تفاجئها بما لا تحب «وكل قرين بالمقارن يقتدي».

اسوة حسنة:

بالامس كنت في درس تفسير وعشنا لحظات مفيدة وممتعة مع تفسير آية «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»، عشنا مع الرفق، والتسامح والعفو والرحمة والرقة والاناة والبشاشة، صفات عظيمة استحقت احترام الاعداء قبل الاصدقاء حقاً، «وانك لعلى خلق عظيم»، كم نفتقر الى هذه الاخلاق في زماننا هذا، الرجل والمرأة الكبير والصغير، الشاب والعجوز، حيث انطبع الاكثرية بطابع الغلاظة والشدة والعبوس والغل، ما احوجنا الى الاقتداء برسولنا الكريم في

رسائلكم وصلت

الدكتورة بهية قندلجي –صويلح– شكراً لك على مساهمتك القيمة والمفيدة، في حين نعتذر عن عدم نشرها وذلك لطول الموضوع، ولكننا نقترح عليك ان تشاركي معنا في زاوية «عيادة السبيل» اذا امكن هذا، ونحن بالانتظار.

المحررة

عيادة السبيل

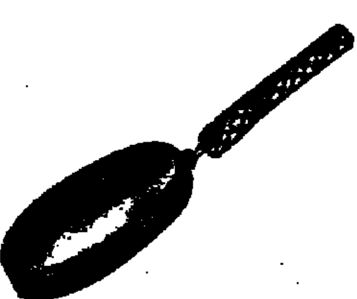
■ تلجأ بعض النساء الى استخدام هرمونات الانوثة بعد سن اليأس، فبماذا تفيد هذه الهرمونات لهن؟

– ان استعمال هرمونات الانوثة عند وصول المرأة الى سن اليأس يمنع حدوث امراض قاتلة مثل جلطة القلب او لين العظام، ولكن يجب الانتباه الى ان هذا الدواء يجب تناوله باستمرار ودون انقطاع لعدة سنين، كما ان هناك بعض المفاهيم لدى النساء ان تناول مثل هذه الادوية قد يؤدي لمرض السرطان او اعراض جانبية، وهذه امور مبالغ فيها ولا داعي لها. واذا كانت المرأة لا ترغب برجوع الدورة الشهرية فهذا ممكن باستعمال جرعات معينة من هرمون الانتربين والبرومسترون.

الدكتور نجم عبد الواحد، دكتوراه هرمونات التناسل

■ تشكو كثير من النساء من الحالة النفسية السيئة التي يتعرضن لها بعد وصولهن سن اليأس، فما السبب برأيك؟

– قد يحصل عند بعض النساء كآبة بسيطة تبعاً للظروف العائلية، مثل التوقف عن الانجاب، وتشير الدراسات الى ان مشكلة جلطة القلب تظهر بتزايد لدى النساء في سن اليأس، وتشير ايضاً ان استعمال هرمونات الانوثة بعد سن اليأس يقلل من هذه المشكلة. كما ان هذه الهرمونات تمنع ظهور مشكلة لين وضمور العظام ❁



قضايا ساخنة للنقاش

هذه المساحة تتناول قضايا نعتقد انها ساخنة ومهمة، قد تتعدد الآراء وتتباين، ونحن سنحرص على اتاحة المجال لمختلف وجهات النظر، ونرحب بآراء وتعليقات الاخوة القراء على الموضوعات المطروحة، كما نرحب بأية اقتراحات لقضايا يمكن معالجتها في هذه المساحة

ردود القراء على قضية الحجاب وقضية القوامة

فلسفة الحجاب

■ معز الاسلام عزت الفارس

لعل ما دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع هو معايشتي لبعض المواقف خلال حياتي الجامعية، والتي خلقت لدي شعوراً او انطباعاً بان حقيقة الحجاب ما زالت غائبة عن اذهان بعض الفتيات المحجبات، وان الحجاب ليس مجرد لباس يُلبس او رداء يرتدى، بل هو ابعد غوراً واكثرُ عمقاً من مجرد مظهر، فالاسلام وكما حرص على اكمال المنظر والمظهر، شدد وركز على اكمال حقيقة المخبر والجوهر، وكذلك الحال بالنسبة للحجاب، اذ ان الاسلام عندما شرع الحجاب وامر النساء به لم يكن يريد بذلك ان يستر الجسد فحسب، وانما اراد ان يكون الحجاب حجاباً للروح والجسد معاً، فمكمن الخطر ليس فقط في الجزء المادي من المرأة، وانما في الجانب المعنوي او الروحي، وفي ذلك الكم الضخم من العواطف والمشاعر التي تحتكرها المرأة، والتي ان صرفتها في غير وجهها الذي اراده الله عز وجل، الا وهو البيت والزوج والاولاد، فانه سيكون لها آثار ونتائج مدمرة على حياة الشاب الذي يتصل بعواطف تلك الفتاة، حتى ولو كانت تستر جسدها وتلبس اللباس الشرعي الكامل.

لقد قصد الشارع الحكيم من وراء الحجاب ان يحفظ المرأة من كل ما يخدش حياءها وعفتها وكرامتها، وان يصونها من التبذل والاسفاف والوقوف في حمأة الرذيلة، وكيلا تكون سلعة رخيصة تتداولها ايدي الناس واعينهم، وقد عبر عن مفهوم الحجاب هذا الاديب الكبير مصطفى صادق الرافعي في رائعته «وحي القلم» فقال: «ما الحجاب الا حفظ روحانية المرأة للمرأة، واغلاء سعرها في الاجتماع، وصونها من التبذل الممقوت، لضبطها في حدود كحدود الربح من هذا القانون الصارم، قانون العرض والطلب، والارتفاع بها ان تكون سلعة بائرة ينادى عليها في مدارج الطرق والاسواق: العيون الكحيلة، الخدود الوردية، الشفاة الياقوتية، الثغور اللؤلئية، والاعطاف المرتجة، الـ... الـ... أو ليس فتياتنا قد انتهين من الكساد بعد نبذ الحجاب الى هذه الغاية، واصبحن ان لم ينادين على انفسهن بمثل هذا فانهن لا يظهرن في الطرق الا لتنادي لجسامهن بمثل هذا؟ وحي القلم (١/١٩٥).

وبكلمات، فقد اراد الاسلام للمرأة ان تكون كاللؤلؤة في المحارة في جوف البحر، فلا يصل الى تلك المحارة ولا يتمكن من ادراك تلك الجوهرة احد الا بعد جهد ولأي وتعب، اي بعد ان يسلك درب الشرع الطاهر، الا وهو الزواج، وبنوع من التشبيه، جعل الله عز وجل الحجاب بمثابة المحارة او الصدفة التي تحمي بداخلها تلك اللؤلؤة، الا وهي روح المرأة وحياؤها وعفتها، والتي ان فقدتها كانت كالمحارة الجوفاء التي لا قيمة لها ولا جوهر، وما اجمل قلم الرافعي حينما اوحى الى صاحبة هذا المعنى فكتب يقول: «فليس الحجاب الا كالرمز لما وراءه من اخلاقه ومعانيه وروحه الدينية المعبدية، فوراء الحجاب الشرعي الصحيح معاني الوازع والاستقرار والهدوء والاطراد، ولخلاق هذه المعاني وروحها الديني القوي، الذي ينشئ عجيبة الاخلاق الانسانية كلها، اي صبر المرأة وايثارها». وحي القلم (١/١٩٧).

ان ما اريد ايصاله من فكرة حول الحجاب، هي ان تلك الصورة الزاهية المشرقة للحجاب، والتي عجزت البشرية كلها عن ان تصل الى مستواها او ان تدرك كنهها - الا من خلال رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - لا تكتمل محاسنها الا اذا اقترنت بمعاني العفة والحياء وغض الطرف والشح في اظهار النفس - فضلاً عن الشح في اظهر الجسد -، ولا ادل على صحة ما ذهبت اليه من ان الله عز وجل لم يكتف من المرأة بان تخفي زينتها وتستر جسدها فحسب، بل تجاوز ذلك الى الامر بغض البصر، والا تتجاوز بنظرها الى الآخرين، كيلا يكون للنظر وقع في نفسها وفي نفس المنظور اليه، وكيلا تختل معالم الصورة التي ارادها الله عز وجل من وراء الحجاب، الا وهي صورة «الفضيلة»، ولكم كان مؤلماً منظر تلك الفتاة المحجبة - وخاصة اذا كانت ترتدي الجلباب الشرعي - وهي لا تتورع عن الوقوف او الجلوس او التحدث مع الشباب، سواء اكان ذلك بداعي الدراسة أو بغيرها من الدواعي التي يزينها الشيطان للشاب والفتاة حتى يقعا في حبائل الشيطان ومصائده، ونسيت تلك الفتاة انها بذلك تسيء للحجاب والمحجبات، وانها ترسم بذلك صورة مغلوطة منقوصة عن الفتاة المحجبة، الامر الذي يصد الفتيات غير المحجبات عن ولوج ذاك الباب الطاهر، ويمنعهن من الالتزام بشرع الله وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم.

كما ظهر في الاستطلاع الذي اجرته صحيفتنا «السبيل» في احد الاعداد السابقة.

وفي الهاية، نسأل الله العلي القدير ان يبصر اخواتنا بحقيقة الحجاب وان تتلاشى تلك التصرفات السلبية من حياة بعض المحجبات ■

المرأة وحريتها في بيت زوجها

■ الدكتور احمد مزارعي

يزعم بعض الناس ان القوامة التي ميز الله بها الرجال وأخضع المرأة لها تنطوي على اجحاف بحقها، كما يزعمون انها شاهد واضح على غياب المساواة المزعومة بين الرجل والمرأة في احكام الشريعة الاسلامية، والواقع في حقيقته ليس كما يتوهمون ويظهر ذلك مما يلي:

أولاً: القوامة في قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» النساء آية ٣٣، يراد بها الامارة والادارة، وهل مركز الادارة في اي موسسة او في البيت هو مركز سمو وتشريف تفضل به الشارع، ومن ثم افضليته عند الله وله هذه الميزة دون المرأة؟ والامر ليس من هذا القبيل، وانما هو الحرص الشديد لان تكون روح النظام هي السائدة في المجتمع كله، بسائر مرافقه، وفي كل الاحوال والظروف، وانما يسود النظام في المجتمع بهيمنة ضوابط المسؤولية فيه. ويظهر ذلك جلياً في قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم» رواه احمد والدار قطني. والشارع الذي يحرص على ان لا يسير ثلاثة الا تحت مظلة النظام بتامير احدهم فهو أشد حرصاً على ان لا تمر على أسرة في منزل ساعة من زمان، الا ولها امير يرعى شؤونها ويدير امورها، وفي قوله صلى الله عليه وسلم «فليؤمروا احدهم» ما يدل بوضوح ان الذي يختار اميراً من القوم ليس بالضرورة ان يكون افضلهم واعلاهم رتبة عند الله عز وجل، وانما يكون على مستوى تحمل المسؤولية وان تكون لديه الكفاءة لادارة شؤون الجماعة على نهج سليم. ويظهر ان القوامة في الاسرة هي قوامة رعاية وادارة وليست قوامة هيمنة وتسلط، وهي ليست عنواناً على افضلية ذاتية عند الله عز وجل يتميز بها المدير او الامير، وانما ينبغي ان تكون عنواناً على كفاءة يتمتع بها القائم باعبائها.

ثانياً: يؤكد الله سبحانه ان الرجال والنساء متساوون في ميزان القرب من الله، وانما يفاوت بين درجاته في ذلك تفاوت اعمالهم الصالحة التي يقومون بها ابتغاء مرضاة الله عز وجل قال تعالى «فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض» آل عمران ١٩٥ وقوله تعالى «ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة، ولا يظلمون نقيراً» النساء آية ١٢٣، ثم البيان الالهي من قوله تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير» الحجرات آية ١٢. فهذا البيان يؤكد هذه الحقيقة ويسقط فوارق الانوثة والذكورة واختلاف الاقوام والقبائل وتميز ما بين الشعوب المتنوعة، عن الاعتبار في ميزان القرب الى الله والبعد عنه، والمعنى المراد من قوله تعالى بما فضل الله بعضهم على بعض» افضلية التناسب المصلحي مع الوظيفة التي يجب النهوض باعبائها، فواجب الرجل رعاية الاسرة وحمايتها من سائر الاخطار التي قد تحدق بها، بما في ذلك الانفاق وتوفير العيش الكريم واسبابه وهذا لا يقل عن واجب المرأة في الحضانة والرضاعة ورعاية الاطفال وتوفير مقومات السعادة الزوجية عن واجب الرجل ولا تقل عنه اهمية، ويتحمل الزوج دون الزوجة مسوولية بناء الاسرة واستمرارها، ومرد ذلك الى ما قد شرعه الله من الضمانات التي تحفظ في المرأة انوثتها، وترعى لها كرامتها وفي قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء» اخبار عن واقع يتلاءم وطبيعة الرجل، اكثر من ان يكون تقريراً لحكم مفروض، ومصدر اختيار الرجل لها افضلية صلاحيته لها من جانب تحمله لمسؤولية الانفاق عليها، ومن ينفق يشرف.

والحمد لله ■

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

[illegible]

في عالم الأحزاب والتيارات السياسية تلجأ الحكومات والانظمة وحسب نصائح «الامير» لميكافيلي باستقطاب بعض رموز تلك التيارات لاسباب كثيرة ومعروفة، اهمها ضرب تلك التيارات واعطاء مصداقية للحكومة، خصوصاً حين يعلن من تستقطبهم انهم اكتشفوا عبثية ما كانوا يمارسونه في السابق، والخلاصة ان المسالة لم تكن تتعدى نموذج الاستقطابات الفردية بصرف النظر عن عددها.

في حالة حزب اليسار الديمقراطي، جرى ترحيل الحزب بالكامل الى حضن الحكومة ليصار الى استخدامه كحصان طروادة في حصن تجمع المعارضة، او كعصا في دولابها، ولعل الاكثر اثارة للدهشة ان الحكومة ليست هي التي بادرت بالشراء والاستقطاب، وانما جاءها الحزب وقادته طائعين مختارين، ومعلنين توبتهم، وشفاءهم التام من كل الامراض الثورية التي اصيبوا بها في السابق، وهم اليوم على استعداد مقابل مكاسب بسيطة تليق بحزب هامشي وايديولوجيا مهزومة، ان يقدموا خدمات جلّى لا يستطيعها غير ان من خبروا «الاعيب» المعارضة وفنونها وافانينها!!

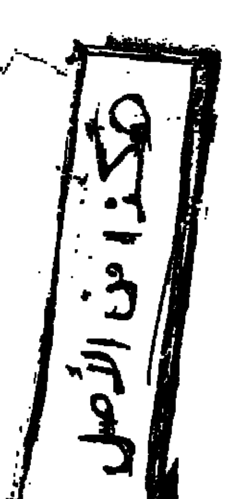
على عتبة الصفقة قام قادة الحزب بتغيير برنامجه السياسي، مستقطبين منه كل الجمل والبرامج الثورية، لتكون لائقة بالمرحلة الجديدة.

بدأ الحزب نشاطه باحياء ما يسمى مؤتمر الحوار في مواجهة مؤتمر الاصلاح الوطني الذي تعد قوى المعارضة، كما قام بنشر نص مذكرة، اسماها مشروعاً وطنياً للنهوض الاقتصادي والاجتماعي، وهي ببساطة مذكرة يمكن لأي باحث بسيط ان يكتب خيراً منها، خصوصاً وانها مجرد ورقة ستلقى في درج رئيس الوزراء، ولن يكلف نفسه عناء النظر فيها.

ببساطة، يمكن القول ان الحزب سيقوم ببعض المهمات المعقولة للحكومة، هذه اوسواها، مقابل مكاسب بسيطة، للقادة طبعاً، فالافراد لن يحصلوا على شيء، الا اذا جرى اقناعهم بان التقدم في درجات السلم ينفعهم يوماً ما!!.

انه بؤس السياسة في بلاد تتحول فيها الديمقراطية الى مجرد ديكور وتضيع المبادئ ويعلو صراخ المصالح والمكاسب الشخصية الى درجة مزرية.

يا رب العالمين استرنا من العجائب القادمة!! ■



هكذا من الاحتل

عرفات لا يعتبر مصطلح التطبيع شتيمة له بل شرياناً للحياة

هآرتس: عرفات هو العاشق العربي الاخير للاسرائيليين

حتى عندما يهجرنا الزعماء العرب سيظل عرفات خاصتنا. بامكانه ان يبعدهم عنا وان يعود ويقربهم منا

نشرت صحيفة هآرتس الاسبوع الماضي مقالاً بقلم تسفي برئيل بعنوان آخر المحبين، وفيما يلي نص المقال ◘

في الاسبوع الماضي وفي جلسة لجنة التوجيه الوطني المنبثقة عن البرلمان الاردني جرى الحدث التالي: عضو البرلمان محمود خرابشة، الذي كان رئيساً لمخابرات الزرقاء تهجم على عضو برلمان آخر وهو حمادة الفراعنة الصحفي السابق، ورشق المنفضة في وجهه والقى به ارضاً ولطمه على وجهه وشرع يخنقه، خلال هذا العراك صرخ خرابشة في وجه الفراعنه قائلاً: «موقعك في الكنيست عند نتنياهو، اما هنا البيت فيمثل الشعب الاردني وحده وهو نقي اليدين بكل احزانه وحركاته».

الجدل نشب حول قضية مغايرة تماماً وهي تتعلق بقانون المطبوعات الجديد، ولكن تبادل الشتائم يتعلق بزيارة الفراعنة الى «اسرائيل»، هذه الزيارة حولت الفراعنة لدرجة نعته بالنصير الاسرائيلي في البرلمان، حسب مصدر اردني، بلغ الامر لطرده من مطعم في مدينة جرش لانه دعا الى مأدبة الغداء سفير «اسرائيل» في الاردن.

في مصر طالب اعضاء البرلمان المعارضون اغلاق مقر السفارة الاسرائيلية في القاهرة على الفور ومطالبة السفير بالعودة الى بلاده، ممثل للمغرب في «اسرائيل» توجه الى بلاده في اجازة والان ينتظرون ان كان سيعود ام لا، الاجازة تقررت لمدة اسبوع قبل عقد اللجنة العربية لشؤون القدس في المغرب الذي ستتخذ فيه قرارات شديدة تجاه «اسرائيل».

الملك الحسن الذي يترأس مجلس شؤون القدس امتنع في السنة الماضية عن عقد اجتماع للجنة حتى يعطي فرصة لعملية السلام، وفي هذه السنة لم يعد لديه سبب للاستجابة للمناشدات الامريكية والاسرائيلية.

«اسرائيل» نفذت اموراً تتجاوز كل حد في تحويل القدس الى قضية مركزية في العالم العربي، والحسن لا يستطيع ان يكون صديقاً اكثر من كلينتون، ولا حاجة بنا لان نذكر ان ممثل سلطنة عمان قد نسي منذ مدة من الزمن كيف تبدو مدينة تل ابيب والعلاقة مع قطر مقطوعة منذ سنة تقريباً.

الزعيم العربي الاخير الذي يوجد لديه استعداد لمقابلة الاسرائيليين بدون خوف هو ياسر عرفات، وهو ايضاً الوحيد الذي لا يعتبر مصطلح «التطبيع» بالنسبة له شتيمة او سلاحاً سياسياً بل شرياناً للحياة، الوحيد الذي يوجد في نظره للاتفاق الامني والاقتصادي مثل الاتفاقيات مع الشركات الاسرائيلية الخاصة والعامة مغزى فعلي وحقيقي.

عرفات على استعداد لمعانقة شمعون بيرس واهود براك، ومئير شطريت واسحق مردخاي، مع الجميع -باستثناء واحد ووحيد وهو نتنياهو- ربما يدرك الان سبب عدم رغبة الزعماء الاسرائيليين خلال سنوات عدم الالتقاء به، فقد كان بالنسبة لهم يشكله نتنياهو بالنسبة له الان: كاذب ومخادع.

عرفات قادر اليوم على ان يهم التعبير الاسرائيلي القائل بانه لا توجد «لاسرائيل» مشكلة مع الفلسطينيين وانما مع قيادتهم فقط، ايضاً هو لا توجد لديه مشكلة مع الاسرائيليين فهم جميعاً ضيوف عنده.

عرفات هو العاشق العربي الاخير للاسرائيليين، وحتى عندما يهجرنا الملك الحسين وحسني مبارك سيظل عرفات خاصتنا. بامكانه ان يبعدهم عنا وان يعود ويقربهم منا بعد ذلك.

اليكم سبباً للقلق: في الاسبوع الماضي زاره اسرائيليون من اليسار الاسرائيلي ومن بينهم اوري افنيري، وافنيري ليس مجرد من اليسار بل هو رمز. هذه الزيارة تحديداً تشير الى المستوى الذي تدهورت اليه العلاقات. مرة اخرى هناك حاجة «لزيارة بيروت» ومرة اخرى يوجد دور «للسلام الان» ولممثلي اليسار الذين يأتون لاعادة اللحمة لما تم تدميره برعونة وصلف خلال عامين، الا ان الدور الان معكوس، فهم ليسوا بحاجة الى بيع عرفات للاسرائيليين وانما يريدون بيع الاسرائيليين لعرفات.

وفجأة هناك حاجة للعودة للحوار الذي سبق اوسلو والحوار الذي تميزت به فترة الاحتلال، والى الصور المشتركة التي ستخلد اللحظات الاخيرة لاتفاق السلام ◘

ياسر عرفات

وجهة نظر
عاطف الجولاني

تغيير حكومات ام سياسات؟

كثر الحديث هذه الايام عن قرب رحيل الحكومة، وهناك مصادر رجحت ان يتم ذلك خلال اسابيع قليلة، وراحت تطرح اسماء محددة بهذا الخصوص.

والامر اللافت للانتباه هذه المرة هو ضعف الاهتمام الشعبي وحتى السياسي بقضية رحيل الحكومة او بقائها، ويكاد الاهتمام يقتصر على الاوساط الصحفية، حيث قفز الموضوع ليحظى بالمرتبة الاولى في سلم اهتماماتها ومتابعاتها.

عدم الالتزام والمبالاة السياسية والشعبية بقضية تغيير الحكومة، مرده الى القناعة التي تولدت بعدم جدوى تغيير الوجوه والاسماء ما لم يرافق ذلك تغيير في التوجهات والسياسات يسهم في الخروج من الاوضاع السيئة الراهنة وعلى مختلف الاصعدة وخاصة السياسية والاقتصادية. بل ان المواطن بات يشعر ان الاقتصار على تغيير الوجوه والاسماء يضيف المزيد من الاعباء المالية التي ستترتب على قدوم اصحاب معال جدد ودون فائدة ترتجى.

والسؤال المطروح: في ظل الازمات القائمة، هل تستطيع حكومة ولو صدقت في نواياها وابدت رغبة جادة بالعمل والاصلاح إنهاء الازمات القائمة واصلاح ما افسده العطار؟

الازمات والاختلالات التي تراكمت عبر السنوات لم يعد يمكن معالجتها بجهد حكومة مهما كانت قدرات فريقها الوزاري، فالامر بات بحاجة لجهد وطني يضم الجميع ولا يستثني احداً، ولكن حتى اللحظة فإن الحكومات المتعاقبة تصر على قيادة المركب وحدها ولا تبدي استعداداً للاعتراف بدور الاخرين وكانها تخشى المنافسة ومنازعة الصلاحيات.

تغيير الوجوه قد يؤدي الى راحة نفسية لدى البعض، حيث تتحمل الحكومة السابقة سيئات المرحلة وتاتي الحكومة اللاحقة بوعود الاصلاح والتغيير وربما الثورة البيضاء! ولكن واقع الحال يؤكد ان الاختلالات تستمر وتتراكم فيما تواصل الحكومات الهروب من مواجهتها ليفاجأ المواطن بعد اعوام او شهور بصدمات جديدة كصدمة المديونية وفروقات ارقام النمو الاقتصادي. وكالعادة يعاني المواطن النتائج الوخيمة لهذه الصدمات وترحل الحكومات دون محاسبة! ◘

«اسرائيل» تنتهك حرمة المسجد الاحمر في صفد وتقوم بتصوير لقطات جنسية في باحته

السبيل - خاص

كشفت جمعية الاقصى للدفاع عن المقدسات الاسلامية داخل الخط الاخضر النقاب عن تنظيم دورات في الفنون والنحت والتمثيل في باحة المسجد الاحمر في مدينة صفد.

وقالت الجمعية في تقرير لها ان بعض المتطرفين والعنصريين الملقونين اليهود قاموا بتصوير لقطات جنسية ساقطة وتنظيم معرض آخر للساقطين من العارضين وعارضات الازياء داخل المسجد.

وحسب الجمعية فان هذه الدورات تنظم بالتعاون مع وزارة المعارف والرياضة في شمال فلسطين المحتلة.

على نفس الصعيد قام موظفو مستوطنة بن عامي القامة على اراضي ام الفرج في الجليل الغربي بهدم المقبرة المحانية للمسجد الذي هدم من قبل وتجريفها تمهيداً لاقامة حي سكني عليها.

ونفذ هذا العمل الاستفزازي خلافاً للالتزام بتسييج المقبرة وقرار المحكمة الذي وقع من قبل ممثلي المستوطنة والمجلس الاقليمي «معطي اشر» وادارة اراضي «اسرائيل».

واستنفرت لجنة الدفاع عن القرى المهجرة واعضاء الكنيست العرب وجمعية الاقصى التي استصدرت امراً بوقف العمل في المقبرة فيما نظمت مظاهرات احتجاجية احتجاجاً على الهدم والتدنيس مطالبة بوضع حد للتدنيس وتخريب المقدسات والمقابر الاسلامية ◘

«شهاب» فضائي بحجم كرة القدم يثير خلافا حول ملكيته

واشنطن - قدس برس

أثار سقوط شهاب ملتهب اخترق الغلاف الجوي للكرة الارضية امام منزل عائلة امريكية خلافا حول من يملك أحقية التصرف فيه. ففي منطقة تقع غربي ولاية تكساس سقط الشهاب الذي لا يزيد حجمه على حجم كرة القدم امام منزل عائلة «لاين»، وأخذه رجال المطافئ الذين استدعوا للمكان بسبب اعتبارهم اياه خطرا لبقائه مشتعلا، ووعدوا اصحاب المنزل باعادته اليهم حالما تهدأ حرارته. وتلقت العائلة الامريكية اتصالا من المسؤولين في كلية العلوم يعرضون مبلغا قدره ٣١ الف دولار (الجنيه الاسترليني يعادل ١,٦ دولارا) مقابل الحصول على الشهاب لاغراض البحث والدراسة. غير ان طرفا ثالثا ظهر على الساحة هو البلدية التي ادعى مسؤولوها ان الشهاب لا يصبح ملكا لاسرة «لاين» لمجرد وقوعه امام بيتهم، وما زالت القضية تثير الخلاف، حيث يقول السيد لاين انه اذا لم تُعد سلطات المدينة الشهاب فسيرفع دعوى قضائية لاثبات احقيته في الحجر الذي اختارت الاقدار ان يقع امام بيته ◘

لوحات مقدسية.. أهزوجة القدس في زمن الهزيمة



السبيل - خاص

بعد اكثر من ٤٠ عرضاً في مختلف محافظات المملكة على مدى عام او اكثر، ما زالت المسرحية الاستعراضية «لوحات مقدسية» تجهر بتاريخ القدس وانتمائها الاصيل للهوية الاسلامية والعربية مستقبلة افواجاً من الجماهير المتعطشة للفن الجاد والكلمة الصادقة... في زمن الهزيمة الذي تعيشه الامة.

القدس والفن.. توليفة لابد من تاكيدها والانحياز اليها من قبل كل المعنيين باحياء فن راق وموجه، وهو ما تؤكده مسرحية لوحات مقدسية حين تبنت قضية القدس وجعلتها تعتلي منصة اغلب مسارح المملكة كما هي بالضبط تعتلي ضمير ووجدان كل غيور على امته وقضيته..

فكل التحية لفرقة مسرح السنابل وطاقم مسرحية لوحات مقدسية وفرقة الروابي الفنية.. والى اعمال فنية اخرى.. في المستقبل القريب ◘

بعد ان تدخلت في الانتخابات النيابية وحثت التجار على المشاركة مع اليهود وأقامت ندوات سياسية وعروض ازياء

ما هو دور السفارة الامريكية في عمان؟!

كتب: نضال عبد الرحمن

أعلنت السفارة الامريكية في عمان انها ستقوم باستضافة احدى مصممات الازياء لتقوم وبمساعدة عارضات الازياء بعرض للازياء في دار السفارة.

ويعتبر هذا العرض الرابع بعد اقامته في الاعوام الثلاث السابقة. السفارات والتي يفترض انها تقوم بدور دبلوماسي نراها عند الامريكيين تقوم بدور أبعد حيث تتدخل لدى مجموعة كبيرة من التجار لحثهم على التعامل مع شركات اسرائيلية ثم نراها اليوم تفتح ابوابها لتكون مسرحاً لعرض الازياء.

المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين اعرب عن رفضه الشديد لمثل هذه الخطوة التي اعتبرها خروجاً عن العرف الدبلوماسي ولا يدخل باي حال من الاحوال ضمن ما يسمى بالتبادل الثقافي او الاجتماعي وقال: هذه الخطوة غير مبررة ابداً وهي تدخل في اطار التجاوزات الامريكية الكثيرة. واضاف: اتصور ان تقوم السفارة بمهمة نقل الاراء الدبلوماسية او تسهيل مهمة مواطنيها في ذلك البلد اما ان تقوم بعرض ازياء فهذا شيء مرفوض تماماً.

من جهة اخرى اشار الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني الى خطورة مثل هذا الاجراء وشدد على ضرورة محاربة مثل هذه الظاهرة التي لا هدف لا الا هدم الشخصية الاسلامية وقال: ان السفارة الامريكية في عمان تقوم بدورين خطيرين، الدور الاول هو رعاية المصالح اليهودية وكانها سفارة «لاسرائيل» في عمان فتارة تجتمع بالتجار وتقول لهم اقيموا علاقات تجارية مع اليهود واشتركوا في مصانع اليهود في اربد لتعفوا من الجمارك والضرائب في امريكا وهي ترى ان «تصهين» الاردن عن طريق التجارة وعن طريق الاقتصاد واما الدور الثاني فهو الصهينة الثقافية والاخلاقية والتي اتخذت من دور الازياء وسيلة لتحقيق هدفها. وهذا يؤكد الدور الغربي الامريكي في بلاد المسلمين لافساد المرأة ويذكرنا بالكاتب الامريكي اليهودي الذي كتب كتاباً اسماه «العرب اليوم» وترجمه الى العربية عبد الحميد محمد وجاء فيه «ان المرأة العربية اقدر افراد المجتمع على جره الى جانبنا لقد غربنا المرأة في المدينة وبقي ان نغرب المرأة في الريف» واضاف الكيلاني: هذه اسلحة امريكا ولذلك لا عجب ان تقيم عرضاً للازياء في سفارتها بهدف القضاء على الشخصية الاسلامية، ان امريكا التي قتلت شخصية ابناء امريكا الاصليين بثقافتها تريد ان تحولنا في بلادنا الى هنود حمر.

ولكن لماذا نلوم امريكا اذا اصبحنا نحن دعاتها في بلادنا فهذه دور الازياء في كل مكان على الطريقة الامريكية وهذه مهرجانات جرش والفحيص وشبيب كلها على الطريقة الامريكية وهذه اخلاق القوم والمراقص والفنادق كلها تحقق اهداف امريكا، فاذا انكرنا على امريكا اقامتها داراً للازياء فاننا لا نعفي مسؤولية وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ان تقولوا لها يا وزارة الاوقاف يا من تمنعون العلماء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لماذا تسكتين على السفارة الامريكية ان تقيم داراً للتغريب وتسكتين على الفنادق والملاهي، لا تنكرينها ولا تحتجين لا بلسان السلطة ولا بلسان العلماء.

وشدد الدكتور الكيلاني على ضرورة ان تحافظ المرأة المسلمة على دينها واخلاقها وقال: «ها انتن قد عرفتن ان امريكا تريد القضاء على دينكن زياً ولباساً وعفة وستراً وطهراً فكن مع رسول الله واقتدين بفاطمة وخديجة وخولة وعائشة واسماء قبل ان تكون عاهرات الغرب لكن قدوة».

ومما يجدر ذكره ان السفارة الامريكية -كما ذكرت بعض المصادر- تدخلت في الانتخابات النيابية الاخيرة ودفعت باتجاه ترشيح بعض النساء وقامت بجولات على المراكز الانتخابية مما يضع السفارة في موضع التساؤل حول حقيقة دورها في بلادنا وهل نتوقع ان تقوم غداً بالتدخل في امور اخرى؟ ◘

الكيلاني

م.حسن جبر

الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني: امريكا تسعى لطمس الشخصية الاسلامية

المهندس حسن جبر «رئيس مجلس النقباء»: هذا خروج سافر عن العرف الدبلوماسي

الاقبال ضعيف.. وتغطية وسائل الاعلام اقل من الحد الادنى

الرقص الهستيري والابتذال والحركات الخلاعية سمة رئيسية «بمهرجان جرش»

مواطن: الاغاني التي تعرض تشبه الدعايات التلفزيونية. وبيتي اولى بما سيدفع هناك..

السبيل - خالد عواد

لا يخفى على الكثيرين ان الاقبال على مهرجان جرش لهذا العام اقل بكثير ان قورن بالاعوام السابقة، فالذي يبدو واضحاً ان ما تعانيه منطقتنا بشكل عام والاردن بشكل خاص قد اثر بشكل او بآخر على الاقبال الجماهيري، فإخفاقات الوضع المحلي يلمسها المواطن العادي كالاوضاع السياسية والاقتصادية.. وأزمة المياه التي احدثت صدمة مع سابقتها «ارقام النمو الاقتصادي»، كل ذلك وأمور اخرى انعكس على المواطن ليؤدي الى حالة عدم الاكتراث التي نلمسها.

حيث يقول السيد محمد داود انه لم يعد هناك رغبة في حضور مثل هذه المهرجانات فحضور مطرب او عدم حضوره لا معنى له مضيفاً ان بيته اولى بعشرة الدنانير من ذاك المطرب او غيره من الفعاليات الاخرى، متهماً الفن انه اصبح سلعة، موضحاً «انا لست ضد الفن.. وربما اختلف معك في عدة نقاط ولكنني اعترف ان لكثر ما يعرض ابتذال لم يسبق ان عرض وسخافات تشبه الى حد كبير اغاني الدعايات التلفزيونية لتسويق ماركة شاي او احدى محلات الحلويات.. أسوأ ما في الامر انهم يستغفلوننا.

من السهل على الانسان ان يصف الكلمات ويحشو المقال والتقرير والكتاب وكذلك في الامور السمعية والمرئية ولكن من الصعب كل الصعب ان تحشي العقول!! فاي ثقافة هذه التي تبتعد عن المثل والقيم.. وهل الثقافة والفن بالفسق والتعري والاغراء وكشف المفاتن، «نحن شعب له اصالة وتاريخ وحضارة.. ولن ننتظر ان يعلمنا اياها من لا فن ولا ثقافة عندهم.. استثني البعض والحكم ليس مطلقاً» هذا ما قاله السيد فتحي احمد مؤكداً ان المعاني والكلمات الجميلة التي يستخدمونها في اغانيهم تفرغ من محتواها وتظهر مساوئها لحظة عرضها.

ولكن السؤال المطروح هنا.. هل الثقافة تعني الفسوق والمجون؟! وهل الفن هو الرقص الهستيري، إن ما نراه اليوم من الثقافة والفنون في مجتمعنا قد اصيبت بالعدوى الغربية وهذا ما دلل عليه العديد من المهرجانات السابقة كجرش وأوربت والفحيص.. فبعدت النكهة الثقافية ليحل محلها ازدياد الرقص والمجون والميلان، فالعديد من الاغاني اخذت منحنى السقوط كلمة ولحناً وغناءً..

تقول ليندا مازن ان الثقافة اصبحت مفرغة من محتواها فازدياد اعداد الشعراء والمطربين ودخول التكنولوجيا وعالم «الفيديو كليب» اصبح هناك دخلاء على هذا العالم..

وعن عالم الشعر والشعراء انتقد العديد من الكتاب ثقافة الشعراء وضحالة شعرهم فمن متى تنتهي القصيدة بزغردة!! واي شعر هذا الذي يقول:

من توبة صعلوك..
«طفل يتشكل من قطع الليجو
يلهو بقرون الماعز
يجمعها منذ ولادته قدام «الانترنت»
لا يدهشه ان يولد رجل
دون أب»

هذا الشعر غيض من فيض مما قيل عن ما يسمى «بالشعر»، وآن لنا ان نقول ان ما تعرضه صفحات الجرائد من مشاركات شعرية لهواة ومبتدئين افضل بكثير ممن دعوا لمهرجان جرش!!

هذا فضلاً عن ان عدداً قليلاً من الزوار يتوافدون على مجالات الثقافة فيما الاقبال على الرقص والغناء. ◘



السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا